

A-1140

هـ - واكتبه فتح الرحمن الرحمن
 البردي بمدة الاحوال بمسما الله وبعونه
 ولي مدني الارمان في الفضل السيد
 الشرف محمود بن حسن من أبي بك
 الفاضل الذي في الله سره
 و سرار اجيدانه
 آ ص ب

سنة ١١٩٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله) الذي جعل النجعة من شأن العارفين * ووصف بها بعض الانبياء
 المرسلين * فقال تعالى حكايه عنه صلى الله عليه وسلم وأما لكم فاصح أمين * والصلاة
 والسلام على أشرف الرسل * الذي هو أشرف الخلق القائل في السنة العجيبة
 الدين النجعة وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما دائما فمن ملازم ما اتصل بخاص
 النجعة وما فهم فاهم بالقرينة * (وبعد) * فيقول العبد الفقير معبود بن حسن
 ابن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن حسن بن سباط الحسيني القناري الشافعي * ذا
 شرح على القسيدة الوردية الالامية المظلومة من بحر الزمرد وورثة فاعلان فاعلان
 فاعلان المصنوعة بصيغة الاخوان ومرشدة الخلال وهي خمسة وسبعون بيتا
 المشتملة على المواعظ والحكم نظم الفاضل الاديب الشيخ الامام الهمام شيخ
 الاقتداء والتدريس الحق المدقق المنبهر في الفقه والادب وسائر العلوم زين الدين
 أبي حفص عمر بن مغامر بن عمر بن محمد بن أبي الموارس الحلبي الشافعي البكري
 المديني منسوب الى أبي بكر المديني رضي الله تعالى عنه ونسبه معروف مشهور
 لا شك فيه * تفقه على الشيخ شرف الدين البارزي رحمه الله تعالى وجالس أكابر
 العلماء * قال بعض العلماء كان الشيخ سراج الدين عمر بن الوردي رجلا صالحا كبيرا

[illegible]

قال هذا الجبل قد أدبر وهذا الهاد قد أسفر فليت شعري آيات من آيات ما هي
أم رددها على ما عرّوه لأن لو طردتني عن بيتي ما رحلت - مما وقع في ١٣٠ من
بيت ثم: شأ وتقول

ما مردی و مبتدی و عادی * و بیسی و باسی و مرادی
 آتش و روح الهی * تر * * * * *
 آمدن لولاه با حیات و آس * * * * *
 هم که * * * * *
 حسد الانبیا و عیسی * * * * *
 آن که راه با سبیل طایف * * * * *

[illegible]

أما الذي قد أدرأه منّا * وهدى الشوق وهو شديدا
لقد راب نبي الدموى عليكم * على أنه ' مات ساجدا

(قال) دوايون انصرى روجه الله تعالى على ابن بابا لحرية تعدد وحدته
 اوروها ورجت الى الجبل اطلمها لم حده وقت باعقون ما عديروا اتهم عنها
 فضالوا انسال الى ابنو نرك العلاء فقات دون الملم وان كانت موية فضالوا
 فراهاتو رنا تقع مرفوتو قوم اخرى ووجه مرفوتو مرفوتو مرفوتو مرفوتو
 عنها فقال حدهم بعد هاتى الوادى الهاتى ورجت فى طلبها لما انشرفت عنها جمعت

(وقال بعضهم ان الله فوّه عري بن عيش لثبائع جبالها لئلا يشاء فتواودي
الى الله تعالى لئلا يلدوا له وقال عنهم الله ان يطار السباع يربوا
قال صلى الله عليه وسلم جبل الذي يسمى ربيع (وقال لاربع)
وهي الرماح من كل عيب ع ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥

وكان له بعض من ... و مع لادن شامو الى اول
اول) منهم الخبز ... ماء ...
ماكلهم

[illegible]

ولا سيما لما نطق به اذ لم يجد من ينطق

فقال لها السلام احسنت والله ما بدت ان اقد اني لي ان الموت فقال نعم متبراشدا
ان كنت عاشقا قال وصر راسه على وسادته وانغمض عيونه فلما لم يجد احد اليه حركه
فاداه وميت باجته وماله رنكدر راجسا المروور واقفة فنام ساعة ثم اناها مررا الى على
انكرى اهل بيت حنت في غم الموت العناء فاحسبهم من ما كان من الناس وكثر
مهمهم فلما سمعت ابيلا - آخره وودعت محالها وما بعدا فها
صمت حله ودرخت الى اس فوجدته ميتا وتوسدة على مثل ارضت من حال
الشاب فركنها فاداه في تمه حذاني جوارها وعود الجرار : ارة الزمان وال
سرى طريقه الخ رفد داء - حلاوة انما السامعها فاداه في زارة لها
موتها في هفتات لم تفلت منه الا في يوم واحد وهذا الحب ما يورث
الامرأته (وقوله) وقال 'فصل وحاب من هزل الارادة' اسخ الخلق في الاقوال
والافعال واحسب ان علي بن ابي طالب من قوله تعالى انه يقول فصل وما هو
بالهبل لاني قد فعلت وقيل بالناس له من قوله انه قال : ارجو ان ارا الى الناس
كملت مصيبة اورنصر او نوح وذلك يقرب من مع من الناس
مهمي معه فدموا ودمه انتم ودمه عار على الله عليه وسلم - دم - دم - دم
فما كان له هو يوم يوم في النار من آخره او قال هو انما لو دم - دم - دم
انه عليه وسلم من قوله انه انما يجوز ان يذاب في ساطره : انه هو الا حل
الجنة يجوز ويعد فان طيبه من هذا الذي هو باب البيان انه في قوله
يعالين وخرنا الذين لا يدينون اسما راي اليهم والارادة لا يخلل الله به ولا
عقولنا انما اناسا : لا يولاني سنة في صورة آد عليه السلام واللاه
في الجاهل الله في قوله على الله عليه وسلم اني لا مرج ولا اتول للاختار والادراك
عن اسر رضى الله عنه في قوله الاطهر من الله صوته وبعثه آمين

(ودع الله كرى لا به - ص - د - لا يام الصبا هم أهل)

(ان اهل بيت حنت في غم الموت العناء فاحسبهم من ما كان من الناس وكثر)

احسب الاول مرتب على الثاني والمغنى ان اطيعوا حلى بال سنة والافين منها

الزواج بان اشتاقت نفسه اليه وكانت واجدا لالهية فلا تضل له طلبها والاحتفال بها
 لقوله صلى الله عليه وسلم يا مشر الشباب من استطاع منكم البائة فليتزوج فانه اغنى
 البصر واخص الفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له باب بكسر لو ورد المداي
 قاطع لتوقاه وشهوته وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا نظر
 الى امراته ونظرت اليه نظر الله اليهما طر وحققا اذا اخذ بيدها تاساقت ذنوبهما من
 خلال أصابعهما * وقد ذكر الفقهاء ان الزكاح يعبر به الاحكام العامة فالاصل فيه
 الاباحة بخلاف واجد الالهية مع عدم احتياجه اليه وقد يجب كانه نكاح لو لم تزوج
 فبينما تزوج دفع الزنا وقد بين لنا في سابق واجد الالهية في النهر وسورة للمسلم والى
 ونه في اليوم واليلة وقد كرم ان قد هارم نتج اليه ويحرم وهو كبركة كاح لمتعة
 وهو النكاح الى ابل ونكاح المفقار بكسر التين اجمعة وبالفن المجمة من شفر
 البلد من الساطان اذا خلى عنه فله عن النهر وهو ان يقول زواجك بنى على ان
 تزوجني وانت وبضع كل منهما صدق الاخرى فيقبل ذلك وخرج قولنا في جانب
 الكراهة ولم ينجح اليه ما اذا قد هارم احتاج اليه فانه كاح خلاف الابل في حقه
 والاولى ان يكسر شهوته بالصوم انتهى * (فائدة) * ان تزوج عبادة وقربة لما فيه من
 التخصيص له ولزوجته من الوقوع في الغرمان ولما فيه من كف الفرج والتعار عن
 الوقوع فيما لا يجوز ولما فيه من النفقة على العيال وغير ذلك (وقال) رجل لاراهيم
 ابن آدم طوبى لمن فرغت الى العبادة بالزوجة فقال زوجه فقلت يا رب العيال
 افضل من جميع ما ياتي به ولما حضرت معاذ الوفا قال رجوتى لا اتي الله عزيا
 * وينبى للانسان ان يفسد النسل والوفاء قضاء الشهوة لان ابركة تحمد لبداهة
 الولد الصالح لان الولد نبي اذا مات جلب الشفاعة لوالده الحى والى في نسبة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنسبكم ائمة وقد ورد في الله صلى الله عليه وسلم دم المرأة انى لا تتركها
 ورد عن معبد بن يسار رضى الله تعالى عنه قال سئل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انى أصبت امرأته حسن وجمال وانم لا تلهأ طرفيها قال لا ثم انما الثانية
 فيها ثم انه الثانية فقال تزوجوا الودود والودود فى كآثر بكم الامم فهايدل على ان
 المقصود مناب الولد لا بغير الشهوة ولما يترتب على الزواج من دعاء الولد بعد موته كما

[illegible]

ظاهرة وهو سيد الاوثين والاشترين وهو معصوم من كل سوء وانهم خلف فتنة النظر
الى صبي اُمرء وأجلسه خلف ظهره حتى لا ينظر اليه فكيف بغيره ممن ليس بمعصوم
(وقال) فخرج المولى الى رجة الله تعالى بحيث ثلاثين كاهم يعدون من الابدال وكلهم
ينفون عن محبة الاحداث يعني المردان وقال ابن عمر رضي الله عنهما انظر الى ابناك
المالوك حرام لان لهم شهوة كشهوة النساء العذارى (اقول) ابناك المالوك ليس
بقيد بل المراد كل من كان جليلا حسنا وانما قيد بابناء المالوك لان غالب اولادهم حسنة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة فكانما تزني مع أمه سبعين مرة
الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل غلاما بشهوة عذبه الله في نار جهنم
الفسنة وكان الامام مالك بن أنس رضي الله عنه يمتنع الامر من الدخول الى بيته
ما احتال صبي حسن ودخل ابن الزبال فلما علم به الامام مالك أن أخرجه (وقال) بعضهم
راى الامام أحمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه ومعه ابن أختي وهو عشي معي وكان صبيبا
حسنا فقال لي من هذا فقلت ابن أختي قال لا تشمعه ولا تباشمه مرة أخرى ثلاثا
تعلن الناس بك الظنون (وروي) أن عيسى عليه الصلاة والسلام مر في سياحته على
نار تشتعل على رجل فادخلاه باطنها عنه فانقلب النار صبيبا وانقلب الرجل ناراً وقف
عيسى عليه السلام متجسسا من ذلك فقال له عز وجل أن يردكما الى هاهما
أو يجزيه بهاهما فادخا الله اليه ساهما عن حالهما فرجع الرجل الى حاله ورجع
الصبي ناراً أخرجه فقال عيسى عليه الصلاة والسلام للرجل ما أتتهما فقال الرجل يا روح
الله اني كنت في الدنيا لمبني بحب هذا الصبي فلما كان بعض الايام أو الاوقات فقلت
به بعض الغاشة فلما مات مات الصبي فصارت الصبي ناراً أخرجه مرة وأصير ناراً أخرجه
مرة فهذا الذي بناه في يوم القيامة يا بني الله فتركهما ومضى الى حاله واستعاذ بالله من ذلك
فسأل الله الطوبى والعافية والحماية من الوقوع في الفواحش وأسأله الخفض النار
بجلاء النبي المختار وقال أبو سهل من التائبين يكون في هذا الامتقون وقال لهم
الطوبى على ثلاثة أصناف صنف ينظرون وصنف يصالحون وصنف يعملون ذلك
الحديث وقال صلى الله عليه وسلم لمزنا العين النظر فلذلك بالغ الصالحون من السلف في
الغض والاعراض عن مجالسة المردان حذرا من فتنة النظر وخوف من عقوبته وقال

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وراهمهم شكيه مني كسبهم ويطعمهم في اجتماعهم شفيظ ظهورهم ظهورهم
 وهي في الحقيقة معاذة بالظهور والصدور وغير ذلك وهذا خلاف ما كانت عليه
 التي تدعون من أهل هذه الطريق فتم هؤلاء الكبار ولكن يشعنا علوا فندرس
 عليهم الشبكات وأدعهم في العنسان وقال هذه طريقنا الذين كذب عدواقه بل هي
 طريقنا الشبكات فان اعتقدوا بل ما خلوه في هذا الزمان من التبايع مع المردان
 فقد كفر واوجب لهم النيران (قال) القبط الرائي سيدي عبدالقادر الجيلاني
 التقى مجلسين الامراء كل واحد منهم فخرتهى وأجمع هذه الامور معانقة
 البدايات بالظهور والصدور مع انما صار عليهم لان أحدهم عبد بنك القنوراحه
 عليه قويمون اراحه القنوراحه مع ذلك يزعم أن هذه معنقه وليس كزعم بل هي
 محبة تنصب الله تعالى فوجب مذهب حنا القمن كل فعل بعدنا من الرحمن ومن
 كل نعمة ترضى الشيطان آمين يجلس يدور له دنان عليه أصل الصلاة والسلام
 (تتم) من وظيفة أهل البدايات بالنهار خدمة القراء وتذلة ثيابهم وغسل أيديهم
 وحمل الأباريق والنعال وغير ذلك مع غرض أسرارهم وأطرافهم وسهم ونحش
 أصواتهم وطلبهم الدعاء من القراء الكبار والبلين بهم يهدم ليس على قدرناطهم
 ومن وظيفة كبارهم معهم تطعيمهم التبر والسفحة ما بهم وترقيهم في النسيان الحيدة
 والأعمال السديتولين الكلام لهم وتأليفهم للطريق الى غير ذلك مما يرضى الرحمن
 ويغضب الشيطان وهذا لا يكون الا من عالم عارف وباني كالتقدمين من مشايخ هذه
 الطريق وقد أحوجنا الحال الى الخروج من الاختصار في هذا المقام نسأل الله تعالى
 الطول والعافيه وأن يبرئهم من النار وأن لا يهلك أسرارنا بيحييه الله جواد كريم غفار
 • وقته والقتال حيث قال

لانصين أمردا ياذا النهي • وانزل هواه وارفعه من محبة
 فهو عمل النفس دوما وبلا • كل البلاء أصله من فتنه

(ونال بعضهم)

لا ترقى أمردا وما على ثقة • من حسنه طامع على الحصر والكلال
 فذلك له ضال لا دواء • مستجب الهسم والاستقام والعال

قال الناظم رحمه الله تعالى وتعالى آمين

• (ان تبدى تنكشف شمس الضحى • واذا ماس يزرى بالاسل) •

• (زاد ان قد ناه بالاسد رضى • أو عدلنا بفسن فاعتدل) •

الغرض من هذين البيتين وصف الامر الذي كور في البيت الذي قبله او انما وصفه بذلك الحسنه وجاه الفائق حتى انه ان تبدى أى ظهر تنكشف شمس الضحى أى تسود ويذهب ضوءها وحسن الضحى بالذ كر لان شمسه أضواء من غيره وحتى انه اذا ماس أى حلق رأسه بالومى يزرى أى يتهاون بالاسل يقال از رى بالنسب از رامتاهون به والاسل بالمهمله محرك الراح لدة أطرافها ومنه أسله اللسان لطرفه المستدق وأصل الاسل نبات يتقدمه الحصر شبيه بالراح فانه في شرح لامية الطعراق عند قوله

فالحب حيث العدا والاسد راحة • حول الكأس لها غاب من الاسل

وفى الاثموى على الالهية عند قوله • وشداياى واياه أشد • مانسه وشداياى فى قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لذكركم أى لتذبح الاسل والراح والسهام واياى ان يحذف أحدكم الاربعه لاصل اياى باء - دواعى حذف الاربعه انتهى قال فى حواشى الاثموى الاسل مارق من الحديد كالسيف والسكين انتهى ومقتضى حذف الراح على الاسل أنه غيرها والمعنى ما اذا حلق رأسه بالومى از راد جلالا على ج. اله وادقته لما طر بنه على قتل الراح أو مارق من الحديد لا ضرر بينهما لازرى بالراح أى بمارق من الحديد وصارت دونه تأثيرا هكذا ظهر لنا والله أعلم • وقد ذكر العلامة الشيرازى فى دروسه لقول ب أنه رأى بحما قرجا من أهل حصص يقال له ابن الدورى وكان فاضلا فى فقهه عنده سببان يعلمهما الخطا فافتن به - لام منهم واستولم به دباج ذللت أباه فغلبه من المضى اليه وأرسله الى • ودب آخر وكان عدوله فلما بلغه الخبر ارتاع لذلك واشتد به الهم والاسف ولم يكن له • إلا فكتب الى أبى الغلام رقعة يسأله أن يعيده اليه ويستعطفه بكلام لطيف فكتب اليه أبو الغلام بقوله هيات لا تطمع نكلا بعد الغلام اليك أبدا بعد ان بلغنى هناك ما بلغنى ولئن ذكرت ولدى بعد ذلك رفعتك الى السلطان فلما قرأ الرقعة أطرق ساعة الى الارض واجرت صباه ووجهه حتى كاد أن يطار منها المم تم جلست لنفسه وجاءه التى • فخرج الى باب المسجد

قوله ماس أى حلق الذى فى القلموس ان الميس معناه التفتت به فلم يال كلام الشارح

وتقياً أديماً أسود، رضى الى بيته فاضطجع والدم يخرج من حلقه ساعة بعد ساعة فجاءه
 الطبيب وسأله عن السبب ما أخبره فحكم عليه أن يكبدته اطمار ثم عالجته ثلاثة أيام فلم
 ينقطع الدم ومات في اليوم الرابع انتهى رحمه الله تعالى * (قائدة) * ما بداد ارادة
 * وقوله زاد ان قسناه أى شبهناه بالشمس سقى بانقصر أى ضوأ أى زاد ضياءه على
 الشمس ان شبهناه بها * وقوله أو عدلناه بفن فاعتدل أى سويناه وأقمنا مقام
 الفن فاعتدل أى استوى وقام مقامه أى أنه من كثرة اعتدال قده يقوم مقام الفن
 في ذلك وهذا التعبير الذى فسرناه البيتين المدكورين غلبه ما أخذ من المصباح
 والمقصود من كلام الناظم رحمه الله تعالى التفاضل والتلاهي عن الامر دال على جدا
 الجامع للصفتين الماسة التى ذكرها في قوله وعن الامر دمر تيج الكفل وان تيسر الى
 آخره وإذا ما داس الخ وزاد ان قسناه الى آخره وعدلناه الى آخره لانه الذى يخاف
 منه المقتبل لوجهه واعتداله فده وأما غيره ممن ليس فيه الصفات المذكورة
 فتوجب الله قل عنه أيضاً لانه تقدم أنه يحرم النظر الى الامر بشهو قد ان كان غير
 حسن ما اتفاق النور والزاى واعلم بهذا كرهه الماطم لان الغالب عدم الاقدار
 هكذا ظهر لنا والله أعلم * قال الماطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

*(واذكرفى نهى حسن الذى * أنتم وانه تجد أمرا حال)*

هـ - ذامع طرف على قوله والله من آله هو أطربت وعن الامر دى أرح نفسك من
 الاشتغال بالآله هو وبالامر دى فاذ غلبت عليك نفسك رددت عليك الى سببه شئ من زينة
 الحياة فدينا فذكروا كرفى نهى أى في نهاية وأخر حسن ذلك الشئ الذى أنت
 خير وأمره خبي وجميل أى تجد أمرا جلالا فحين أى هينا غير عظيم لان الدنيا قانية عاقبتها
 الى الزوال فأميرها خبير وخبيها فقير وخيرها ذليل فاذ لك كرفى عاقبة الشئ حسن
 الذى أنت تجد عاقبت اوت ثوابه يرجو فقه قدرته لم يبق أحد الجالوس عنده هام يصير
 ثرا ما وكذا كل من عساه ان خالق وابل وبقر وخيل وأخبار ودور من خردة مسبحان
 الباقي بعد فناء خلقه قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير
 المنقطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحشر ذلك متاع الحياة الدنيا
 والله عنده حسن المآب وقال تعالى اعلموا ان الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتماخر

كتاب التفتان بالجل بالفتح صلات على العظيم والحقير فهو من الاضداد واسماء التفتان
٢٠

بينكم وتكافؤ في الاموال والاولاد كمثل غيب أي هي في اعجاب الحكم وذهابها كمثل
غيب أي مطر أجب الكل رأى الزراع نباته الثاني منه ثم جمع أي يمس قهرا مصطرا
ثم يكون سلطانا أي قنا يذهب بالرياح وفي الآخرة عذاب شديد أي لمن آثر الدنيا
على الآخرة ومطر من الله ورضوان أي لمن يؤثر الآخرة على الدنيا وما الحياة الدنيا
الامتناع القرور وشرح عاذ كره الساطم ما اذا كان تذكر في نهاية ما عند الله عز
وجل من اللان القى لا يلى والتعيم القى لا يلى وما أعد الله لعباده المتقين في الجنة مما
لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان الامر فيه عظيم وليس من بل هو
من باب الاقبال المنصوص عليه بقوله تعالى فاصبر ويا أولى الابصار (تنبيه) قال
الخليل والجوهري وهما الله تعالى الامر الجلل يضم الجيم العظيم وبطونها الحقيقير
وهذه اللفظة وقعت في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم من امرأة قتل أبوها وابنها
وزوجها في تلك الغزوة وتورأتهم صرى على الارض ورأت النبي صلى الله عليه وسلم
راكبا على فرسه فقالت يا رسول الله كل شيء دونك جلل أي هين حقير ورضي الله تعالى
منها ونعمانها (ثالثة) الهوى يطلق بمعنى المحبة كقوله الناطم أنتهم واه أي
تحبهم كقوله المومني

طولا الهوى لم زفد معا على طال * ولا أرتكز كرابان والعلم
و يطاق بمعنى الباطل كقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى أي بالباطل فمن في الآية بمعنى الباطل قال بعضهم وانما معنى الهوى
هو لانه هو يصاحبه الى ما لا راد له (روي) البراءة من انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه أنه قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث نجيات وثلاث مهلكات فالنجيات
خشية الله تعالى في السر والعلانية والحكم بالعدل في الرضا والغضب والاقتصاد
في الفنى والفقير والمهلكات تتبع مطاع وهوى متبع واعجاب المرء به وكان على خاتم
بعض الحكماء مكتوب من غلب هواه على عقله الفضع وعن سليمان بن داود الغالب
لهواه أنت من الذي يظن المدينه وده (ومن) حديثه بن قتادة قال كنت في حرب
فكسرت بنائفة أنا وامرأة على لوح فكننا سبعة أيام فقالت المرأة طشنا فسات
الله أن يسبقها ففزلت عليهما من السماء سلسلة فلهما كوز معلق فيهما فشررت

فرفعت رأسى أنظر الى السماء فرأيت رجلا جالساً في الهواء فقلت من أنت فقال من
 الانس فقلت فما الذى يملك هذه القزفة قال آرت مرادقة على هواى فأجبتنى كما
 ترانى (وعن) عبد الواحد بن محمد الفارسي قال سمعت بعض أصحابنا يقول رأيت فرقة
 في الهواء وفيها رجل فسألت عن حاله الذى يملكه الى تلك القزفة فقال تركت الهوى
 فادخلت في الهواه وقال رجل الحسن يا أبا سعيد أى الجهاد أفضل قال جهادك هو لك
 وقيل لعبي بن معاذ عن أصح الناس من زمان فقال الغالب لهواه (ودخل) خلف بن خليفة
 على سليمان بن حبيب وعند حطوبة يقال لها البدر من أحسن الجوارى وجهها
 وأكملها فقال له سليمان خلف كيف ترى هذا الجارية فقال أصلح الله أمير المؤمنين
 ملأت عينى أحسن منها فقال خذ يدىها قال ما كنت لأقبل ولا ألبس إلا ما سير وقد
 عرفت بحبيبها فقال خذها على عجبى بها ليعلم هواى انى غالبه فاتخذ يدىها وخرج
 وهو يقول لقد جئنا وأعطائى وفضلنى • من غير مسئلة من سليمان
 أعطائى البدر جودا لى محاسنها • والبدر لم يعطه انس ولا جان
 ولست حقا بناس عرفه أبدا • حتى يغيبنى لحد وأكفان
 (واعلم) بان الهوى بالقصر هو المراد هنا ويجمع على أهواء وأيا الهواه بالدفن وما بين
 السماء والارض ويجمع على أهوية ويجمعها قول بعضهم
 يجمع الهوا ومع الهوى لى أنلى • فنكملت فى مهجتي نارن
 فصرت بالدهود من نيل النى • ومددت بالقصور فى أكنافى
 قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 • (أعبر الخمرتان كنت فى • كيف بسى فى فنون من عقل) •
 أى ترك الخمر وتجنبها ان كنت فى أى شأ يقربا حاداً فكلما مستجما لحصال الكمال
 وجمعه فتتوقضان كما ترى جهداً الى السبع فى قوله تعالى وقال لغيبته الآية وسمى الله
 تعالى وشعر من فون طلبة الصلاة والسلام فى قوله وإذا قال موسى لقنأ الآية لأنه كان
 سجداً ظليلاً لما لم يأخذ العلم عنه ثم أظهر الناطم رحمه الله تعالى التعجب من أعطاه
 الله عز وجل جزاً من العقل الذى هو أحب المخلوقات الى تعالى ومع ذلك يسد منه
 هذا اللعل النعيم الذى لا يسد الا من الجانين فقال كيف بسى أى يغيبو يشبهون

في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا الخمر والبسر التي قره فويل أنتم منتهون وذلك
 بعد ذروة الاخراب أيام فقال عرائنه ينالون انتهى (قال) في تبيينه ما عاين في الباب
 الخلف من شربائه من عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
 بشارب الخمر يوم القيامة مسودا لثمة مزرقة عيناها خال جالسا على صدره يسئل لعاه
 ينقذره كل من رآه فلا تسلوا على شارب الخمر ولا تعودوهم إذا مرضوا ولا تملوا عليهم
 إذا ماتوا (أقول) هذا محمول على المسئلة الأولى والله أعلم قال كتب الأجاز رضي الله
 تعالى عنه أن أشرب قد علمت فأرسل إلى من أن أشرب قد علمت من خبره وعن ابن عمر
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر في شرب الخمر
 الله باوما فهو دمه من لم يشرب منه لم يشرب من الخمر (وعن) جابر بن عبد الله
 الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أسكر كثيره فقله حرام (وعن)
 الزهري رضي الله عنه أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قام خطيبا فقال أبا
 الناس اتقوا الخمر فإن أمة الخبيثات وإن رجلا كان قبلكم من العباد وكان يختلف إلى
 مسجد دابة أمر أن تسروا فمريت جاريها فدخلت المنزل وأغلقت الباب وعندها خمر
 وصبي فقال لا تغار في حتى تشرب كأسا من هذا أو توافي أو تقتل هذا الصبي والا
 سمحت وقلت هذا دخل لي في بيتي في الخمر بعد ذلك فقال الرجل أما انك حاشية فلا
 آتيلوا أما الناس فأتيلوا فشراب كأسا من الخمر وواقعا مباح فيه واقع المرأة وقتل
 الصبي فقال عثمان رضي الله عنه فاجتنبوها فإن أمة الخبيثات والله لا يجتمع
 الإيمان والخمر في برجل الا يوشك أن يذهب أحدهما الآخر يعني ان شارب الخمر
 يجرى على لسانه كلمة الكفر فيحذف عليه أن يقولها عند الموت فخرج من الدنيا على
 الكفر فيبقى في حشره قدامة (وروي) في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أنه قال يخرج شارب الخمر من قبره وهو أتى من الجنة والكور وعلق في عنة موافق
 يده وبلا ما بين جلد ووجه جانيه وعقار يدي يأس لعل يلقى منه أو أسعد بعدة يده
 حفر من حفر النار ويكون في النار قرن من فرعون وها مان (واعلم) أن شرب
 عشر نصال مذمومة (أولها) إذا شربها يبرئ من الخمر المجنون وبه يبرئ من الكسل
 ومنع مائة دالعة كعاد كره ابن أبي الدنيا أنه قال لو أتت سكران في نفس سكر

بغداد يقول مع شوبه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
 و ذكر أن سكران تقاها في الطريق فجاءه كلب يلصق فاموهو يقول يا سيدي حشاك
 لا تخسد المتدليل بارك الله عليك ثم ان الكلب وقع وجهه وبالفقو جبهه وهو يقول يوما
 حار (الثانية) انها مذهب العقل متلفة للمال كما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
 اللهم أرنا رايك في الخمر فانهم متلفة للمال مذبحة للعقل (الثالثة) أن شربها سبب للعداوة
 بين الاخوان والاصدقاء والناس كما قال تعالى اغماير يد الشيطان أن يوقع بينكم
 العداوة والبغضاء في الخمر والبسر وهو القمار (الرابعة) أن شربها يمنع من ذكر الله
 ومن الصلاة كما قال تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة (الخامسة) أن شربها
 يجعل على لسانه طلاق امرأته وهو لا يدري (السادسة) أنها مفتح لكل شر لانه اذا
 شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي (السابعة) أن شربها يوقى الحفظه الكرام
 بالراحة الكريمة (الثامنة) أن شربها أوجب على نفسه غنائم جادة فان لم يضرب
 في الدنيا يضرب في الآخرة بسيطا من نار على رؤس الاشهاد والناس ينظرون اليه
 والآن يا موالا صفاه (التاسعة) أنه أطلق باب السماء على نفسه فلا ترفع حسنه ولا
 دعاؤه أربعين يوما (العاشر) أنه يخاطر بنفسه لانه يخاف عليه أن يزع الاجمان منه
 صنعونه (وأما) العقوبات التي في الآخرة فانهم لا تعصى كشرب الخمر والزقوم
 وغوث الثواب وعن أسماء بنت زيد رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر خصلت في بطنه لم يقبل اقمته صلاة سبعة أيام فان
 هي أذيت عقله لم يقبل اقمته صلاة أربعين يوما (وردى) عن بعض الصحابة أنه قال
 من زوح ابتسه لشارب الخمر فكانت ساقها الى الزمانه انه أن شرب الخمر يجري على
 لسانه الطلاقة فربما حرمت عليه امرأته وهو لا يشعر (وردى) عن ابن مسعود أنه
 قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم اجلسوني ثم انبشوه فان لم تجدوه مصروفا عن القبلة
 فاقتلوني وروى عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال حلف ربي
 بعزته لا يشرب عبدا من عبدي الخمر في الدنيا الا حرمته اطيعه في الآخرة ولا يتركها عبدا
 من عبدي في الدنيا الا شربها في حنابلة الا قد قيل وما حظيرة القدس قال بالجنة
 (وردى) أنه صلى الله عليه وسلم قال حق على الله أن لا يشرب الخمر عبدا من عبدي

الحنابلة اثربعن طينة الجبال قيل يا رسول الله وما طينة الجبال قال صديد أهل النار
 (ودوى) ابن عباس أنه قال لما أتت آية تحريم الخمر قالوا كيف أخواننا الذين ماتوا
 وهم يشربونها قتل نخوة تعالى ليس على الذين آمنوا وعضلوا الصالحات جناح فيما
 طعموا الآية يعني لا إثم على الذين شربوا الخمر قبل تحريمها وبقية أهل ومن أوالد المزبد
 فعليه بالكتاب المذكور (قائدة) د كرسيدى على الأجهورى المالكي في غاية
 البيان على شرب ما لا يعيب العقل من العسل نة لاهن الشيخ خليل مانصه قاعدة تنفع
 الفقيه يعرف بها الفرق بين المسكر والمسدود والمرقد قال كر ما غيب العقل دون
 الحواس مع نشاط وطرب وفرح والمسد ما غيب العقل دون الحواس لامع نشاط
 وطرب وفرح والمرقد ما غيب العقل والحواس وينتفى على الاسكار نة أحكام الحد
 والنجاسة وتحريم القليل اذا تقرر ذلك فلهما خرين في الحثيثة قولان قيل انها مسكرة
 وه قال الشيخ عبد الله المنوفي قال لا تروا أينا من يتعاطاها يبيع أمواله لاجلها فلو أن
 لهم فيها طريا لما فعلوا ذلك قلت هو بهذا قال الزركشي من الشافعية فقال لا يجوز من
 الحثيثة لا قليل ولا كثير وقيل انها من المسدات وصح هذا القول الشيخ أبو الحسن
 في شرح الدعوة والعلامان مرزوق والشهاب القرافي وبقية جليبه المحققون لان
 المتعاطين لها لا يميلون الى القتال والنصرة بل عليهم الذلة والسكنة قلت وهم ذاقوا ابن
 دنيق العبد من الشافعية فقالوا لا يوب وهو ابن الحسن بن اتوى فعلم ان الحثيثة
 لان القليل منه يسكر مع انه طاهر بالاجماع وكذلك الحثيثة طاهرة وقال النووي
 في شرح المذهب لا يحرّم كل القليل الذي لا يسكر من الحثيثة بخلاف الخمر فانه يحرّم
 قليلا الذي لا يسكر انتهى ومن الحثيثة النخ والافيون فيجوز كل القليل الذي
 لا يسكر من الثلاثة وأما الواصل الى التأثير في العقل والحواس منها فحرام ثم قال اذا
 تقرر هذا فقول شرب الخمر في السر والعلن ليس مما يغيب العقل أصلا وليس بنفس وما
 كان كذلك لم يحرّم استعماله لذاته بل لما يمرض منه من ضرر ونحوه من لم يضره لم
 يحرّم عليه ومن ضره بانخبار عارف بوثقه أو انجرب في نفسه حرم عليه وقد جرى
 الخلاف في الاشياء التي لا يرد في الشرع حكمها لو المرجع منه تحريم الضار دون غيره
 وأنت تنبيه بان ما يحصل منه لبعض مبهمة في شره من الخمر وكما يحصل لمن يتلف في

الماء الحار أو لم يشرب منه لئلا يس من تغيب العقل في شيء كما يظنه بعض من لا معرفة
له وإن سلم أنه لا يغيب العقل فليس من المسكرة طعنا لأنه ليس مع نشاط وفرح كما علم
وحديثه في زاستعماله لا يغيب عقله كاستعمال الأفونيل لا يغيب عقله وهذا
يختلف باختلاف الأخرجة والقلة والكثرة فديب عقل شخص ولا يغيب عقل
آخر وقد يغيب من استعمل الكثير دون القليل فلا يسع عاقلا أن يقول أنه حرام
لأنه مطلقا إلا إذا كان جاهلا أو مكابرا معاندًا مائة بعد الوقوف على كلام أهل المذهب
وهو قد يصير الحكم بحمل ما لا يغيب العقل منه لأنه من قس البهيمى الذى لا يسع
عاقلا أنكاره ولذا ذكره بصورة الشكر الاول من القياس الذى هو بهيمى الانتاج
فنقول ان شرب الخمر الذى كور على الوجه المذكور لا يغيب العقل مع نشاط
وفرح وهو ظاهره كل ما كان كذلك يجوز استعمال القدر الذى لا يغيب العقل منه
والصغرى بية فهو من الوجوه اثبات والمجاهدات والكبرى دليلها ما سبق من كلام
الامة فالنتيجة بديهية فذكرها مكررا البهيمى (فان قلت) قولك ان الخمر الذى كور
طاهر منوع لانه يبل بالجر (قلت) ان تحقق هذا شرطه لا مر عارض لاثباته وان لم
يتحقق ذلك فالاصل الطهارة وهذا على فرض بطلانها هو في ايات من بلاد النصارى
وغيرها راما ما يات من بلاد الكروور وهو ظاهره يحقق السلام من هذا على أن ابن
رشد جازم بطلانها عند النجس (فان قلت) استعمال هذا سرف وهو حرام (قلت)
سرف المثل في المباحات على هذا الوجه ليس سرف (فان قلت) هو سرف فيرم لضربه
(قلت) ان تحقق هذا شرطه لا مر عارض كما سبق فيرم على من يضربه خاصة دون غيره
ودعوى أنه مضر مع المكابلا دليل كجسوة وجدفعه بالمشاهدة في بعض الامراض
كازالة العظام هذا وقد اتفق الامة الشيخ محمد الحاررى الحنفى مان شرب الخمر اما
بجرم على من يضربه باخبار ضيب عارفه سلم يوثق به أو بغيره ولا يفرح ولا يلهو
واتفى مرة أخرى على سؤال وقع اليه بأنه لا يجوز الا على من يغيب عقله أو يضربه
(ونص) لسؤال ما قولكم رضى الله عنكم في شرب الخمر الخمر في هذا الزمان هل
يجرم على من لا يغيب عقله ولا يضربه وهل ورد حديث في ذمه ولو وضعها أم لا
فتولما جورين (ونص) الجواب الحمد لله رب العالمين رب زدنى علما لا يجوز الا على

ثبت هذا فلا يجرى منع من العلم بالامر على من علم استعماله ولم يفسد به ولم يفسد لانه حجة تفصلوا مطلوباً
باستعماله فترك استعماله ترك لما طلب منه وطاعة الامام لا تجب في مثل هذا على أحد
القوليين الاكتيين وكذا ان لم يعلم ذلك ولم يضر ولم يفسد به لم يوجب عقلة ان علم أن سبب منع ولى
الامر من استعماله اعتقاد حرمته وان علم أن سبب المنع من استعماله معصية أخرى مع
اعتقاد باحتماله لم يوجب طاعة السلطان في غير المعصية فاذا منع من مباح وجبت
طاعته وان لم يعلم سبب ذلك فانه يعمل على الاول وللفطنون بل الحق انه لا يمنع الناس
من المباح الذي لا يستقدح حرمته على انه قد يقال ان منع الامام من المباح لا يعمل به الا اذا
كان مذهب ذلك وأفتى الشيخ عبد الله الحنفى المذكور بان منع الامام من المباح لغو
لا يوجب حرمته و ليس له منع الناس منه وأفتى العلامة ابن قاسم الشافعى بان منع
الامام من المباح انما يوجب المنع ظاهراً فقط ونص ما كتبه منى الامر بمنع ارتكاب
المنهى عنه وان كان مباحاً على ظاهر كلام أصحابنا ويكفى الاستكفاف ظاهراً وهذا
آخر ما أردنا من رسالة سيدى على الاجهورى المذكور ورحمته الله (فائدة) ذكر
الزرقانى على المزبانية ما نصه سئل سيدى على الاجهورى عن الحسن وان شخصاً ينقل
فيه أحاديث وهى اياكم والجر والخمرة وان حذيفة قال خرجت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرأى شجرة فلهز رأسه فقلت يا رسول الله لم هزيت رأسك فقال يا بنى
ناس فى آخر الزمان بشر برب من أوراق هذه الشجرة ويصلون بها وهم سكارى أو ثاكن
هم الاشرار يرتبون على راقته يرى منهم وعن على بن شريح انه وفى النار أيد اورفيقه
ابليس فلا تمانقوا شارب الخمر ولا تمانقوا ولا تسلموا عليه فانه ليس من أمتى وفى خبر
انهم من أهل التمسك وهو شراب الاشقبه وهى شجرة تخلقت من بول ابليس حين جمع
قول الله عز وجل ان مبادئ ابليس كانت عليهم - اطمان الآية - وهش قال تخلقت من بوله
بينوا النالجواب عن هذه الاحاديث وهى واردة وماذا يترتب على رواجها بالكذب
وماذا يلزمه حيث نفي الايمان والاسلام من شارحهم من غير أصل وهل يحرم استعماله
أم لا - فاجاب بما نصه دعوى أن هذه الاحاديث واردة فى الحسن كفتوا فامراء كما
بينه الحافظ الايمان وروى كما كان الالفاظ دالة أيضاً على ذلك قال الربيع بن خثيم
ان الحديث شراً كضوء النهار ولم يره طلبة كطلعة الليل ومن كذب عليه صلى الله عليه

ولم متعمدا فهو من أهل النار كافي نسبة الصبيح من كذب على متعمدا فليتبوأ
 مقعده من النار بالكذب عليه صلى الله عليه وسلم ككبيرة أجماعا حتى في الترغيب
 والترهيب ولا التلغات لقول امام الحرمين بتكفير الكاذب طيع ولا من شذ بقوله في
 الترغيب والترهيب ويلزمه التعزير باللاق بمحاله بحسب اجتهاد الحاكم بسبب كذبه
 على الوجه المذكور وبغية الايمان والاسلام عن شاربه ولا يحرم استعماله الا لمن
 يصيبه منه أو يضره في جسده أو يؤدي استعماله الى ترك واجب عليه كطه من
 ثلثه بطقه أو تأخير الصلاة من وقتها وعجز ذلك والله أعلم (ومثل أيضا) عن جواز
 بيع الادوية وغيره (باب عاصمه) بوزييع الاقيون وعجزه من المسدات التي
 لا تيب العقل لامع نشاط وطربيلن يا كل من الله القدر الذي لا يعيب عقله وكذلك
 اعتاد أكله حتى صار يحمله الصبر والشديد بالترك وكذلك يستعمله في غير الاكل
 من الادوية ونحوها ثم قالوا ببيع العشب المسعى بالسنن في هذا الزمان وان كان
 اسمه في كتب الطب الطباقي بكسر الطاء المهملة وفتح الموحدة المشددة فلا يمنع بيعه الا
 لمن تحقق أو غلب على الظن انه اذا استعمله غيب عقله وهو ما در حدائكم هو مشاهد
 انتهى قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

• (واتقوا الله فتقوى الله ما • جاورت باب سرى الاصل) •

أى اتبع الامر واجتنب النهي لان اتباع المأمور واجتناب المنهى ما جاور طلب
 شخص سواء كان ذكرا أو أنثى الاصل له به جلاله وعلى طراد بالتقوى اتباع
 الاوامر واجتناب النواهي فمن المأمور به أنواع الطهارات كالوضوء والغسل والتيمم
 وازالة الخبثات ومنه الصلاة بانواعها فمما لا يخفى عليه ومنه أيضا الزكاة بانواعها
 والصوم بانواعه والحج والعمرة بانواعها ومنه أيضا أنواع المعاملات كالبيع والسلم
 والصلح والحوالة والأجارة ونحو ذلك ومنه أيضا الانكحة والاصدق والطلاق والرضاع
 والعتق ونحو ذلك ومنه أيضا فروض الكفايات كالجهاد والامر بالمعروف والنهي
 عن المنكر واحياء الكعبة بالحج كل عام وغير ذلك ومنه أيضا ما كمل الله به نبيه محمدا
 صلى الله عليه وسلم من مكارم الاخلاق كالزهد والورع والتوكل والقناعة وحسن الخلق
 وقوام النية والنفوس عند القدرة وقضاء حوائج المسلمين وغير ذلك ومن المنهى عنه

الشرك بالله تعالى وقتل النفس به - يحرق والزنا والجر والسرقه وأكل مال
اليتيم وقذف المصنات المصونات أو ممان العافلات والغييبه والنجمة وأكل أموال
الناس طمعا ودوا كالعصب ونحو ذلك قال وكل هذا الموراث والمتهمة داخله
تحت قوله تعالى إن الله يامر بالعدل والاحسان ويتناهى القربى وينهى عن الفحشاء
والمكر والجر يعطكم لكم ثوابكم تذكروا - الله وقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتبعوا الأوامر والنهي عن المنهى وقد جاورت التقوى
قلبهم وصاروا كل وقت يتألمون فيكون - يتألم عاباته ما طعنا بالله ما طعنا بالله ما شيا
بأنه فخر كما بالله ما كنا بالله وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز
وجل وما يقرب إلى عديدي أصل لما أقرت عليه ولا يزال عديدي يتقرب إلى
ماله وأهل بيته حتى أحبه فأدأه - لا تتبعه الذي يسمع به ونصره الذي يصر به وبه
التي يطمح في ربه التي تسمى ما واثى ماله لا عطيته وإن استغنى لا يحبه
إنه في حاله أحرجه لله تعالى وعصاه آمين

(ليس من مقام طرفا طالا - أحسن - في الله الطل)

أي ليس الذي قطع الطرق أي يجمع الناس من المروءة ما لا أي شجاعا
ماهرًا في - لا لئلا لا يفتنه فطانه في الطل والشجاع هو الشخص التي اتقى الله
سدا به ربه تعالى لأنه من شجاعته فخره وشأنه في ربه التي هي أقوى من - بين
شجاعته حديث - علمه الله له أمور - تبة للمهيات وقد قال صلى الله عليه وسلم
- ربه وعنه - نصر العزوات - من الجهاد إلا - عراني الجهاد إلا كبر جهاد
الناس وما قال صلى الله عليه وسلم - من أشد ما نصر عتق - الشديس - من - من
المصروف في - المصروف في - صلى الله عليه وسلم ألا أراكم على شدكم أما أراكم
لهبه - والعصير والطارى من أدر (وأي لم) بل التقوى وأدق لفظها كلمة
أمره المعنى شأله عليه الدار من أذر حب على - من - من كل ما هو - في
من - من على سأل طالب رضى الله عنه - من التقوى فقال هو الخوف من
الحليل ولعمل بالتميز والتقاء المقاتل والال - هو أدا يوم الزيل وقال - من
مد العزير التقوى ترك ما حرم الله وأد ما افترض الله ما رقا به لذلك فهو حبر

الخبير وفي تقوى الله اذ لا يزال حيث نهاك ولا يطقك حيث امرك واهلها قال
 بعضهم لشخص اذا اردت ان تعصى الله فاعصه حيث لا يزال وخرج من داره وكن
 وزقاعه ويرزقه وقال اكثر الفسري في قوله هذا ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب ما علم ان في تصرف مالك الا في حق الله المخر كون ايماله
 يعمى بالماء في رءول الله صلى الله عليه وسلم وسكا لسانه في رءول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي جبريل الا في رءول الله صلى الله عليه وسلم ولا في رءول الله صلى الله عليه وسلم
 واهلها تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وروى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك رءول الله صلى الله عليه وسلم ولا في رءول الله صلى الله عليه وسلم
 الى العلي العظيم قالت هم ما نرى رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم
 وجنتهم الى بيده رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان صاحب رءول الله صلى الله عليه وسلم
 وكنت لا اريته بعد هذا رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 جازاه ومن سكره رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 روى الله تعالى عنه في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 من رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 العارفين ان رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 انما سجدوا في رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 قبا لكم وياكم ان رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يكونوا كرم ما في رءول الله صلى الله عليه وسلم في رءول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه ان رءول الله صلى الله عليه وسلم
 (وليه هم) رضى الله عنه

من عرف الله عرف نفسه * معرفته ذلك اشق
 ما يصح احب منه العنى * والعرف كل العلم للمنى
 وقال بعضهم اذا لم تعلم اسما باسم اتق * تغلب عريانا ولو كان كاسيا
 وحبر ليس المرء طائفة * ولا حير بين الله عالم
 ولا يلهي الله رضى الله تعالى عنه
 يري المرء ان يعطى منه * ويبايق الله الا ما اراد

يقول المرقا في قوله تعالى * وقوى الله أفضل ما استغادا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جاع الله الأولين والأخريين ليقاتنهم معلوم
يقول الله عز وجل يا أيها الناس أني قد جعلت لى نسباً وجعلت لكم نسباً فوضعت
نسبى وفضلت نسبكم قلت أن أكرمكم عند الله أتقاكم وأبينهم الأفلان بن فلان فالיום
أضع نسبكم وأرفع نسبى أين المتقون فينصب الله تقين لواءه فيتعبدون لواءهم فيدخلون
الجنة بغير حساب ١١ وإذا تأملت ما تقدم ظهرت لك غرة التقوى وهلت أنها كاذبة
للسعادة في الدارين نسال الله سبحانه وتعالى أن يجهلنا من المتقين المتسربين اليه آمين
قال الناظم رحمه الله تعالى ونظمه عليه آمين

﴿صدق الشرع ولا تركزن الى * رجل يرمد بالليل زحل﴾

الكلام على حذف مصاف أى صدق صاحب الشرع وهو النبي صلى الله عليه وسلم
في جميع ما جاء به من عند الله وما رآه من العلم بالضرر ونحو الامر في عبارة الناظم للوجوب
لأنه يجب التصديق بالقلب والافراز باللسان لكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم من
الطهارات والصلاوات والزكاة والصوم والحج والجهاد والمعاد لانها كلها واجبة فوالله النار
والروح والعلم والحوض والصرط والميزان وعذاب القبر وسعيه وسؤال منكر ونكير
والشفاعة الضمى واخراج قوم من النار بشفاعة الشافعين والبعث بعد الموت وان
الجنة والنار خلقهما الله تعالى لبقاء وان أهل الجنة فيها امنون أبدان وان أهل النار
غير أهل الكاثر من المؤمنين فيها عذبون أبدان ويحتمل أن المراد بالشرع الدين المبعوث
به المطفى صلى الله عليه وسلم وعليه فليس في عبارته حذف أى صدق الشرع فبما جاء
به من أمر ونهى ووعده وعيد وفي كونه ناسخاً لجميع الشرائع القديمة وغيرها ذلك
(فائدة) الدين والملة والشرع والشرعية ألقاظ مترادفة مختلفة متباينة وذلك لان
الاحكام من حيث اشتباهها وظهورها وتشرعها تسهيئ شراعتهم ومن حيث املاء
الشارع اياها لتأسيهم له ومن حيث انقياد الخلق لها تسمى ديناً وقوله ولا تركزن الى
رجل يرمد بالليل زحل أى ولا تعتمد على رجل يرمد أى يترقب ويترقب في الليل زحل
أى لا تصدق قول المتبعين لان أقوالهم كاذبة قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله وما يشعرون أياهم يعثون فمن صدقهم فقد سلك طريقاً مستقيماً

وتخصيص الناطق وجهه الله تعالى انتهى عن الارصاد من حل ليس يتبدل الكواكب
السبعة السيارة كذلك وهي الشمس وطلود الزهرة والشمس والمريخ والمشتري
وزحل وكل واحد منها فلان يختص به فالله الاول للقمر والثاني لطلود والثالث
للزهرة والرابع للشمس والخامس للمريخ والسادس للمشتري والسابع لزحل
وكل ذلك منتهى سمعهم وجمع ذلك بعضهم مبتدأ بما في السابعة فسادونها على الترتيب
في قوله زحل تسمى مريخ من سمه • ثم اخرجت لطلود الاقمار

قال الشيخ العلي رحمه الله تعالى سعة القمر ألف فرسخ في ألف فرسخ مكتوب في وجهه لاله
الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن أجرى الله الخبير على يديه والويل لمن
أجرى الله الشر على يديه وفي الجامع الصغير قال صلى الله عليه وسلم ان من الناس ناسا
مفاتيح الشر مغالبون الخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعل الله
مفاتيح الشر على يديه رواه ابن ماجه عن انس وأما الشمس فقال الشيخ العلي أيضا سمها
سبعة آلاف فرسخ وأما القمر فرسخ في مثلها مكتوب في وجهه لاله الا الله محمد رسول
الله سبحانه من رضاء كلامه وغضب كلامه ورجه كلامه وعقابه كلامه حسان القادر
الحكيم الخالق المقدر اه فقد علم من كلام الناعم رحمه الله تعالى انه لا تأثير لهذه
الكواكب المذكورة ولا غيرها من المخلوقات فقد ذكر الشرحيني على الاثر بعين
النووية ما قصه عن علي رضي الله تعالى عنه أنه لما أراد لقاء الخوارج قال له مسافرون
هوف يا أمير المؤمنين لا تسر هذه الساعة وسر بعد ثلاث ساعات تخشى من النهار فقال
له علي رضي الله تعالى عنه ولم قال لا لك ان سررت في هذه الساعة أصابك آت وأصحابك
بلا عظيم ضرر وشديد وان سررت في الساعة التي أسررت في المظلمت وظهرت وأصبحت
مطالبك فقال علي رضي الله تعالى عنه ما كان لله صلى الله عليه وسلم ونجم ولا ناس
بعد من صدق في هذا القول أخاف عليه أن يكون كن اتخذ مع الله ندا أو ضد الا لهم
لا خير الا خبرك ولا اله غيرك ثم قال له تكذب وتعا الخ وتسر في هذه الساعة التي
تمناها منها ثم اتبل على الناس فقال أيها الناس اياكم وتعلم النجوم الامتهدون به في
ظلمات البر والبحر انما النجوم كالساحر والساحر كالكاقر والكاقر في النار والله لست
بالقن أنك تنظرون النجوم وتعمل بها الا حله ذلك في الحيس ما بقيت ولا منعت العسله

تسكروا في خلق الله ولا تتفكروا في خلقه واه أبو الشيخ عن أبي ذر قال المناوي تفكروا
في خلق الله أي مخلوقاته التي يعرف العباد أمهاتها لا لتعصب لا كالسماة بكوا كها
وحركتها والارض وما في جبالها لو أنهارها وحيا فأنهم أوتبناهم ومدهم ساقلا تنحرك ذرة
الاوقية فيها حكمة دالة على عظمته ومن قوله صلى الله عليه وسلم تسكروا في الخلق
ولا تتفكروا في الخلق فانكم لا تقدرون تسدروا أبو الشيخ عن ابن عباس قال
المناوي تسكروا في الخلق أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك وما يجري هذه
الانهار في حق دلائل علم أن لها اسما لا يعرب عنه قال ذرة ولا تتفكروا في الخلق
فانكم لا تقدرون قدوه أي لا تعرفونه حق معرفته فالرجل على يأمر المؤمنين أن
الله قال أين سؤال عن مكاب وكان الله ولا مكانه (واعلم) أن من في كلام الناطم
اسم موصول بمعنى الذي كما تقرر والادكار جمع فكر بالكسر وهو تردد القلب بالنظر
والتشديد لطلب المعاني يقال في الامر مكر أي نظر وروية يقال هو ترتيب أمور في
الذهن يتوصل بهم إلى مطلوب ليكون علما أو طمعا كذا في المصباح وما شئ طمعا لئلا يطم
رحمه الله تعالى من عدم تعدى هدى بالحرف هو لغة الجوز بين طلي في المصباح هديته
الطريق أي أهديه هداية هذه لغة الجوار ولغة غيرها يتعدى بالحرف فيقال هديته إلى
الطريق ولطريق اه وقوله عز أي غلب وقوى فلا يساويه أحد في ذلك قال تعالى
وهو الفاعل موقوف عباده وجل أي عظم فالعزة العزة والجلالة العظمة كما في المصباح
قال بعض المعارف النظر في المصنوعات من أقرب القربات قال تعالى أولم ينظروا في
ما يكون السموات والارض الآية فانصوعت المعلومة بالضرورية شيئا من علوية
وسفلية فالعلوية كاشم والسموات السمسم وسكانها من الملائكة على
اختلافهم والعرش والكرسي والبيت المعمور وما فيه من الملائكة الذين يعدون
الله عز وجل ويحسبونه ولا يشتركون في عبادته طرفة عين والجنسة وما فيها من
القصور والانهار والحدود والولدان والنعيم الذي أعد الله فيها لأولائه المؤمنين
مسألة عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والارواح أعد الله فيها الأعداء
الكافرين من العذاب والنكال والاسلسل والاعلال والحيات والعقارب وغير ذلك
مما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من أفرع العذاب نسأل الله

العامة والسلامة والمصنوعات السطية كالأرضين السبع والجبال والأنهار والبحار والشجر والهابوب بنى آدم على اختلاف الستهم وألوانهم الى غير ذلك مما خلق الله فيها وأوجد على ظهرها أودعه في بطنها من الكتور والمعادن والنبات وغير ذلك في كل جزء من هذه المصنوعات دلالة كافية على أن الله هو خالقها وموجدها من غير شريك ولا معين ولذلك يدل بعض الامراء على الدليل على وجود الله تعالى فقال البيرة تدل على البعير والاقدم يدل على السير نعماء ذات ابراج وأرض ذات فاح أدلادلان على العايف الحبير وأدرب المصنوعات اليك نفسك قال تعالى وفي أنظكم أهلا بمرورن في فترك الى فلك وما اشتملت عليهم سمع و بهر وذوق وشم وروما وغضب وكفر وإيمان وشهوه وهدهدها كفاية في الاعتبار ودلالة على أن الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء ويده الاعطاء والمع والوصل والقطع والخلط والزهر والضر والنفخ ماشاء الله كائن ما لم يشأ لم يكن قال بعض العارفين من تفكر في عجائب المخلوقات كائن من القربين وقال بعضهم تفكر ما عجز عن قيام اليه فان المكرح العقل وقال بعضهم الفكر مرآة ترى حسانك وسياتك وذلك على أن الله هو الصانع الختار وغير ماثر الى الابد وما أحسن ما قاله الاساذ القاني

فاظفر الى نفسك ثم اقل * العالم العلوي ثم السطلي

ثم هذه من مبادئ الحكم * لكن به قام دلائل العدم

وكل ما جار عليه العدم * عليه قطعا استحيل العدم

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعناه آمين

*(كتب الموت على الخلق حكم * قل من جمع وأقضى من دول) *

أي أوجب جهنم الله وتعالى الموت الذي هو مفارقة الروح للجسد على جميع الخلق من صغير وكبير وحليل وحقير وعني وقصير واس وجن وفلك وطير ووحش وذباب وعمل وبعور وبرايعت وغير ذلك من كل ما خلق الله وسبب ذلك الموت الدال على قدراته تعالى وقهره جميع خلفه قلت الجوع ونخل الربوع حكم قل ذلك الموت من جمع وأقضى من دول فابن أهل المدن والحصون ابن أهل المعاني والمخنون ابن الالام الماضية ابن أرباب القصور العالية (قوله) قال في المصاح الموت خذ الحيات والميتة

[illegible]

ما كاتم منها لحاجتنا أبدا (وذكر) أن عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى
 بأذن الله تعالى فقال له بعض الكفار تأنك يحيى جدي العهد بالموت واهل بيته ميتا
 فاحي لنا من مات في الزمن الاول فقال لهم اختاروا من ماتتم فقالوا احي لنا من
 نوح فجاءه الى قبره وولى ركعتين ودعا لله تعالى فاحيا الله تعالى سام بن نوح واذا برأسه
 وحيته فدايضا فقال له ما هذا السب ولم يكن في زمانك فقال سمعت النداء فظننت أنها
 القياصة شاب رأسي وحيته من الهيبة فقال له .. ذكركم أنتم ميت فقال منذ أربعمائة
 آلاف سنة فذهبت عنى سكرات الموت .. ويقال ما من ميت يموت الا ومرض عليه
 الحياصة والرجوع الى الدنيا في سكرات الموت .. والرجوع الى الدنيا لما بقي من مدة الموت
 الا الشهادة فانهم لم يجدوا عند الموت يموتون الرجوع الى الدنيا فقتلوا فأتوا
 (وروى) عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من نفس بار ولا فاجرة
 الا والموت حدير لها فتن كان ما رافقه قال الله تعالى وما عند الله خبير بالابرار وان كان
 فاجر اعتقد قال الله تعالى ما على اهلهم لم يزدوا الا نالوا لهم عقاب مهن .. ومن البراءة بن
 عازب رضي الله تعالى عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
 من الانبياء فأتينا الى القبر ولم نجد مدفننا فالتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا نحوه
 وكان على رؤسنا العير وفي يده عود يسكنه في الارض فرمى رأسه الى السماء وقال
 استعبدوا الله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا ثم قال ان العبد المأوس اذا كان في اقبال
 من الاخرة توافقه من الدنيا يبرز عليه ملائكة يفيض الوجوه كأن وجوههم
 الشمس ومعهم كفن مزأ كفان الجنة وحنوه من حنوط الجنة يطلسون منه مد
 البصر ثم يحيى من الملوك حتى يجلس صدره يقول فيها العس الملمة ثم انخر جي
 الى مغفرة الله ورضوانه فخرج ونزل في نيل ثم من المجمعين يدانها فلا يدعونها
 في يده حتى ياتوها فيملكون في ذلك الكفن والحنوط فيمر بها حتى كاطيب
 نعمة مسكونا وجدت على وجه الارض يصعدونهم الى السماء لا يكررون بها على ملا
 من الملائكة الا قالوا له ذالروح الطيب فيقولون روح فلان باحسن اسمائه حتى
 ينتهوا بها الى السماء الدنيا فيستغفرون لها ابواب السماء فيبصرون من كمال سماه
 ملائكتها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا بها الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل

اكتبوا كتابي في هالين وأعيدوه الى الارض التي مهاطتكم وفيها أعجب دهم ومنها
آخر جهـم نارة أخرى فتعالوا روح الى جسده وباتيه ملكان فيقولانه من ربك
فيقول رب الله ثم يقولانه ما ديت فيقول ديني الالام فيقولانه ما تقول في هذا
الرجل الذي بهت فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولانه ما لك وما
عملك فيقول ترأث كلب الله تعالى ما به وبصديقك قال فينادي مناد من السماء
صدق به دى فادرسوا له فرأى من الجنة نوراً وبها سامن الجنة واقفوا له طاقمن
الجنة وباتيه روحه وطبهاوربعه في قبره مدبصر وباتيه شمس حسن الوجه
طبيب الرعية قوله أشرك بالله شرك الله تعالى به هذا منك الذي كنت توعده
فيقول له من أنت فيقول أنا لك المالح فيقول به رب أقم الساعة حتى أروح الى أهلي
ومالي يعني في الجنة قال وأما الكافر اذا كان في اذل من الدنيا اقطعاع من الاسنة
أرسل الله اليه ملائكة من السماء سود الوجوه هم الروح فيجلبون به مدا مصر
ثم يحيى في الموت حتى يحبس عند رأسه فيقول أينها النفس الجبنة فاحرج الى مصدا
الله وعصبة وهرق في أعضاءها فهاقيرها فأيبرع الشوك من الصوف المبلول دية قطع
منها العروق والعصب ياخذها اذا نذرهم يدعوها يد طرفه في حتى ياخذوها
فيجدها في تلك المسوح ثم ترج منها رائحة تخرج حيفة وجدت على وجه
الارض فيسعدونهم الا يبرونهم على الامن الملائكة لا قالوا ما هذه الروح الحبيثة
فيقولون روح فلان ولا راجع اليه حتى ينهواهم الى السماء الذي به تنفقون
فلا يفتنهم لها فترسل رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا تفتنهم أبواب السماء ولا
يدخلون الجنة فيقول الله عز وجل اكثروا ثقتي به من ثم طرح روحه طراحاً
فأرسل الله صلى الله عليه وسلم من ينزل بقلبه كائنات من السماء فخطفه لغير
أونموي به لرب في مصيحاته في قداد روحه وفي جسده وباتيه ملكان فيجلبانه
فيقولانه من ربك فيقول ما لا أدري فيقولانه وما ديتك فيقول ما لا أدري
فيقولونه ما تقول في هذا الرجل الذي بهت فيكم فيقول ما لا أدري فينادي مناد
من السماء كذب به دى فادرسوا له فرأى من طرود السور وبها سامن نار واقفوا له طاقمة
من نار فيدخل طاب من حرها وبضيق طاب به فيمضي حتى تختلط فيه أضلاله

وبأية شخص فيجوز الوجه قبيح الثياب منثنى الريح فيقول له أبشر يا بني بسوءك هذا
يومك الذي كنت توه به فيقول له من أنت فيقول أنا مالك السي فيقول يا رب لا تنقم
الساعة انتهى وقال الحريطيشي في الفصل الثاني ما نصه روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال ما نبت في قبره إلا كما غريق ينتظر دعوة طمعه من أب أو أخ أو صديق له
فاذا لحقه كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها وعن كعب الأحبار رضى الله تعالى عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمر أحد من المقابر إلا وتناديه أهل القبور يا غفلالو
علمت ما نحن فيه لذاب غلب وجدك تجذبك إلى الخ على الدار وقال سليمان بن عبد الملك
لا يباري حازم أباحازم ما لنا نكره الموت فقال لا لكم عرتهم دنيا كم وخربتكم آخر اكهم
فانتم تذكرون النقلة من العمار إلى الخراب فقال كيف تقوم على الله قال يا أمير
المؤمنين أما أسس فكانا ثابتي أهل فرجاء سرور أو أمانا المسمى فكانه يد لا يبقى
بأني ولا عاقبة حمزونا (وقال) بعض العارفين كان رجل يحاسب نفسه فغيب يوما
حينئذ فوجدته ميتة فغيب أيامها فوجدتها أحد وعشرين ألف يوم وخمسة مائة
سنة ثم خرج صرخة دافقة وخر مشددا عليه فلما أفاق قال يا ليتني أمت ربي بأحد
وشر من ألف ذنب وخمسة مائة ذنب ثم قال آه على عرفت دنياي وخربت آخراي
وعصبت ولا ثم لا أشتي النقلة من العمران إلى الخراب ثم شهق شهقة عظيمة ووقع
على الأرض فركوه فإذا هو ميت رحمة الله تعالى عليه وإذا كان هذا حال من يكسب
كل يوم ذنبا واحدا كيف يحسن له ذنوب لا تحصى (ويروي) عن عثمان بن عفان رضى
الله تعالى عنه أنه وقف على قبر فبكى فقبيل له أن تذكر الجنة والنار فلا تبكي وبكى
من هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القبر أول نزلة من منازل
الآخرة فإن تجاوزته فهو أهله أو يسره أو لم يسج منه فبابه دهش (ويروي) أن رجلا
جاء إلى مقبرة فصار ركعتين ثم اضطلع مع فرأى صاحب القبر فقال له يا هذا انك تموت
ولا تعلمون وتعلمون لا تعمل ولا تكون ركعتك في حجة فبقي خير من الدنيا وما فيها
(ويروي) أن فارسا صرخة فلام الله ما غلام ابن العمران وقال له اصدد لشرف فصدد
فأشرف على مقبرة فقال هذا اللام ما جاهل وأما حكيم فراحى الله فقال سألتك عن
العمران فقلت لي على أنه أبر فقال الغلام إنى رأيت أهل تلك القرية ينقلون إلى هذا

والسلسلة في عنقه وقد از رقت عيناه واسود وجهه وهو يقول ويل ما حصل لي فلوراني
 أهل الدنيا لما ركروا معي الله تعالى أباد طوبيت واقه بالاذان فارقتني وبالخطايا
 فاعزقتني فهل من شافع أو تبرأ أهل بامري قال الحارث فاستيقظت وأمس عوي وكلا
 أن يخرج قلبي من هول ما رأيت فاضيت إلى دارى وبيت ليلتي وأملت فكر فجمعا رأيت
 فلما أصبحت قد تدعني إلى الموضع اعلى أجده أحد من زوار القبور فاعلمه
 بالذي رأيت فلما مضيت إلى المكان الذي كنت فيه بالأمس لم أجده أحد فالتفت وإذا
 أنا صاحب القبر يسحب علي وجهه وهو يقول يا ويلته ما ذالح لي ساع في الدنيا على
 وطال بها أجلي قد ذهب علي رب الارباب فالويل لي أن لم يرجني ويهذني من العذاب
 قال الحارث هـ استغاثت وقد نزلت علي فمما سمعت ورايت فرجعت إلى دارى وبيت
 ليلتي فلما أصبحت أتيت القبر اعلى أجده أحد فاحاذني النوم فذرت رأيت صاحب القبر
 وقد فديني قد صبه وهو يقول ما فعل أهل الدنيا عني ضويف على العذاب وانقطعت
 عني الحيل والاسباب وغضب علي رب الارباب وغلق في وجهي كل باب فالويل
 لي أن لم يرجني رب العزة الوهاب قال الحارث فاستيقظت من نومي مرعوباً وذهبت
 بالأمس فوادي ثلاث جوار أقبلن كلنن الاثارت قد عدت عنن وتراريت منن في
 المقبرة لكو أجمع كلامهن قد غدت الممرى حتى وقفت على القبر وقالت السلام
 عليك يا أنس كلف غدوك في مضحك قد انقطعت عنا أخبارك يا أنس حزننا عليك
 وشوقنا إليك ثم باتت بكامد بدا قد تقدمت الاثنتان فسلنا على القبر ثم قاله هذا قبر
 أنس الشفيق عليه والرحيم بنا آ نسك الله برحمة وصرف عنك شر عدايه وقهقهه
 يا ابتاه حزن بعدك هو لموعايتكم الالهة كن ولو اطاعت عليه الاحر تك كشف الزجال
 وجوهه او قد كنت أنت تسمه فقال الحارث فيكيت لما سمعت كلامهن ثم فزت مسرعا
 اليهن وسألت عليهن وقلت لهن آيتها الجوارى أن الاعمال ربة قببات وربما ردت علي
 صاحبنا كما كان عمل أيكن الخلد في هذا القبر الذي عايت من أمر ما أحرقتني وأبكاني
 وأهمني قال الحارث فلما سمع كلامي كشف عن وجههن وقال لي أيها العبد الصالح
 وما الذي رأيت قلت لهن لي ثلاثة أيام انتكف إلى هذا القبر فسمع صوت المقبرة
 والسلسلة قال فلما سمع ذلك قلن لي هذه بشارة ما أضرها ومصيبة ما أحرها نحن نفضي

الاوطار ونعم الديار وأبو يعقوب بالدار دواقمه ما يقرب لقرار حتى نصرع الى الملك
 العطار فله بطوه وكرمه يعني أبا ناس النار ثم مضى يعترى أديالهم قال الحرث
 ذهبت الى دارى فنت بلى فلما مضت أنت القبر فليست عنده وألمست كرى حاله
 فعابى اليوم فمت وادأنا صاحب القبره حسن وجمال وفي جرابه بل من ذهب
 ومعه خدم وعلمان قال الحرث صاحب عابه وقت به رجل الله من أنت قال أنا رجل
 الذى غشنى أمرى ما حزنك واظلمت من حاله على ما أوحطك فإرا الله خبر اعنى
 فقاتله وكيف كان ذلك قال لا طالع لله على راحته باني لاس نالى أهلى
 هيو من وسيلته مره ونصره من لولاهن ومره من خدودهن بالسفر
 واستوحش من الله راوه به اعطى الله من لولاهن وأسكى دار العرار فادا
 رأيت ساني فاليه مامرى به ولعل روعه وحزن من دألهن أى قد صرت الى
 حساب وقصور ولدا من حور وسكن وكأور ومرح وسرور وقد عاينى
 العرير العطور ذل الحرث فاني قد فرحت سرور ومصبت الذاوى وتبليلى
 فلما تسبب أنت القبر فوجدته من جاني الاداء هلهن آثر الحرث والاعظم ام
 فسلطت عيى وقت لهن أشرف قدوات ما كفى خير عظيم وقد أخبر أن الله
 تعالى استجاب دعاهن وقد وهب لكى أنا قال الحرث الما مع ذلك ردت
 الصرى يد هادوت اللهم مؤس القلوب يا ستره وب يا كاف الكروب
 يا عاثر الدروب يا علام العروب قد علم ما كان منكى وقد ادرى في خصله
 وادانى من رانى ومع على من عطيتى وأنت اللهم المالك للوالاد فبما عني
 ورحمة الله ورحمة مؤس ورحمة باب كذا صرت عجائز واربع
 ما عسى من في الله عجزى وسترى سترى كرم لا كرمين ان كنت
 مضت حتى به شوشة فنى في ذلك في الفقير الكبير الدليل لحقيقة الله
 البلى وتعالى على كل شئ قد بر ثم صرحت صرخة فارقت ليدى فله ثم قامت الآية
 وما بد على صوغ اللهم رب الارباب يا معز الرقاب خلص من اسلكنى بامن
 آفالى من عنترى ونجائى شدق ان كنت قبلت دعوتى ومضت حاجتى وعمرت
 بد كرك وفقى فالحق الحق ثم صرحت صرخة فارقت الدعا ثم قامت الآية فمادت

باعلى صوتها يا أيها السما والاعظم والملائكة الاكرم لان الملائكة العظيم والوحده
 الكريم السعيد من تسعته والشفق من أشقته والحرور من أحزته أسألت
 ما بين العلم ووجه الكبر وما بين الذى جعلته على الليل فجاوب على النهار
 طامعه وعلى الليل فنداد كتم على السموات وتفتت وعلى الارض وسطحت وعلى
 الملائكة فمدد الله لهم انى سألوا ان كتم فضيت حاجتى وأجبت دعوتى فالحقنى
 يا الله ثم شجعت شجعتى فارتدت الديار - فأتته على عابدين قال الحشر فجهت من
 أحوالهم وتناوب آهون أسسى - ولما علم رحمته الله فى وفاءه آمين
 (آمين و قد كره دوس * ملك الارض ودلى وعزل) *

صدورنا مع رحمته تعالى عدالت والالتزام الى الله تعالى
 الامم فها هي من رالموعه المنه كره له ووب الذى د - روى فى البيت السابق
 كالحجاب الذى يول من من من اقرب من لا ياع والمرسل على المصاح
 ومن طرف مكان يدور - فلها ما دأبل آس - يدور الجواب - من مكانه ويكون
 ثم ما أضاء ادماء على ما قسم ثم توى وجها لادم رحمه الله تعالى يقول
 لك يا الله أنت الذى عن كراماتك و قد عن - يدور ثالث من - - الدارمان
 أنت الذى كره له من - يدور وكعبان وعادور وعوس - هم من - كره لك فأنم - م
 مع عترهم ود - هم فى الارض و - ثم وشده باهم و - لهم أحد - هم الموت على
 بعثتهم ولا تروى على تس من من أحد أو - مع لهم ركر - هل زى لهم من طافية
 ويبنى لك يا الله أب من بر وتند ك اوتو - كرمس د كره د - - تده من آس
 ألى - دود ولاوت د عرف لى - - وانت من - دت من الدماء
 ما من من الدين لا وف عايم ولاهم تيزو دها و - من - دهم رحمه الله تعالى
 (لست بكم) على من كرههم من الجبرى يقول (أمر كعبان) هو تواسر ودوس
 ابن داس من من - - - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
 الجبرى - - - د - د - د - د - د - د - د - د - د - د - D
 روى الاماء أحد من من من الذى على قها - د - د - د - د - د - د - D
 القبة ر جالى سور الجبرى هو ادم من هو ادم من هو الله تعالى على بعض من

اد نظر الى امراته فوجدت قد دخلت عليه على جناح ملك فخرج وقال لها ما جاء بك فقال
 له الملك ان الله يملكك اذ تواقعها هلي راس فرعون فواقعها فحملت بموسى عليه
 الصلاة والسلام لما أصبح فرعون دخل عليه المتجمعون وقالوا له المولود الذي كنت
 تحفه منه قد جئت به امة الابنة وطهر معه فشد فرعون في الطلب لما لم يوسى تسعة
 أشهر وصعدت امة وهي شديدة الخوف من فرعون وسمع فرعون في تلك الليلة هاتفا
 يقول ولده موسى وهنئ فرعون فاقتم فرعون وشد في العلب فادخلته امة في الثور
 ونحو جنت وكات احته فدخلت من الثور فدخل هارون داو عمران فقتل فلم
 يجد بها شيئا ورأى انثى ردهم وراها مرفوعة جثت ثم موسى الى مملها اطهرت
 نحووا الثور فاحرقته ولم يسه لارءا انثى على تار وكان نريدها فلذلك انجبرته
 مولودها قالت له انك في ذنوبك فلهذا ما فعلت به فقالت قد ولدت مولودا وادع
 ما بين فرعون لما احرقته هم رها ما كان قد ولدت له لارض الى كعبه وسمع
 الارض قول وهو عزى الى لم يرجع وولد له ولدا والا انك تلت كتاب الله الارض
 وادع التاب وحله في الليل الى داو عمران واسأله الى امة موسى وواسه فها انز به
 المولود فلما رآه له وكان اول من آمن موسى ومات ان همدت امة موسى الى
 التابوت ووضعت به به سمعت الاله انك ارادوا بكن وحاولوه من المرحلي
 فاطقت باب التاب وطرحته في السيل وشر الله الملاكة معه ان يوروا في ارضه
 فوماى سره وهو فويل لآية آية فله كتب وول الى عباس يله به فرعون
 بالسر وهو شرف على السيل ودا هو ترو والرح سره حتى اوقفته الى قصر
 فرعون المير لي تبرى في اسر خوفا كثيرا الخوص الذي دمر فرعون فطارت به
 آسية راخر حنرة لشهرى لاله به من بها عمران فله به الى فرعون فلما رآه
 فرعون غمعه فالت آسية ابها البنت لا تحب وفي ابديا حتى رآها به شيئا ما ولم
 رل تير به حتى صدق وادع لاله فالت انز وى صاحب وبعده تود المراض كلان
 ولم يقبل يدى واحدة ممن سمعت امة بار التاب وصر الى داو عمران فقامت من
 سماعت او دخلت على آسية وهو بين يدي فقر بها آسية حين عرفت ان امرأة
 عمها عمران فقالت لها حوى هذا المولود فلما أخذته امة وجد موسى رائحة امة همدت
 وقبل تدبها طرقت فقالت لها فرعون الى اوى لك لباسقر ير اهل لك ولهم فقالت وهل

يشذكر أو يحشى فالاربنا اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يظلمنا في قال لا تخافا انما
 معكم اجمع وأرى فاتباه بقولا لا تخفوا ولا تهابوا ولا تهابوا ولا تهابوا
 بالبنان ونقل الحجرة وكانت هذه الحطبة لموسى وحده والرسالة له ولا خيه هرون وفي
 ذلك الوقت أى وقت مخاطبة الرب لموسى قد اشتد بانه تشيب الطلق سمع أنبيها كان
 الوادى من الجب فاضروا عندها وأوقدوا لها ناراً وعلوها حتى ولدت ثم قبض الله لها
 راحيا من أرض مدين فصرها وحملها وأتى بها إلى والده تشيب فلم تزل عنده حتى فرغ
 موسى من أمره وعون وعاد إلى بلاد التيميم مع ذلك تشيب ادركه إليه أسرته فلما انطاب
 الله موسى بالرسالة ان فرعون سار حتى أتى إلى بلاد مصر فأتى الله إلى هرون فقدم
 موسى وهو يومئذ بين وزراة هرون لا يمارقه لئلا يراه على مرتبة أي عمران
 ثم أتاه تعالى أنزلهم ما لا يتقاهم لئلا يتقوا وشربوا الشرقة إلى رسالته ثم أتاهما
 أقبلان يدان أمهم لوجع بل معهم وهرون خائف قول انطس صوتك يا موسى فقال
 موسى ذهب الباطل وساء الحق فلا تخاف من فرعون ولا حوده فان الله تعالى قال
 لي اسيء معكم وأرى وأبلا حتى أتيا باب أمهم فقال هرون أنى لا تعرف فرعون
 مفرع هرون الباب وكانت تعلى ما كرت القرع لانه كان في الليل في عبر وقتهم ثم
 قالت هو فرعون عسى هرون فقامت من محرابها وقالت من هذا الذي أتاك موسى حبي
 جمع صوتهم حتى قال ولدك موسى وهرون ففتحت الباب فلما انطرت إليه ما صاححت
 صيحة عظيمة فعشى عليهم ووقفت شائخة فقال ميريل انها لا تلتحق الا بدعوة يا موسى
 فوضع موسى وجهه على وجهها ولم يزل يبكي ورجعوا حتى أظافت ودخلوا الدار وذكروا
 لها موسى كيف خرج إلى مدين وكيف جرى العمل لشعب وكيف تزوج بامته وكيف
 خرج من هناك وكيف سيرة الله رسولا وكيف سألوه الشركة لاشبه بهرون في
 الرسالة فخرجت ساجدة تشكرا لله تعالى وأقام موسى قيمة ليلته عند أمه فلما كانت
 العذرة خرجت تشكرا لله تعالى فأرسل ما أخذته فرعون من الديار بارض مصر ثم رجع إلى
 أمه حبي أقبات إليه الثانية فلما انتصف الليل خرج إلى فرعون حتى صار إلى باب مظهر
 إلى الجوار والجود فوجدهم ينامون فمهم ينامون فمهم من يرفع رأسه متقدما موسى مفرع باب
 فرعون بعد ما نفع فدخل القصر وله عدة أبواب وصار موسى مفرع على باب مفرعة
 بعاء ويقول بسم الله الفتاح الطيب حتى دخل الدار ولم يزل يتقدم حتى صار إلى المحل

الذي فيه فرعون فاذا البحر عون ماثم وهرودن جالس على رأسه فلما رآه قام اليه وأخبره
من القبة وقال له يا أخوتي قد تعلمت فانصرف الآن فانصرف موسى واتفاقت الابواب
فرجع موسى وأخبرهم ما بجميع ما كان فلما كان من الغد سار موسى الى باب فرعون
فوقف عليه والغوم يتقررون اليه ففهم من عرفه ومنهم من أنكره فلم يزل كذلك حتى
دنا من باب فرعون ووزرائه فقال أيها الملك اني رأيت اليوم على بابك رجلا أنكرته
مسألت عنه فقيل ان هذا موسى بن عمران فتعير وجه فرعون ثم قال له ان الوزير وما
صلته قال رجل مؤيل تام أسير حسن الوجه كث اللحية عليه جبة من صوف وفي يده
عصا حرج عاقيل فرعون على هامات وقال يا هامان ألك معرفة فقال ذفرح هامان
اليه وسأله عن موسى به معرفه ولم يسكره فقال لا عوانه خذوا هذا وابسوه حتى
ماتكم أمر الملك حين وانه فرعون له موسى وانه أمر به بسبه فالتفت فرعون الى
هرودن وقال له انك لموسى قد قدم من أرض مدي ولم تعبرني به فقال لهم الملك أردت
ان أنكره فقلت أن تعذب والآن هو في حبس وتحت حكمك فاحل به بين يديك
ودع فرعون بالعرش بن عصره وبنه الذي هو فبسه وهو من بر من ذهب قوائم من
الفضة بسعد اليه بالمرقاة فلما فرغ من ربه أرسل الى موسى فاحضره اليه فحلفت
عليه بواسرته لي ولستم واقتله فلما جاءه لي باب فرعون قال اللهم اني أؤذنب
من شره فاذب علي كل شيء فدير ثم دخل ووقف بين يديه فعرفه فرعون حق المعرفة
والك قال له من أنت فقال له موسى أما عبدك ورسوله وكلمته فانه فرعون ابن عبد
فرعون فقال له موسى الله ارمي ان يكون له به فقال له فرعون ولاي شيء ثبت فقال
أرسلني رب لي ولكم جميع اهل مصر والفرعون دهم رسلت الله له موسى يقول
داه لا الله وحده لا شريك له وان موسى هب ورسوله فقال فرعون لموسى ألم ربك
فيما وليدوا وليك دهم من عرك سبب وذهب اهل بيته قتلها فقبلي فقال موسى
دعهم اذا وانما اني من عبادة الله ففررت منكم لما حفتكم فودع لي ربى حكما
وجهي من المرسدين اليك يا فرعون وطاعة كرماء فرعون احدثت ردة اعادتك
بي اسرائيل وهم عبيد لربهم ليس وكان فرعون متكئا على جبال افعال ومرب
الامم في قوه فان اعمى موسى أو وجئتك بشي مبيد فان فرعون فانه ان كنت من
الامم فبن فاساربت العصا كعب موسى عليه السلام وانه لا جبريل انقها

[illegible]

يخارون ثم جلت الحية على السمرة تقولوا هارين ثم احتموا الى موضع وقالوا ما هذا
 معكم ثم رماهم بعدوا وقالوا آساروب العالمين رب موسى وهرون الى قوته والله
 حيروا بني ثم قال فرعون اها امان ابنك صرنا على اناخ الاسباب اسباب السموات
 فاطلع الى السمرة مع هارون بن الفيناك وصاح فقوب بطغوب الاخر
 وآخرون فقالوا الحية الى غبر ذلك جنوا البلا وتم ارا حتى ارتفع الصرخ في الهواء
 ارا ما عاينا انتهى الاله احد فاشد ذلك على موسى وهرون فاوحى الله اليهم الا انجلوا
 امر الله وحل جبريل عليه السلام فهدم الصرخ وحل اعلاه اسطله ومات كل من
 كان فيه من السمرة الذين كانوا على دس وعوب وحل المؤمنين يزبدون مع موسى
 عليه السلام حتى كثروا وان جبريل عليه السلام الى فرعون في مودة آدمي
 حسن الوجه والاسم فوقف بين يديه فقال له فرعون من انت فقال له عبد من عبد
 الملائكة تنسبني على عبد من يدي مكنتم من دعوتي واحسنت اليه كبروا هذه
 حتى وانتم على ما هي احراروه عدل قال جبرائيل اريد ان يفرق في هذا الامر فاجراها
 الله على اسائه قال هو الله ان كان له ما بذلك طاعناه طاعة فانه جبريل
 عليه السلام لا امر حرم من هذه والعصية منه حتى صار الى موسى واطاعه علم ان قال
 جبريل لموسى ان الله امرك ان ترحل مع قومك فنادى موسى الى اسرائيل
 بل رحل فارتحلوا وهم سبعة ائمة والاسم ولي يعقوب اسحق فرعون نارته الهيم
 دلي فرعون وده فانهوا ذكورا لا يصبون عددا كما تمه واعتقد فرعون ان
 موسى حرجا واولاده ساروه موت وجرحا ومختلف موسى حتى فرغوا من اسرائيل
 وقالوا يا موسى فاعلم فرعون قد لاهوه كلاً ثم ربي جبريل فاحس اليه الى
 موسى ان اصرب لك البحر فصرره فاذا انشئ عشر طريقا الى اثني عشر
 ايكرا سبطا ينفذوا لاسيرور في البحر فنفذوا فوري وبنوهم بعضا وموسى
 امامهم وهرون وراءهم حتى املوا من البحر فله فرعون وحوله وزرارة فغاروا
 البحر بابا فندش في نفسه ان يندش في تلك الطريق في الاخرة لا لاجل ان انتهى
 موسى فخط جبريل على فرعون في صورة آدم فقال لهم الملائكة ما بعثكم من السمرة
 وتقدم بنيت فاشتم مهران فرعون وانشأ فرعون جبريل في هذه الهادبة فحنو جبريل
 جبريل يقول ان الملائكة لا تجل وميكائيل يسوق الناس حتى لم يبق من جنود فرعون

أحد فخرج جبريل الصديقة وقال أيها الملك أنت تعرف هذه الحبيبة طاف بها - لم انه
هاك ثم أخذت الطريق تطعم بعضها عصارا غامر يعرفون وعرس بطر الهم طفا
استيقن الموت قال آمنت أنه لانه الا الذي آمنت به سوا اسرائيل وأما من المسلمين
فقال جبريل آلا ن وقد صبحت خل وكتبت من المندوس قال تعالى فسجدوا لهم
قال - ثم فاعترف كيف كان عاتة الطامير ثم ان بي راقيل قال بعضهم لبعض ان
دعوت لم يعرف قدام الله تعالى الجرافة اء الساجد لبراه واسرائيل فلما اؤوه
عرفوا انه قد عرفوه في ذلك الملك الجرافة الذي في على الطاعة ولاهم بل
يأخذهم أخذ عري معتدرة ورجع الى قول الساجد ومن رجع الاحرام في ساها
فقد ولد دور حمل من جبراة العمة يقاله سانس الالهة لى اذ هرام الموحدة
مقابله الحيرة باستعانة جماعة من العمة فاقوا حكم ساهما وحرام او اعدوا الحرام
العلل وهو يذوقه - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
يقال له اسور يذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
الارض فذا قلت باهاها وكان الكواك - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
ما هو هاته - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
بعد ذلك بياض كان الكواك - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
الاس ونافهم من جبارين يبيرون الجبارين طيبه عليهم وكان الكواك - فذوقه في الساجد
صارب مطاله مكسوفة - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
صر وكانوا عاتة ولائير - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
فقال الملك - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
استغفروا له واخبروا من السواك - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
فلو انهم ياتوا العواك - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
أوتيتي معور فبانه في لوان - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
وسرع في ستم اوجه الالحاح - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
وهو - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
فعل لها - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد
ج - فذوقه في الساجد لاهامك من - فذوقه في الساجد

الجواهر النفيسة والسلاح الذي لا يوصف والزجاج الذي ينطوي ولا يسكر وذو
 القسط في كتفهم أن عليها كنانة مقوشة تطيرها تبارك ويد الملك بنيت هذه الأهرام
 وأتمت بناءها في سبع سنين في أنى إحدى وزعم أنه ملأه في أيامهم ما في ستمائة ألف
 رائي كسوتها الذهب والفضة وأنها ليكنها الحصر من حديد وادوا لا يقوم دمها
 شي من الأرمات الطوال والبلات سور يدين في الأهرام وهذه ما جمع من أمواله
 وكو زهو كل ما روي بأن تحفظها من قصدها وقال بعض الحكماء ليس شيء لا يخشى
 عليه من الدهر إلا الأهرام فان الدهر يحرقها (وتد) انما دلالة اية اجمي وأحد
 وقال خال ماتحت السماء بيعة * خال * قام امرئ مصر
 ما عتاف الدهر معه ظلما * على طهر لذي يباحف من الدهر
 به طرق في مدح ساها * ولم يسره في المراد من كرى
 وقته ذواله ائل انظر الى الهرميين واسمهم ماما * ما بر وما من الزمان انما
 و طعاب الحسرا ما دلى * دلى الزمان اول وما آخر
 قال الشاعر رحمه الله تعالى وهو مدح آية

(اس من شادوا وسا وروا * هلك الدنيا في نفس اقل)

الاول الثاني له ما أي سواء وختم ما شيدوا بقا سا هو أي سا واقرام
 و طاراهم من الله من اقروا أسروا العنة وفيه وال الثانية والى
 تذكر ما في المصاحح حال الرجل يعود وما بال سودا له كرمه هو حوا أي
 كرمه وحدا بال مدحوا عانا * وقاله 'صاح أبا * شيدوا له المص
 وشب الشاسد رطاب ما ع * بهاد يدهم يديته دانه دانه دورته
 ادى (دقوه) ودقاهم وروحو كوا وادى دمر حره * ان لا طم
 وحده الله * أراد بال ودوه ما لم قد كرمه ودهم كرهوا ما في ترتب
 القرآن المعام قدم الدين سوا الارض واحد ومن هوها تصو او تنص من المال
 وتاد وتزهم وكثرتم من * كروا في أفة هذه وتاعتز ابراهيم او ابراهيم
 وأسدتهم السيرة نزل تعالى ههوا ديارهم ما و يستعمل أنه زاده هم من
 مطلق الما صريكو شاد لا كلى * شادوا وى وقوه هلكا * في المجمع
 ورو ما بعده ولم ينال مص القاف أى اقمه والعالية في المصاحح في الحبل

القول في معنى هذا التبديل ان الله تعالى قد جعل في الارض ما يرضى
كالنساء البيضاء نقية ليس في ذلك قبيح ولم يعمل في الارض ما يرضى
ككرم الله وجهه في الارض من صفات ما فيها من ذهاب (وقال) على سبيل ما طالب
تعالى عن موسى عليه السلام في قوله تعالى في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
الارض من غير ويستعمله ان المؤمن لا يرضى ما لا يرضى الله تعالى في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
يطلب من ربه طبع الارض حتى لا يوافقها من تحت اعدائهم ما شاء الله تعالى من علاج
ولا علة (ومن) ان الله تعالى قد جعل في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
القيامة (ومن) ان الله تعالى قد جعل في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
كعب الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
على وجوه (ومن) ان الله تعالى قد جعل في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
تسبح حتى تسبحوا (واعلم) انه لا تنافي بين شيئين هما روي عن ابي عبد الله عليه السلام
ما بين شيئين هما روي عن ابي عبد الله عليه السلام
الحار طارت اذا صرحت انما قيل في ذلك ان الله تعالى قد جعل في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
على وجهه في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
ما فيها من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
بغيرها من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
الساهرة في محاسن ما فيها من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
ما فيها من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
مسل على ان الله تعالى قد جعل في الارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
التي قال سبحانه ام ارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
الحق في المسئلة من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
كفره في الحق ما يابى كل ارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
أي قوما واحدا يابى كل ارض من نعمتي ما يابى كل ارض من نعمتي قدسية
فله الجلال الذي هو في السموات والارضين في نعمته في التوايل ما أخرجه
الامام أحمد عن أبي أيوب قال أن النبي صلى الله عليه وسلم حذر من اليهود قال أو أت

شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال تعالى كنتم خيرا امة اخرجت
 الاناس من اماكن باعرة وفوتهم عن المسكر وتؤمنون بالله وقال تعالى حديثا قدسيا
 وجعلت امة منكم سلاوة جعلت امة منكم هم الاولون والاخرون وجعلت من امة منكم امة
 قلوبهم اناجيلهم الى آخر ما. ان الله صلى الله عليه وسلم وعلى امة في امة المعراج
 وفي كتاب طهارة القلوب والخصوع لعلام العيوب قال عوب بن مسية لقرن موسى عليه
 السلام الا لو اح ورجعهم امة امة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب من هذه
 الامة المرحومة التي اجدتها في الاواح فانها امة محمد صلى الله عليه وسلم يرضون
 ما يسير اعينهم اياه وارضى ٣٠٠ ما يسير من العمل اذ دخلوا اية شهادة ان لا اله الا
 الله قال يا رب اني اجد في الاواح امة يعشرون يوم اقيام وجوههم على صورة القمر
 ليله اذ راجعهم في امة محمد اذ رجعهم يوم القيامة عراة ابن قال يا رب
 اني اجد في الاواح امة يصادون الجهاد في امة حتى قاتلوا الاسور لخاله جعلهم
 امة في امة قال يا رب اني اجد في الاواح امة يملكون في يوم واليه ٢٠
 مرات في جس واحد من اسرار الليل ونيلهم انوار السماء وتزل عليهم الغلائك
 فاجعلهم امة قال يا رب اني اجد في الاواح امة لا ترضى لهم امة
 وظهور على امة العمة ورجعهم امة قال يا رب اني اجد في الاواح
 امة يصومون ثمانين يوما في كل سنة فاجعلهم امة امة امة امة امة امة
 محمد ليار ما في امة في الاواح امة محمد ليار ما في الاواح امة امة امة امة
 ويصومون ٣٠ يوما في امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 ورجعهم امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 ويصومون ٣٠ يوما في امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 من امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 صدورهم يقرؤن امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 الى سبعة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة
 امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة امة

أمتي قال تلك أمة أحد قال يارب اني أحد في الألواح أمة عسم خبر الناس يا رب
بالمرور و ينهون عن الذكر فاجعلهم أمتي قال هي أمة أحد قال يارب اني أحد في
الألواح أمة يحشرون يوم القيامة على ثلاث نال ثلث يدخلون الجنة ثم يحسبون حساب وثمة
يحسبون حسابا يبرأ وثمة يبعثون فيدخلون الجنة فاجعلهم أمتي قال تلك أمة محمد
قال يارب سمعت هذا النبأ فاجعلني من أمة قال الله تعالى يا موسى اني
اصطفيتك على الناس ربالاتي بكلامي فذما آتيتك وكن من الشاكرين (وهن)
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد الا صاحب
ما قولاني في هذه الآية وما كنت بحساب الطورادما يا قالوا الله ورسوله أعلم فقال
أما سمع الله موسى عليه السلام قال يارب هل في الادم اكرم عاين من أمتي
فلما علمهم الامم واثرت عليهم المن والسلوى فقال الله تعالى أمة ان فضل أمة
شدة في اثر الادم كد على علي سائر خلق قال موسى يارب أراهم قال ان اراهم ولكن
اد ان حبيت ان تسبح كلامهم فقلت قال الله تعالى ذلك قال الله تعالى يا أمة محمد فاجابوا
كلامهم بسجدة واحدة فوثر بسبب كلامهم ايمن وهم في أصلاب آياتهم فقال الله تعالى
صلا عليكم ورحمتي وسنتي عسى وعطوي حتى عد ايوان قد طرب لكم قبل أن
تسفر وري ان اقبى منكم يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فغضب له دونه
فأراد الله ان يخن علي بذلك فلو ما كنت باب الطورادما يا أمةك (و) بعض
كتب الله المبرية أمة التي لا اله الا ما جدي لاشريك لي محمد انار جدي ورسولي
أمة الطامدون رعاة اشهر بهم الا نلو كانت في يوم ماها كوا باطوامان ولو
كانت في يوم ماها كوا باطوامان ولو كانت في قوم ودمها كوا بالسجدة اني قال
في تنبيه العساكر في ابواب الرع والبهي مافه قال كتب الاحاد ان الله تعالى
أكرم هذه الامة الثلاثة في ابد كرمه انبياءه أحدها انه جعل كل بي شاهد اعلى
قوة هو جعله دلا ملة شهداء على الناس والثاني انه قال للرب ايام الرسل كلوا من
الغنيات وقفا هذه الامة كلوا من غنيات ما رزقناكم وانك قال لكل بي دعوة
مفجبة وقال الله هذه الامة ادعوني استجب لكم وري قال ان الله تعالى أكرم هذه
الامة بسبب كرامات أو فانه خافهم فظفاهم حتى لا يستكبروا وانهم سادتهم
معارني أنفسهم حتى تكون مؤنة الطعام واللباب عليهم أقل وثلاثها جعل

أعمالهم فصار حتى تكون ذنوبهم أقل • ورابعها خلقهم ففعلوا حتى يكون
حسابهم في الآخرة أقل • وخامسها خلقهم آخر الأمم حتى يكون قلوبهم في القبر أقل
• وسادسها جعلهم آخر الأمم ثلاثاً متخلفين بين الأمم (وعن) كتب الأجبار قال
ترأى في بعض ما نزل الله على موسى عليه الصلاة والسلام يا موسى ركعتان يصلينها
أحد وأنت وهى صلاة العادة يقول الله تعالى ما صلاهما أحد إلا غفرته ما أصلى
من الغنوب في يوم وليلته ويكون في ذمتي يا موسى أربعة ركعات يصلين أحدواً منه
وهي النهار أعطاهم ما دل ركعة منها المغفرة ولثانية أن تغسل موازينهم وبالثالثة
أوكل عليهم إلا أن يكسبون ويستغفرون لهم وذلكة فتح لهم أبواب السماء
وتصرف عليهم الحور والعين يا موسى أربيع ركعات يصلين أحدواً وهى صلاة
العصر ولا يبقى في السموات ولا في الأرض إلا استغفروا لهم ومن استغفروا لله إلا أنكة
لم أعذب أعباده موسى ثلاث ركعات يصلين أحدواً وهى صلاة المغرب حين تعرب
الشمس أفتح لهم أبواب السماء ولا يكون حاجة لأن يفتنوا هم يا موسى أودع ركعتان
يصلين أحدواً منه وهى صلاة العشاء حين يعيب الشفق خير لهم من الدنيا وما فيها
ويغفر جون من ذنوبهم يوم ولهم من أمهاتهم يا موسى أداؤواً أحد وأمة نكاح
أمرتهم أعطيتهم بكل فطرة فطر من الملة خمسة عرسها كعرس السماء والأرض
يا موسى يصوم أحدواً منه شهران كل سنة وهو شهر رمضان أعطاهم بسبب كل يوم
مدينة في الجنة أعطاهم بكل خير يعملون به من الصلوة أحرره بفضله وأجعل فيه
ليلة القدر فمن استغفرهم فيها مرة واحدة فمداها فليس له عذاب ما من ليلة • أو
شهر • عطية • حر لا يشهدوا به • (واعلم) أن الله عز وجل أنزل آية بدر محمد صلى
الله عليه وسلم على الأمم وخيار الأئمة لما وهب وعده الأئمة • يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبخير كل قرن تارة تهنى • قال الإمام رحمه الله تعالى
• (الطلب العلم لا تكسل فيه • أيه الخبير على أهل الكسل) •
أي اجتهدوا في تسبيل العلم وطلبه وهو أدراك المبدء على ما هو عليه في ارتفاع وهو
حكم العقل الجازم الخائض للواقع تفريح بالاولى • لما ذلهم ما دلى أقول له
لاحكم فيهما وشرح بقيد الجارم لعلو بقيد العاقبة لوقوع عبرة وهو الجهل المركب
وهو اعتدائه في تلاف ما هو عليه في الوقوع كدراكه لافلاحة قدومه بالعلم وحسب

والزحاح كالغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء
 وغير ذلك من أمراض القلوب (وأما) علم الشرع فكل ما يتعين عليك فعله
 ما لا يجب عليك معرفته لتؤديه على حقيقته كالطهارة والصلوات والزكاة والصوم
 والحج وغير ذلك من أنواع العبادات والمعاملات التي لا تنالنا كتمان وأفضل العبادات
 البدنية الصلاة لان العبادات اما ظلية كالإيمان والتوكل والعبر والورع
 والزهد ونحوها واما بدنية كالإسلام والصلاة والصوم والحج والقباضة أفضل من
 البدنية وأفضل انقلبية الإيمان ولا يكون الا واجبا وقد يكون تطوعا بالتحديد
 وأفضل البدنية الصلاة كما تقدم لأنه اجتمع فيها ما تطرق في غيره من ذكر الله تعالى
 ورسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة وتسبيح وابت وطهارة وستر واستقبال بوزن كل
 وشرب وغير ذلك وزادت بالركوع والسجود ونحوهما (وأما) أن أعضاءك
 كالأغنام الساعة وأنت راعها قد رعت في أودية المعاصي فتجدها في وقت الصلاة بين
 يدي الله تعالى فادانت بين يدي مولاه سبحانه وتعالى فإذا كبرت فقد أدعنت بأن
 الكبر ياء العظمة سبحانه وتعالى وإذا ركعت فكأنك قلت يا رب رقبتي لأن وأداء ذلك
 ونقل العصاة أنفسهم ظهر فاطرهم معنى وإذا سجدت فكأنك تقول عرفت وجهي
 بالتراب تائبًا من ذنوبي فادانت لصلاته حاجته وفي تطهير قلبك وتذكر في قيامك أنك
 واقف بين يديه كوقوفك يوم العرض عليه سبحانه وتعالى ولا كبرت بأسانك فلا
 يكذب قلبك فإذا كان فيه شيء كبير سوى الله تعالى فاطرهم من ذنوبي فكأنك في فضيلة
 الصلاة ما روى في مثل البخاري ما تقول فيمن لا يصلي فنكس رأسه طويلاً ثم رفع
 رأسه فقال السائل لا تخن اني فعلت ذلك عجزاً عن جوابك ولكن تنارت بعقلي في كتب
 شرائع الاسلام وعرضت جميع القرآن من أوله الى آخره هل أجده فيه أن من لا يصلي
 يكون مسلماً لا فاجدت أن من ترك الصلاة متعمداً يكون مسلماً لا فاجدته سبحانه
 وتعالى أبوجهة الاداما ففرض على الناس الصلوات وغيرها على وجه يرضيه سبحانه
 وتعالى آمين حال الانطام وجهه الله تعالى ونطقنا به آمين

• (واحتفل للملحة في الدين ولا • تشغل عنه بال دخول) •

أي اجمع حواسك للملحة أي لانهم في الدين أي في أحكامه ولا تشغل أي لا تلهه به بال
 ولو كثر ولا حول بطغ الطام المجردة والاولئك هم وحشهم ورتاوم في أنفاده في المصباح

ففي هذا البيت الامر بالاجتهاد في طلب العلم الذي لابد منه في العلم الشرعي كاللغة
والحديث والتفسير والاكتان الموصلة الى فهم ذلك لانه هو الذي يجب على الانسان
الاشتغال به لاجل ان يعرف ما هو مطلوب منه من فرض ونفل وما هو منهي عنه من
خوام ومكر وما علم من هذا التقرير ان المراد باللغة في النظام معناه الفتوى وهو العلم
فقوله واحتفل الفتاوى اللهم في الدين أي في أحكامها وليس المراد به معناه الاصطلاح
التي هو العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسبة من أدائها التفصيلية لانه بهذا المعنى
فأعصر على اللغة فقط والدين في اللغة يطلق على معان منها الجزاء قال تعالى ما لا يؤم
الدين أي الجزاء ومنها الطاعة يقال فلان دان للان أي أطاعه واصطلاحا ما شرعه
اتقن الاحكام على لسان فيه محمد صلى الله عليه وسلم والدين والفتوى الشرعية والسرعة
الطاط منه وفي المعنى مختلفة بالاعتبار لان الاحكام من حيث اشتراكها وظهورها
وتشريعها تسمى شرعا وتعرف من حيث اختلافها الشارع بامان تسمى مسئلة ومن
حيث انقياد الخلق لها تسمى ديننا انتهى وفي هذا البيت أيضا الهوى عن الاشتغال به
العلم بما هو من القواطع منه كلال والحشم والخدم والآور المتعلقة بتحصيل الدنيا
وغير ذلك (وقه در القائل)

تعلم فان العلم زينة لا همة * وفصل وعنوان لكل العلم
وكن مستقيما كل يوم زيادة * من العلم واسع فبحر اللوائد
تلقن فان فقه افضل نأيد * الى البر والتقوى وأعدل فاسد
هو العلم الهادي الى سنن الهدى * هو الحصن ينجي من جميع الشدائد
فان فقهيا واحدا متورعا * أشده على الشيطان من ألف عابد
(وذكر) في الجامع الصغير انه صلى الله عليه وسلم قال فقهه واحد أشده على الشيطان
من ألف عابد * قال الناطق رحمه الله تعالى ونفعنا آمين
(واعتبر النوم وجعله فن * يعرف المطلوب بمقر ما بذل)
أي ترك النوم وجعله أي العلم الشرعي مع آلائه لا كل علم لان العمر يقصر عن
تحصيل كل علم خصوصا في هذا الزمن الذي كثرت فيه الشواغل ولا تستطاع ترك النوم
في تحصيله لان من يعرف المطلوب ومظامته ونفعه يحقر شغل الباه القسبة وكسر القاف
من باب ضرب بآي لإعيا ولا يعنى بالشيء الذي بذله وأطاعه عن طيب نفس هكذا

بستاده من المصباح قد أضر الناظم رحمه الله تعالى بهر التوفيق يحصل العلم لأن من
طبع النفس النوم والكسل والميل إلى الجهل والعب والتهم والفتور من الطلقات
خصوصا من العلم والبسل تنفرغ فيه الحواس عن الشواغل وتخلق فيه الامور
المتناهية بالهندسة الخفية في سهر وتوصل العلوم فيه فهو وإن فاتته ليلة النوم فقد حصلت
له ليلة أعلى وأعظم من ذلك لأن العلوم عند أهلهم لا يلتفتون بشئ أحلى منه حتى إن
المتفكرين في الملازمين لتحقيق مسائله وتدقيق مضامنه يحصل لهم به من الفرح
والسرور والطرب ما لا يحصل لغيرهم ممن يفرى جماع الآلات والمال كل المشارب
وغير ذلك كما قال بعضهم

سهرى لتفجع العلوم ألقى • من وصل غائبه فطيب علق
ونمايل طربا إلى عروسة • أنهى وأحلى من مدامه فسان
وسرر ألقى على أوداتها • ألى من الموكلة والعناق
والنفس نقر القشاة فيها • نقرى لا تلى الرمل عن أوداق
أليت سهران الجارية فيه • فوما يوفى بصددك الخاف

ثم إن الناظم رحمه الله تعالى ذكر مثالا يبينه أن من يعرف فضل العلم وما أهله الله
لطلبه في الدار الآخرة من الأجر العظيم والنعيم المقيم احتقر في الدنيا ما لا يقسم
الامور والشاقة في الدنيا وما يحصل له من التعب والسهر وزك الأذان الدينية وما
يصيب من المصائب كخص في برزته أو ولده أو نحو ذلك وهو قوله في يعرف المطلوب
بصقر ما بذل وقته داما من الشاقي رضي الله تعالى عنه حيث قال

اصبر على مر الجفاس معلمي • فان رسوب العلم في نظرائه
ومن لم يذق ذل التعلم ساعة • تخرج ذل الجهل طول حياته
ومن فاته التعلم وقت شبابه • فكبر عليه أربعا لو فاته
حياة النبي والله بالعلم والتقى • اذ لم يكونا لاعتبار لذاته
(وله أيضا قوله ضربه)

رأيت العلم صاحبه كريم • ولو دله آية لتام
وليس يزال برضه إلى أن • تعظم أمره القصور الكرام
وينبعونه في شكل حال • كراعي الضأن تنبجه السوام

فلولا العلم لمعدت ويك * ولا عرف بالخلال ولا الحرم

(وقال بعضهم)

العلم مفرس كل غفل فاجتهد * أن لا يطوتك فضل ذاك الخرس
واعلم بان العلم ليس ينك * من همسه في مطعم أو لبس
الآن والعلوم الذي ينوبه * في حلقته عاريا أو مكنتي
واحرص أن تبلغ به حظا واهرا * واهمسه طيب المنام وفلس
لتعز حتى أن حضرت مجلس * أكرمت فيه وكنت حصد المجلس
أن الخلق من العلوم مقامه * عند النعاله صبروت الاخرس

قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

• (لا تقل قد ذهبت أربابه • كل من صار على المربى وصل)

أي لا تقل قد ذهبت أربابه أي أصحابه بموتهم وانقرضهم لأن في المثل المشهور أن كل من
صار على المربى وصل إلى طابوه والدروب المدخل بينا الجلبين والجمع در وبمثل فلس
وفلس وليس أصله مربى والدروب استعملته في معنى الباب يقال لباب السكندروب
والمدخل الضيق درب لانه كالباب في التوصل بكل فانه في الصباح وهذا البيت جواب
عن سؤاله قد ذكر فكان قال لا اطم رحمه الله تعالى كيف يتيسر الاشتغال بالعلم
وقد انقرض بانقرض أهله وتعدرت تحصيله فاجابه بقوله لا تقل قد ذهبت أربابه فانه قد
جرت عادة الله في خلقه على مر الاعوام والعهود وأنه لا ينفذ لو زمن من العلماء إقامة
لشريعته صلى الله عليه وسلم وأنه اذا ماتت طائفة خالفها أخرى كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يطقه في الدين وإنما أقاسم الله تعالى وإن يرأل أمر هذه
الامة مستقيما لا يضرها من خالفهم حتى يلقى أمر الله فينبني الاجتهاد في العلوم لأن
لكل مجتهد نصيبا قال صلى الله عليه وسلم كن عالما أو متعلما أو مستمعيا أو نجبا ولا تكن
الخامسة فتهلك وهو الذي يكره العلماء وقال صلى الله عليه وسلم لعلي لان يري الله
بشر جلا واحد ان يرقى من حرا الترم وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه ليس فضيخ
من عبادة ستين سنة وقال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء حديث صحيح وأما
حديث علماء أمي كانبيا بنى اسرائيل فغشاكم فيه وقال صلى الله عليه وسلم إن العالم
والمتعلم إذا مر على قرية فإن الله تعالى يرفع العذاب عن مقبرة تلك القرية أربعين يوما

[illegible]

الشريعة التي ورد بالشرع بها من الزهد في الدنيا وعدم الالتفات بها عليها والسخط
 والجود والكرم وسكارم الاخلاق وطاعة الوجه من غير خروج الى احد من الخلافة
 والتواضع واجتناب الفتن والاعتزال في المديح وملازمة الوظائف الشرعية كالالتفاف
 بازالة الاوضاع والشمع والشمع الذي ورد بالشرع بازالتها كقص الشارب وتقليم الاظفار
 وتسميع الجمجمة ونسف الاما وحاق العانة وازالة الرداء الكرم والامساك بالكرهية
 وان يظهر ما منه من لاساس المعروفة كالجسد والكبر والرياء والعجب والاعتقار
 غير وان كان دونه وبس أن يترقب بقرأ عليه ويطلبه ويحسن اليه بحسب حاله
 فقد روي الترمذي وابن ماجه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الناس اكرم
 تسمع وانتر حالاً تتر لهم من اقتدار الارض لستفهموا في الله ما اذا أتوكم فاستوصوا
 بهم خير او لخطاب في قوله لكم العلماء من اصحابه والمراد منه العموم وبس أن يذل
 لهم المصيبة بان يكون شراً لهم على التعليم ويؤاخذوا بقرهم وان بذكرهم فضيلة
 العلم ليكون باب الشايطان وزادة في غشهم في الحيرة وان يحسن اليه كاولاده في
 الشفقة عليهم وادبهم في العلم والاحسان عليهم والاحسان عليهم وان يستمعهم في
 فله آدمهم في بعض الاحيان فان الله عز وجل لا يحب الاكابر الا انهم من الله
 وهذا باب واسع جداً وفيما كراهية لاولا لا باب قال الناطق رحمه الله تعالى
 ونقد به آيب (جل المطلق بالحق) بحرم الاحزاب بالنظر اختيل) *
 أي من وجه حسن النطق أي الحلق والالام بالحق وان حرم الاعراب أي اللبسين
 والابتنح بغيره الفاعل والله عز وجل وعنده الاختيل في اللغة أي تفرق في كلامه ولم يدر
 الصواب من الله اوصى في النظام بفعل أن تكون وصولة فاعله اسرف في أو
 شرطية ما به من مجزوء وحرك في المكسر لان الله تعالى لم يعظم من العلم ان ال
 جمال الالسنه وبل العلم به تعرفه الكتاب والسنة النبوية به بحفاظ الله
 عباده في الجنة وهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب العرب الاثلاث امر
 والقرآن عربياً والاسلام أهل الحق والخلة في اللغة أي يوافق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 تعلموا العربية وتعلموها الناس ما لسان الله الذي خاطب به عباده يوم القيامة
 انتهى وهو أي القول علم باصول سنة ما من استقرأ كلامه العربي يعرفه أو آخر
 الكلام اعراباً وبما هو موضوعه الكلامان العربيين حيث يتبين منهما عن الاعراب

والشعر مفعول به لاجتناب وجهه أحسن الشعر في موضع رفع خبر ما التجبى فانتفى
والمراد عند الشعراء أنه أرفع الفنون قدراً وكلها معروفة كما أنشأنا قاله رسول الله
صلى الله عليه وسلم أحسن الشعر الحكمة (وقد مر الملاح حيث قال في تحفة)

كل من في الشعر حقا طما * زاده بي السبأيا عافيا
وأحله سيع العظما * فهو سوان على الفضل وما

* أحسن الله مراداً لم يتبدل *

ولا قدح به ما ورد من دمه ودم الشعراء قاله في الشعر أعجمهم أنه وون لأن ذلك
ورد في شعراء الجاهلية القدر سوانته حروف في سلاسم كاورانهم وقتانهم
كمرى القدر وطهره راء ر وفترة الله سي واثب باعه من شاعر الجاهلية
التي هور من بدل ما وقع من الأسماء في الآية فيها قوله الألدس أموا وعولوا
الصالحات الآية والمراد منهم شعراء الألام من ثاب وعبد الله سوانة
ونوهما وأما قول الألام الشامي رمى الله عاليه

ولو لا الشعر ما كان روى * أيكث اليوم أنهم لم يد

ما لحوا من أهل العصر لاول حصوصا الامام الذي روى الله عليه السلام كانوا
لا يشبهون ما شعر لانه هم شعراءهم من سلاسم وقرى الاصول وندوس
الكتاب وتعودان ومن سلاسمهم قد دون الأسماء ما هم شعراء روى أن
الاشتغال بالشعر سلاسمهم وما قال في قوله قول القائل

لأنه سلاسمهم ما سلاسمهم * ما سلاسمهم ما سلاسمهم

سلاسمهم سلاسمهم * وأما قول القائل

ما لحوا من أهل العصر لاول حصوصا الامام الذي روى الله عليه السلام كانوا
لا يشبهون ما شعر لانه هم شعراءهم من سلاسم وقرى الاصول وندوس
الكتاب وتعودان ومن سلاسمهم قد دون الأسماء ما هم شعراء روى أن

* (من أهل القبل لم يرق سوى * عرق أوس في الأسماء لا من)

في من أهل القبل والهم واسرف ولم يرق * وهم الامم في لايه أو ذيل
والا الذي يتل على أمه * وترى عرق في كلام الساطع يتحمل أن يكون باع
بهماءه موله سلاسمه لايه في المباح عرق الرجز فاس باب سلاسمه والاسم

الفرق وزن حل انتهى ويحتمل أن يكون بطلان بدل الناف لا خبره نسي رذيل وهو
 الاقرب بل هو المتعين قال الشاعر

كم محمود عرف بالالهلا * وكرم محله قد وضعه

ذكر في الاشموني قال في حواشي قوله سرف أي دنيء الاصل قد حزن عانة تائه أي
 في ضلالة فربما قد قرن وحلا من اجل أن يكون الاصل بالمثل والافعال لا
 لا يبق الا أن قل الاسم زائدا م كما ورد في الحديث ما لكم ذنوب وانما يحل
 بغيركم وهي تازم الناطم رحمه الله تعالى انه غرس بالسراف والا كاره في لا يبق
 الا سرف في معارضة ومما حباه ووداده الطهارة فهو على ما ذكرناه
 المصاحبة في قوله كفى أن أبي السبع ولا من لان العنان في الرطابي أو الذكرى
 أو ما ينسب إلى الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه أو إلى الحسين بن علي رضي الله
 تعالى عنه أو إلى الوزير الملقب بالوزير على قوله السنان في قوله من أطاعه
 عمل لم يسرع به نفس وأما ليس إلا اسناد الامام في واسعه مسوق في ثم عبر بالجزاء
 الا في قوله له انه كان قريبا من اسنادها فربما لا يبق في الا الا رار
 واقطع الرفع من عاب المدين وما نحن مائل

ذهب الفخر عاشر في كتابهم * واني ادرى ما هم لا تعلم
 (وقته در الملاح حيث قال في نسخة)

قدمي اسد بني القاب الحوي * ودره بلبله حوي
 هل ترى لبره لده من دوا * سات اهل القدر لم تروى
 * مغرف اومن على الاصل * بل

قال النظم رحمه الله تعالى ونظمه ايه آيب

(أما لا اختار تقييل * قطعه اهل من لا اقبل)

أي لا أشتد ولا أحب تقيل من حسن وصفه فأنشده في كبره
 وسره فوجد قطعه في الداحل واحد من ذلك اقلع لم انتاب في الوحدة
 جمع قوله قال في اصباح القله اسم من قتل طوقه بلاد الخ في كل مرة وسرفه
 انتهى فاما طم رحمه الله تعالى اختار عدم تقيل بدلالة في اوصوفه فان شجرة
 معاطة ولو كان له حجة حاجة ولو كان الفرس منه وهو ممدد بميل على فوهة على ربه

وانقطاعه تعالى وترك الخلقات جميعا رضى الله تعالى عنه وأما أيدي الصالحين والعلماء
والأمراء العادلين فيستحب تقبيل أيدي العلم بأهل الفضل والتماس دعواتهم
الصالحة ونحو ذلك ويستحب لهم القيام أيضا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قام لسعد بن
معاذ لأنه رأى أركانه قبله وقال له صحابه أوموا السيدكم فقالوا له وأما القيام للظلمة
ونحوهم وتقبيل أيديهم والتواضع لهم ونحو ذلك فيجمل فيه ويقال إن خاف على
نفسه ضررا أو أثاره فمال ونحوه فلا بأس به بل قد يجب إذا خاف ما ذكره إلا
بحوز أو ما لم يتركه أمر أو من ساء البلاء الأعظم والذهاب الكبري من قولية اليهود
والنصارى أمور السالم في قبض أرواحهم واستكثارهم أرواحهم ومنه ما يشبه واحتياج
السائل له تعالى ومنهم من يقبل أيديهم وقيامهم فينبغي أن يجري فيه التفصيل
للتقدم حديثه اختاره وروى بهالك بمر من أخوة من وهو لا يثق به وصار زمانه هذا
فسأله سبحانه وتعالى الناس إقامته وقدره قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعناه آمين
(الرحمن عن مديحى صرت في رقبته ولا في كفى الخجل)

هذا البيت يار الله يا الله يا الله تعالى على عدم التقبيل فهو جواب عن
سؤال وقال لا بأس به فمن تقبيل بل لم تنفع الحق أن تقطع ومعنى البيت أن جزئى
عن مديحى أي بابتغى في حاجتى التي أطلبها أو أعطى شيئا من لدينى مقابل
مديحى أي مديحى الذي به تنبى لها صرت في رقبته ولا في كفى الخجل
طرد هذا كفى الخجل من الناس ومن الله أيضا لأنى قبلت بذلك الشخص الفاسق
لأجل قضاء حاجته ولم يفضله ولا لحمل بفتنة الحياة وإنما كان تقبيل اليد مدسا
لأن المدح هو الله تعالى الشخص ولا فرق فيه بين أن يكون ذكرا أو أنثى ولا
بالأركان أو بغيرها بل لا بأس بالتقبيل بل الفهم فلم يس كلام الناطم رحمه الله
تعالى أن السؤال قدج لأن السؤال أعطى السائل ما روى رقه وإن لم يعطه كانت
الحاجة نظام وهذا مدافعه على الله عليه وسلم ذاسات فاسأل الله قال طاموس
له طاعة أرك أن تطلب حاجتك من يغاقبها دونك وعليك بين يده مفتوح اليوم
القيامه أمر من ساءه وعدك أرى جيلك وقال الفضيل بن عياض أحب الناس إلى
الناس من استسقى عن الناس وأبغض الناس إلى الناس من احتاج إلى الناس وما لهم
وأحب الناس إلى الله من رجل من ساءه واستغنى به عن غيره وأبغض الناس إليه تعالى

٦ قوله تقبيل يد الخ من المتسبب حذف لفظا تقبيل بدليل الخبر لا يفتى اه من

من استغنى به وسال غيره وقال ان الله مالك ان في طلب الرجل الخاضع من أحد وقتة
ان هو اعطاه حذو غير الذي اعطاه وان منه ولم يغير الذي منه والله لا يعطى ولا يمنع
الشيعة الا الله وكان الله بهم يقيم سوطه ولا يزال احدا من يداؤه الا الله وقال به
دل واقفاد وكان بعضهم يقول له استغنى الله به من عليه (وقال) عاصم بن نبيس
فرايت آيات في كتاب الله ما كان له من يستعاض الله ان يثوبه تعالى والله ان الله
مصره لا تأتله الا هو ولم اجد الا عجمه من ضربه به تعالى والله ان الله لا يرد
الله اياه ولم يرد الله من الله لا يرد الله من الله والله ان الله لا يرد الله
روفا لم طالب الى ربي من غير ما عاين من الناس من هذه الآيات وقال له ادم رحمه
الله في دفعه ما من

هو بعد الا لاطاطه ولله الحمد * وشهد الله ما من * ل
في احدى الاطاط التي افطاطه ان الله يدري ما اعطاه الله ما في كثره
مردة سبق من أي يقول له ل لا ما اعطى شيئا ما من لا يثوب * ل * يقول له
خذ من رسالدا كان قدس * وهاهنا من في ربي يقول له ل * ل * اعطى
نحو رسالدا كان قدس * وهاهنا من في ربي يقول له ل * ل * اعطى
هو انتم في الاطاطه وفي هذا الله انتم في ربي يقول له ل * ل * اعطى
قال الله العلي بن ابي طالب في ربي * اعطى الله ما من في الاطاطه
(واعلم) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان في الامور لا يثوب * ل * اعطى
الا ان الله لا يثوب في ربي من الامور لا يثوب * ل * اعطى
يقطع صله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب اذا كان الله
د ان الله يحب من عباده الذي في الله (ولله الحمد)

لانه الى أي آدم حاجته * رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الله سبحانه وتعالى * وفي آدم حبه * ل * اعطى
(قال) الحسن البصري لا يزال الرجل يربى على الناس حتى يجمع فيهم طاعة
ذلك متفق عليه وفيه هو اذ يثوبه الله وانما هو في ربي يقول له ل * ل * اعطى
الحسن قال له ما ام قوا الخناخنا الناس الى الله يثوبه الله في ربي يقول له ل * ل * اعطى
ما حسن هذا لو كان كذب الاحبار وهو تافه عباد الله في ربي يقول له ل * ل * اعطى

وقال آخر يا طالب الرزق في الدنيا خذته • تدور من بلد فيها الجبال
 أنتبت نفسك فمالت فمركه • وضاع عملك في هم وفي شغل
 لو طرت بين السماء والأرض مجتهدا • في شربة الماء غير الرزق لم تجد
 أقصر عنك فان الرزق منقسم • يا ابن البك رلوني حبه الا قد
 وقال آخر الرزق يأتي وان لم يسع صاحبه • حتما ولك شقاء المرء مكتوب
 وفي القاعة كثر لا فادله • وكل ما عان لا تسان مسلوب
 وقال آخر لا تجمان قلبك الرزق بالجميل • الرزق في الوح مكتوب مع الاجل
 فلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا • انا مخلق الا ان من جعل
 (وذكر) في الخبر ان مؤمنا وكافرا كانا في الزمن الاول نطافا بصدان السمك فجعل
 الكافري يذكر آهنته فيأتي له السمك فيقع في شبكته حتى أخذ منها كثيرا وجعل
 المؤمن يذكر الله تعالى فلا يجي له شيء ثم أصاب سمكة عند لقرب فاشتطرت فودعت
 في الماء فرجع المؤمن وليس به شيء ورجع الكافر وقد امتلأ من شبكته فتداف
 ملك المؤمن الموكلة فلم يصد الى السماء أراه الله تعالى • سكن المؤمن في الجنة فقال
 والله ما بضر ما أصاب به دأب بهيرالي • هذا وأراد مسك الكافر في النار فقال والله
 ما بضرني منه ما أصاب من الدنيا به • دأب بهيرالي هذا • قال الناظم رحمه الله تعالى
 ونظمت به آمين

(الطرح الدنيا في عاداتها تتلخص العالي وتعل من سفل) •

أي اترك الدنيا الطيبة السطحية ونلتصق بآداب عاداتهم التي تتلخص العالي أي تهيبه
 وتهقره وتعل أي ترفع الذي سفل بفتح الفاء وخاء الدال • بها الفتح قال في المصباح
 سفل سفلان باب معدوسفل من يلج قرب لغة صار سفل من غيره فهو سافل انتهى
 قالنا طم رحمه الله تعالى أمر بطرح الدنيا وعل ذلك بقوله فن عاينها إلى آخره وأما
 الخلف والرفع اليها فاعلموا على سبيل الجواز من باب استاذ الشيء إلى طرفه لان الخافض
 والرافع في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غاية الاسرار • سبحانه وتعالى علم أنهم ادار
 نسبة فرفع فيها السفل ولا تخسف وسفل فيم الاشراق والخلا لا تلم البت
 دارهم وانما دارهم الآخرة ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن
 عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء أي لو كان لا بد من شرف عند الله قدر

جناح بعوضة ما قال الكافر آدمي منها لان الكافر هو ذنوبه فسحق العذاب في
 العاجلة والا تجل في ولكن الله سبحانه وتعالى آخره ذنوبه لا يرب فيه ولم يحرمه
 العمة الذنبية لحسنها وحسنها "نهى (واعلم) ان الدنيا دار غرور وروضة اولها دار
 قال صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حصرة حولون ان الله مستلفكم فيها، اطركيف
 تسمون طاعة الله يا قوم؟ ساء من ذنوبه في اسرائيل كانت في افساد وروى
 ان اسعد الناس في الدنيا رعيهم عماره امانة ان الله والمعرفة ان اطاعها
 والخاسر من اقامها وانما في عرض عماره رعدا في ربه ووقته ومن
 قبل ان ينتقل من عالم الى آخره في نيل مو حشمة فلا يستطيع ان يرد في
 حشمة ولا ينقص من سبته ثم يشرى شرانا الى الجنة يديم فيها اذ لا يملك عداها
 وفي عمارهم الحليل باب الصلاة والسلام قول الله عز وجل يا ايها الذين على
 الاثر اذ انتم فيهم اي قد دعت في قوله عز وجل يا ايها الذين على
 اهلون على تلك التي تبت على حلة كل ان لا تدري لاحد ولا يديم لان احسد
 (وقته در القائل) ان الله سبحانه وتعالى طلقوا الله يا حمار الله

طروا فيها الماعزوا * اهلها ليست لحي وطوا

جعلوها لحي واحدوا * صاء الاممال دهم لحي

(وقد قيل) لراعي حماره ان الله يلام الاعداء عند الله جناح بعوضة ومن
 هو اعمى الله تعالى انه خلقها ولم يطر ان يسل ولا يصا اذ يها ولا ال ماعز
 الاثر كما واد اوقات ان ردهم باه طره عمن وفي يد من وقال على كرم الله
 وجهه حذر لهما حباب وحرامها عاقب طاهها عمن بطر اليه اعمى ومن استعفى
 دهم اذ ومن استغفرهم اخرب وقال الامام مالك بن نويرة انه قال في منه الله انخرج حلاوة
 الايمان من القلب وروضة الامم الدنيا لطلب ان تركه مزاج وحال طائفة
 تناهد وقال بعض الحكماء كرموا من بهت في لامل من له سرور ومن له طاعة
 في العلم ولا يبر كم سرورهم واداب اربابهم صا حكار عجب في كرم ويكر
 كرم وما على الله شرايبه الا واد له به قد كرمي الحرس عسى عابه
 اصلا والسلام انه كان في يوم ما به اذ بطرائي امرأة عابسان كل ربي وذهب
 ليمل وجهه عافيتا كشف عن وجهه وكانت امرأة اذ الدنيا تمال لها فان

زوج فقال له لي أرواج كثيرة فقال أكل طلقك أم كلاتك فقال قبل كلاتك فقال
 لها حزنك على أحد منهم فقال لهم عزونك على ولا أحزن عليهم ويكون على ولا أبني
 عليهم وعجب المتأخرين كيف لا يعتبرون بالثقل بينه وبين ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما أنه قال يؤتى بالنبأ يوم القيامة على صورته نحو وشططه عزه وأنبياءه بالادية
 مشوهة الخلق لا يراها أحد إلا كرهها فتصرف على الخسائر يقال لهم أن عرفون
 هذه فيقولون نعوذ بالله من معرفة هذه فيقال لهم هذه التي تأخرتم بها وتجارتم
 عليها ثم يؤمرهم إلى النار فتقول يا رب ابن أبي وأحب وأحبني في المحضوم أو معنى
 القاتل في النار لحي راها أهلها ويرون هوانها على الله تعالى قال في تبيينه أنه اقلين
 في الباب السابع والعشرين (مات) روى عن الصادق قال لما أهدى الله آدم
 وحواء إلى الأرض وجدوا في الدنيا ودارج الجنة غشياً طيباً أربعين صباحاً
 من ثمن الدنيا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا عجب كل العجب للمصدق
 بدار الخلود وهو يعمل لدار العرور وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الدنيا من
 المؤمن والقبر حصه والجنة مأواه والكافر والقبر حصه والدار مأواه ومعنى
 قوله أربعين من المؤمن أن المؤمن وإن كان في الدنيا نعمة واحدة فهو بمنزلة ما أنعم الله
 به عليه في الجنة كما أنه في السجن لا مأوى له إذا حضرته الوفاة عرضت عليه الجنة فإذا
 أنار إلى ما أهدى الله له من النكرامة عرف أنه كافي السجدة وأما الكافر إذا حضرته
 الوفاة عرضت عليه الدار فإذا أنار إلى ما أعد الله له من العقوبة عرف أنه كافي الجنة فمن
 ذلك عاقل لا يكون مسروراً في السجن وليكنه طالب راحة في المعتقل أن يتعار إلى
 الدنيا ويتفكر في ما صر به الله تعالى لأديان الأمثال لأن الله تعالى يحب من لا يناسلها
 والنبي صلى الله عليه وسلم لم يترك لها مثلاً والخيل مصر في الهواء لا ولا شيء يصير
 وأصعب بلاد الدنيا قال الله سبحانه أنه وعلى أعماق من الجنة قاديان الجنة من السماء
 فتتناهب به نبات الأرض بمياه كل الباس والاهم حتى إذا أخذت الأرض زخرفها
 وأزابت وطمأن أهلها آتمهم قادرين عليها فاهأمرها بالآخرة وأمرها بالجنة فاهأمرها
 كأن لم تكن فالله كدته لنصل الآيات لقوم يتفكرون وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أن رجلاً قدم عليه من أرض مدائن من أرضهم فآخبره عن سعة أرضهم وكثرة
 البعير فيها فقال الرسول صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال ما نقدر أن نؤانم

الطعامونا كلها قال ثم تصبر الى ماذا قال الى ما تعلم يا رسول الله يعني تصبر بولا وغناك
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكذلك مثل النسيان وى من يحيى من هذا الزمان
 أنه قال الدنيا سرور وربة العالمين والناس فيها زور وذل الموت نجاة والمقبرة
 مدراس والقيامة تنزيه والجنة بيت أحبابه والنار بيت أعدائه فمقرب في الجنة ومفروق
 في السعير وروى عن لقمان الحكيم أنه قال لابنائه يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد
 فرق فيها ناس كثر يرفأ بعمل سفل تلك فيها تقوى الله والاعمال الصالحة بضاعتك
 التي تحمل فيها والحرس عليها ربحك والآلام وجهها وكتاب الله دليلها وورد الناس
 من الهوى حبها والموت ساحها والقيامة أرض المنحرف التي تخرج اليها والله مالها
 انتهى واختلف الناس في التفضيل بين الدنيا والآخرة وذهب قوم الى أن الدنيا
 أفضل من الآخرة واحتجوا بما روي (منها) أن الدنيا وسيلة والآخرة مقصود وقد
 يوجد في الوسائل ما لا يوجد في المقاصد (ومنها) ان الدنيا سرور والآخرة فطر
 موصلة اليها فلا ينهى الانسان الى دار الآخرة الا بعد ما يلو كفي دار الدنيا ومن ذرع
 زرعاً صده ومن عمل في الآخرة وجدته تعالى ان يعمل فقال ربه خير ابره ومن يعمل
 مثقال ذرة خيراً يره (ومنها) أن الدنيا دار تعب والآخرة دار جزاء وفضل ولا
 خلاف أن العمل أصل من الجار لما ورد أن أهل القبور يوردون أن يرجعوا الى
 الدنيا ليعملوا فيها خير مما روي في أبواب الأعمال (ومنها) ما ورد من مدحها في
 الحديث الشريف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نسب والذين انعمت عليهم
 المؤمن عليها ينال الخبر ويهاجر من الشر وادعاهم الله العبد من الله الدنيا باقات الدنيا
 لمن الله أعداء له انتهى وذهب آخرون الى أن الآخرة أفضل واحتجوا بما روي
 منها أن الله اذا نكح أمراً أو نكح امرأة أو نكح امرأة أو نكح امرأة أو نكح امرأة
 فهي آيلة الى الفناء والروايل من المالم أن الدائم الباقي أفضل من الزائل الغاني
 (ومنها) أن فيها أول أمر المؤمن اذا انقضى في الجاهات والنجرات الحسان والخير العنايم
 والتعظيم المقيم والنظر الى وجهه الكريم وغير ذلك ما ورد في الخبر مما لا عين رأت
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشره وما ورد من النظم في ذم الدنيا يقول القائل
 سالت عن الدنيا الدنيا نيسة قيل لي هي الدار فيها الناران تدور
 اذا أضحت أبكت وان أحسنت أمت وان عدلت يمات وف تجور

والقاتل الآخر انما الدنيا غرور وعنة * قال فيه الجاهل من يطلبها
ما مضى فان والموت قريب * وان الساعة تأتي انت فيها

والقاتل الآخر

أرى طالب الدنيا وان طال عمره * ونال من الدنيا سرور وانعما
كان ينسى بيانه فاقامه * فلما اتى ما دبناه تم دما
والقاتل الآخر هي الدنيا تقول لطالبها * حذار حذار من عاتق وقتي
فلا يغتر بكم من اتيها * فقول مضحك والناس جل مبكى
(وقته الملاح حيث قل في نفسه)

اعلم الايام في حالتها * غلبها جالب الاذى في ذاتها
تتبع التبعين في لذاتها * اطرح الدنيا في عاداتها
تخلص العالي وتعل من سفل *

وكثير من الاسافل ردهم الدنيا (فيهم) ريدس فيقول له زياد بن أبي سفيان
و زياد بن عبد القتيق وسمية كانت مدكسرى وهو الابن الحيرلث من ملوك اليمن
دخلهم النائف فزمن طبعه الحارث بن زيد فذبح به طبعه فوهب له سنة فولدت
نفيلا ويكي اما كثرتم كانت تحت عبيد القتيق فولدت له زياد بن أبي سفيان
واقعهما على كرهه ثم افاح له سكره مباحات منه ر بادوقالت لعبيد انه منك فكان
عديكي به والسبب في اضافة أبي سفيان زياد الى نفسه ما ذكر ان عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه بعث زيادا في اصلاح ساداتهم باليمن فلما رجع خطب خطبة فلم
يسمع الناس منها فاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا العهد قرشيا لاق العرب
به فقال ابو سفيان والله اني لا اعرف من وضعه في رجم أمه فقال له علي رضي الله
تعالى عنه هو يا سفيان ف اشار الى أنه هو وكانت دانه من أبي سفيان فقال الذي
حل ما و يه على الخاقر يا دما يفيار و ذلك في سنة أربع وأربعين وشهد عنه
ما قال أبو ربيعة والمطرب بن الربر على اقرار أبي سفيان انه ولده وكان أبو بكر يقول
واقعهما أنت يا سفيان فاقوال بعضهم لعامر بن شعرا حبل الشبي هل تجوز الاملاء
حافظ ولد لزمانة عن منذر لاني سنة اصبلي خالعه ونرجو من الله القبول والخطو وقال
زياد بن جلياب الراتية قال اتيتني بشي شرفته أنت وآبائك وقال بعضهم كان زياد

الفرات وسماه النيل باسم بل مصر وأجره إليها وطيم مدن عظيمة وقرى ومزارع
 ومن مدائنه ينوى يقال إنها المدينة التي بعث إليها يونس بن متى عليه السلام ومن
 مدائنه الكوفة وهي على شاطئ الفرات بها إنشاء حسن ونخل كثير وغريب جدا
 ومن مدائنه البصرة وحدت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال إنه كان
 بها سبعة آلاف معبد وشرق البصرة نيسابان وأروها في عشرة آلاف شهر
 لسكرتهم راسم ينسب إلى صاحبها الذي حفره والعاب على هذه الأنهار الملوحة وحك
 بعض التجار أنه اشترى التمر بها خمسة مائة رطل بدينار وهو عشرة دراهم ومن مدائنه
 واسط وهي بين البصرة والكوفة وهي أعبر بلاد العراق ولها عامود ولا تغداد ومن
 مدائنه هبذان وهي مدينة عامرة على شاطئ البحر في الجهة الغربية من المدجلة وفي
 قعر البحر المارسي خشبات منصوبة بأحكام وهندسة وعماها الواح هندسة يجلس
 عليها حراس البحر ومعهم زورق شقة لا يمين لعراق والأيسر لفرس (وأما) عراق
 الجهم فهو إقليم عظيم ويسمى إقليم خراسان كما أنه يسمى عراق الجهم وله نحو من خمسمائة
 مدينة قواها خارجة عن القرى ومن مدائنه همدان وديار بكر ودم وخراسان
 وأصبهان وحران وأردبيل وطوس فسجستان خاق الخاق وبالكهم ومن مدائنه
 ومدبرهم لاله الأهول شربلته في ملكه (ومهم) الخجاج بن يوسف الثقفي وول أمره
 وكيفية وصوله إلى عبد الملك بن مروان أنه لما شنق شجرة أهل العراق على عبد
 الملك بن مروان تعجب الناس وقال إن بران أهل العراق قد عدلوا عنهم أو كثر خطبها
 ثم رهاها وشهها وأراد من رجل شديد ذي سلاح يتدأ به ما أقام الخجاج
 حال أياما أمير المؤمنين هو ومن أتاه الخجاج بن يوسف بن الحكم بن عاصم
 فقال له اجلس ثم أعدل كلام فلم يقم أحد غير الخجاج فقال كيف تصنع إن وليتك قال
 أنحوس العورات وأقيم أهل الكائن فأنزعت حارسه ومن هرب معنى طلبته
 ومن لحقته قتله وعلى أمير المؤمنين أن يجرب من كنت لاواصل تطاعا ولا درواح
 نزاعا ولا أموال جاعا وإذا فسدت دلي فله عبد الملك من ناذب وجد يفتنه
 أكتوبه كتابه وأؤم الخجاج من قبل رصاعه قبل أن أم الخجاج كانت هذا الحرب بن
 كاذب فطاعوا ورجعوا يوسف بن عقيل أممي فوالت الخجاج وقيل إن أمه المارعة
 بنت مسعود الثقفية وكانت قبل أن يترجى يوسف هذا الميرة بن شعبة فدخل عليها

لولعين أقبل من صلاتنا فداؤوهي تغفل فقال لها يا مارة لئن كان هذا القفل من
 أكل اليوم انك انهم توفان كل من أكل البلوحة انك لتقدره اعتدي فانت طالق
 فقالت هنت هنت من مطلق ما هو من ذاول من ذاك ولكي استكت قطعت من
 سوا كذا فاستخرج فلق يوسف بن الحكيم بن عجيل فقال اني قد نزلت اليوم
 عن خير نساء تغيب وحده بالقصة فتر وجه يوسف فقلت له الخراج مشوا لادبره
 فثقب دبره وأبي أن يقبل الذي فاعياهم أمره فمضوا راهم الشيطان على صورة
 الحرث بن كاذب وأشار عليهم أن يمدح دوى اسود و يوافوه من دمه يومين وفي الثالث
 يذبح له تيس و يوافوه من دمه و يطلو وجهه بماء حتى يذهب عنه ما يقبل الذي فله لو اذ كان
 فاقبل على ندى أمه فأكسبه الرضاع الاول لوما وأما الرضاع الثاني فغير الطباع فكان
 في كبره سطا كالدماء فلما بلغ أشده صار هو وأخوه معاين بالطائفة وذهبوا به عنهم
 بقوله فلولاب و مروان كاس ابن يوسف * كما كان عبدا من عبيد زياد
 زمان هو العبد المقترب له * يروح صيان القرى وبعادي
 (وقال آخر) يذكر نعيمه الصبيان

أينسى كاس بزمان الهزل * و نعيمه صبية الكور
 الكور تفرق به في الطائف ذات الخراج مع العلم او على هدا يكون اسمه كليب او هو الاوليه
 وقد تقدم منه الولوع القدم في صغره و رصاعه فأنقر ر * و مما يؤيد ما ذكر من لونه
 ما كتبه به عبد الملك بن مروان لما زاد قل أنس بن مالك نرى الله نعمان عه أما بعد
 فانك طفت بك الامور و لوحت فيها حتى تعدت طورك و ايم الله يا ابن المستقرمة بهجم
 الزيم لا ركس لك ركضه حلجم اني جعس أمك فاذ كرمك سب آتاك بالطائف
 اذ كانوا يتقربون الجارة على ظهروهم و يحفرون الآبار بايديهم سمعوا سب ما كنت
 عليه و آباؤك من الدماء فالزم طاعتك الله فحش العيبين أصل الرجاين تمسوح
 الساعدين وان يحني على تبوك لعل باسمه تغر و سوف نعلون (ذكر) أهل
 التوايح انه لما مات الحج أحمى من قتل صبرا سوحى قتل في حروبه و سراياه
 فوجدوا مائة ألف و عشرين ألفا و مات في حروبه خمسون ألف رجل و ثلاثون ألف
 امرأة و كان يحبس الرجال والنساء في موضع واحد ولم يكن يحبس سبعة تفهم الحر
 والعبد و كان الحراس يهونهم اذا استطاعوا من حر الشمس و ذمهم بالبرد و ذكروا

أهل النار يخرج أيضا لله ركب يوم يجمع بين الجاهل مع سبع مئة عظيمة فقتل لهذا قتلوا
 أهل السجن يشكون ما هم فيه فالتفت إلى نبيهم وقال اخسروا فيها ولا تكون
 فقال الله تعالى تلك الجنة بواسطه ما عسر وقتهم وهو ابن أربع وخمسين سنة
 وكان آخر كلام مع منه الله ثم اغفلوا فانه بذلك يظنون أن لا عمل وكانت مدة
 املونه على الناس عشر مئة سنة الا سبعه أيام قال الناطم رحمه الله تعالى ونظمناه
 أبي • (بشارة الزاهد في تحصيلها • بشارة الجاهل بل هذا أدل) •
 أي بشارة الله في الزاهد في الدنيا في تحصيلها بشارتها كبرية التضرع الجاهل
 بالمال لله في أي الجنة والماله لله في الدنيا وجهه في أن كلامه لا ياكل ولا يلبس
 الا ما كتب الله في أرله ثم صرب الناطم عن التساوي بينهم ما قال بل هذا أي
 الله من الجاهل أدل عند الله وعند الناس من الزاهد بالمنازلة على جهلهم
 انبذ للجاهل ما هو التواضع لهم • ودكر من يحجب به مادته قال في كتاب الدنيا ذل
 الناطم وفي كتاب الآخرة من الناطم في الدنيا يختار المدة في طلب ما يظن
 ويترك ما في الدنيا • وفي رواية أخرى من أبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
 المزمع للآخرة ثلاثة المكب على الدنيا والمريض عليه والشاب مغرلا على وشغل
 لا فراغ وهم لا يرجح • وروى عن أبي عبد الله رضي الله تعالى عنه أنه قال رأيت
 على عرب من المطالبين من الله تعالى به في حياته ثم شرفه ووقعه ووقعه على المنبر يحط
 • وروى عن أبي ذر أنه قال إن لا عرفه الناس من المطالبين بالذواب ما ماتوا منهم
 ما لم يهدون في الدنيا وأما من ارهم من أخذ من الدنيا وقما يكرهه وروى جريد
 الطويل عن معروف النخعي قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ألهامكم التكاثر حتى زوتم
 المة ارفق قال يقول ابن آدم صلى الله عليه وسلم ما لك الا ما كانت طائفة تأبست
 فأبست أو دفعت فأبست • وروى روى الرير عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اهاب عاتقة ان أردت للعوفي فيكلمك من الدنيا
 كراد الزاكب واباك وبجاسة الاغنياء ولا تتلقى فوباحي تركه • وروى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم من أحبني فأرزقه العفاف والكفاي ومن
 أبغضني فأكرمه وولده • وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال القفر مشقة
 في الدنيا مشقة في الآخرة والنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا مشقة في الآخرة • وروى عن الحسن

أنه قال ما أتعلم أن وانت لا غشيانهم يا كلون ونحن ناكل ويشربون ونحن نشرب
 ويلبسون ونحن نلبس ولهم فضول أموالهم ينظرون إليها ونحن ننظر إليهم معهم وهم
 يحاسبون علمنا ونحن من أبرأه وروى عن شقيق الزاهد أنه قال اختار الفقراء ثلاثة
 أشياء واختار الأغنياء ثلاثة أشياء اختار الفقراء الراحة النفس وقراع القلب وخفة
 الحساب واختار الأغنياء ثقب النفس وشغل القلب وشدة الحساب وروى عن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا كل أمة فتنة ففتنة
 أمتي هذا المال وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عرضت على طاعة مكنتها
 قلب يارب أشبع يوما وجوع يوما فاجعل ذلك أدل شعث وأضرع اليك إذا جعت
 انتهى (فائدة) قال في الفتح وعلم أن كل أهل الدنيا عظامهم لئلا قوم ركبو السليمة
 فانتروا إلى جزيرة مشبعة فخرجوا القضاة الحاجة في فخرهم الملاح من التناخر فيها
 وأمرهم أن يبيعوا بحدسهم وحدثهم من أن يقع بالافيتقون تركهم فبادر
 بعضهم فرجع برءافضا فخير لا مكنتوا أحسنها فافترقوا وقسم الباقون
 أنفسهم الأول من عرفوا في الفخر إلى ازهارها الموقرة وأثمرها ما أنزله العلية
 وجواهره ودمادتها ثم أمة فبادر إلى السليمة فاقى كالأدون الأول ونجاني الجملة
 القسم الثاني كالاول لكنه أكبر على تلك الجواهر والثمار والأزهار ولم تسمح
 نفسه بتركها فحل منها ما قدر عليه فاشتغل بجمعه وحمله ووصل إلى السليمة فوجد
 مكانا أيضا بقي من الأول ولم تسمح له ببقائه فصاره فقلنا لم يأت اذ ذللت
 الأزهار وبست تلك الثمار وهاجت الرياح فلم يجد من القضاة ما يستعجبه حتى نجى
 بحشاشته فذه القسم الثالث غفل عن وصية الملاح ثم سمع رداءه وحل في فرد وجد
 السليمة قد سارت فبقى بما استعجب في البر حتى هلك القسم الرابع اشتد به الغفلة
 عن سماع الدواعي سارت السليمة فتعسم فرائضهم من أفترسته السباع ومنهم من فاه
 على وجهه حتى دلتهم من من دلت جوعا ومنهم من شنته الميات فهدأ مثال أهل
 الدنيا في اشتغالهم بحفظ أولهم العاجلة وما نفع من يزعم أنه عاقل ثم يقترب بالاجار من
 الذهب والفضة والأزهار والثمار وهو لا يصبغي عن ذلك بعد الموت انتهى قال
 الناظم رحمه الله تعالى ونظمه آمين

(كم جهول وهو متركز * وعلم ملتصقا بالعال)

هذا البيت والذي بعده من تهافت قوله فمن عادته ان يفتش العالي وتعل من سفل أي
كم رأيت شخصا جهولا أي متعلما بالجهل وعدم العلم وهو مترجم الميم ويكون المنة
أي كثير المال فتوله مكثر صفت تفسيره قال في المصباح التروة كثرة المال وأرى اثره
استغنى والاسم منه الثراء بالغنى والدوقوله وعظيم بالجر معطوف على جهول أي بكم
رأينا شخصا عليما أي متعلما بكثرة العلم مات منها من أجل هذه الدنيا بالعل لضيق
العيش ما به والعل جمع عله قال في المصباح العلة المرض الشاغل والجمع عل من عل
صدور صدر انتهى وقته والقاتل

صبت على الدنيا رفعة جاهل * وانحدر ذي فضل فقالت خذ العذرا
بنوا الجهول أبناءى لهذا رخصتهم * وأهل التقى أبناءى فى الاخرى
(وقته درسيدى عبد الرحمن الملاح حيث قال فى تجميعه)

سائر الاقوال عنها تنصر * ولكم قد حاربها عشر * حكمة فقد حيرت من يصبر
كم جهول وهو مترمكثر * وعلم مات منها بالعال
(وقته در املنا الشافى رضى الله تعالى عنه حيث قال)

بحر الزمان كسيرة لا تمضى * وسروره ما تبك كالاعداد
ملك الا كرامة - تزدركم - * وزراء رفا قيد الاوغاد
وقال الآخر رأيت الدهر بالانراى يذبو * ويرمى ذاب القوم القتام
كأن الدهر مفعود محسود * يطالب حقه عند الكرام
وقال آخر ياده - رصابت القتام ولم تزل * أبدا البناء الكرام معاندا
وعرفت كالبزان ترمع ناقصا * أبدا ونقص لا يحاله زاندا
قال الناطم رحمه الله تعالى ولعنناه آمين

(كم تجماع لم يزل منها المني * وجبان مال غايات الامل)

أي كم رأينا شخصا أعادى قوى القلب لم يزل أي لم يبلغ منها المني بضم الميم جمع منية
كديه ومضى والمنية ما أعادى الانسان وكم رأينا شخصا جابا أي ضعيف القلب قال أي
بلغ غايات الامل جمع غاية وهى آخر الشيء أكثر ما يستعمل الامل فيما يستبعد
حوله قال كعب بن ربه رضى الله تعالى عنه

أرجو وأمل أن تدنو مودتها * وما تال لم يناسك تنويز

بخلاف الطمع فإنه لا يكون إلا بغير بسوءه كان عزمت على سفر إلى بلد بعيد فتقول
 أملت الوصول ولا تقول طمعت إلا أن فرمت منها وأما الراجح بين الأمل والطمع
 لأن الراجح قد يخاف أن لا يحصل ما يوقى الخوف استعمال معنى الأمل وعليه
 يثبت كعب بن زهير رضى الله تعالى عنه والأما عمل بمعنى الطمع هكذا يستلاد من
 المصباح (قائده) والشجاع هو الذى لا يهاب القتال إذا التقى الجمعان قال فى المصباح
 شجع بالضم نجاعة قوى قلبه واستهان بالحروب فهو شجاع وشجيع وشجاع وبنو عقيل يفتح
 الشين - لا على نقيضة وهو جبان وبضمهم يكسر - لا تخيف ويجمع الشجاع على
 شجع فمثل غلام ونحوه وعلى شجاع مثل شريف وشرفاء والجبان يفتح الجيم وضعيف
 القلب الذى لا يصبر على القتال بل يولى هاربا أو مضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشجاعة
 واستعان من الجبن فقدر روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى بن حنين وصيته له كن شجاعا
 فإن الله تعالى يحب الشجاع وهو روى أنه صلى الله عليه وسلم قال فى دعائه اللهم انى
 أهو ذل من الجبن والذل أنسى (ومن) عرف بالله اعطاه تعالى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أنس بن مالك رضى الله عنه لقد مرع أهل المدينة إلى فافتلق الناس
 قبل الصوف فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا فذهبهم إلى الصوت وعرف
 أن جبر على فرس لابي طلحة عري بالسيف فى عقه وهو يقول لى زعوا إلى زاهوا
 ومن الشجاعة أيضا أبو بكر الصديق رضى الله عنه فانه يوم مات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قوى قلبه بخلاف غيره فان عمر رضى الله عنه كذب بؤنه وأما عثمان رضى الله
 تعالى عنه فخل لا يكلم أحدا وأما على رضى الله عنه فقد وفى بته ولم يبرح منه فدخل
 أبو بكر رضى الله تعالى عنه وهو ثابت العقل مصيب فى القول كما كتب عليه صلى الله عليه
 وسلم وكشف عن وجهه الكريم وتقبل جبينه وبكى ثم خرج والمسلم قد قامت عقولهم
 بعد المذبذبة وقال من جملة خطبته من كان بعد محمد فان محمد أقامات ومن كان بعد الله
 فإن الله حى لا يموت ثم تلاوا بمحمد الرسول وقد خلصت من قبله الرسل أنان مات أوقته
 انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن بضر الله نيا وسيجزي الله الشاكرين
 قال عمر فوافقه لكافى لم أجمع ما طاقى كتاب الله (ومن) الشجاعة أيضا عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنه فكان موصوفا بالشدة والشجاعة وكان يضع يده اليمنى على أذنه
 اليسرى ثم يشب على فرسه (ومن) الشجاعة أيضا على بن أبى طالب كرم الله وجهه

والشرف قد يصلان للإنسان دون آفته وأجله كرامة من الله تعالى كما هو مشاهد
والمعلوم بالضرورة أن الله تعالى إنما كثر من نعمهم الله تعالى بالعلم والياخوكم
الانلاق ولم يخصهم أحد من آياتهم وأجلهم وشاهد أيضاً أن اللغة المنقوشة
إذا صليت بالنسوة صلت من النفس حصلت من الرغل فقد سادت على أهلها قال
الطاهر رحمه الله تعالى

• (وكذا الورد من الشوك وما • بطالع البحر من الأمن نصل) •
أي ومن الأمثلة الورد المعلوم فإنه مع حسن صفاته وحرارة وطلاقة على الأزهار
بطالع من الشوك الذي طبعه في أديم ضرورية أنه ربما على أصله من الذي صلي
الله عليه وسلم أنه قال لما أسرى إلى السماء سقط على الأرض من عرق فبنت منه
الورد فمن أحب أن يشتم رائحته في طشم الورد أحر جهنم عذرى كاله (وعن) أنس
رضي الله تعالى عنه مرفوعاً الورد الأبيض خلق من عرق ليلته المراح والورد الأحمر
خلق من عرق جبريل والورد الأصفر خلق من عرق البراق أحر جهنم عذرى في كتاب
الريحان (وروي) أبي القير في تاريخه بدهالي على من عبادة الهاشمي قال دخلت
الهند فرايت في بعض قرىها وردة زهرية طيبة قالوا تسوداء مكتوب عليها بيط
أيض لاله الله الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق عمر الملقوق شكك في ذلك
وقلت أنه معمول بعد ذلك الورد ثم فتحه فوجدته مكان فيه من ذلك وقوله بطالع هو
بضم اللام من باب قد كلى الصباح (وهما) أنما البحر من وهو كسر الهمزة والجيم
على المشهور المختار ويعود فتحها مع كسر الجيم أيضا على الصباح وهو زهر في كس
الرائحة ومع ذلك كله تحتوه في أديمه وطارته بطالع من أصل وهو خبيث طمعا
ورائحة معلوم ضرورية أيضا أنه ساد عن غير أصل • ونماها في البحر من ماورد عن
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه سمعوا البحر من لوى اليوم من زلزال البحر من
ولوى البحر من طابق أعالي جبل من البحر وذا الجبل هذا هو البحر لا يقطعها إلا من
البحر من (وقال) جراط كل شيء هذا الجسم البحر من ينفذ العقل (وقال) الحسن
ابن سهل من آدم سم البحر من في الشئ من من البحر من في البحر من في البحر من
طرحه الأدباء البحر من زهره في طرفه في طرفه في طرفه في طرفه في طرفه في طرفه
(وقال) كسرى في لاسم أن أباض أي أباض في مجلس فيه البحر من لاسم لاسم لاسم

بالعيون الناظرة (وفي قول الشاعر)

وإذا قضيت لنا عين مراقب * في الحب قتلتم من هيون الفرجس

(وقال الشاعر)

بدأ كثر الناس في تشبههم أبدا * لفرجس الفص بالاجفان والحدق

وما أشبههم بالعبيذ انما رت * لكن أشبههم بالعبيذ والورق

وذكر بعضهم أنه يقع من الباعث ومن العداغ البارد ومن سائر الأمراض الباردة

انتهى من حاشية سيدي أحد الرواة إلى على الفغار (وقال) الجلال السيوطي روى

أبو فراس في الترمذ: بل ما فعل الله لك قال عمر بن الخطاب: ما فعل الله لك قال عمر بن الخطاب: ما فعل الله لك قال عمر بن الخطاب: ما فعل الله لك

قال في روض الأرض والنفار * إلى آخره مع المليك

هيون من الجبر شاخت * ما حادق نية الذهب المليك

على غضب الرب جدها شاخت * باب الله ليس له شريك

وأن محمد بن عبد رسول * إلى الله في أرضه المليك

(قائلة) * في من الامة التي سادهم التي على الله شيئا لم يذكرها الناظم

أحد هذه الامور مع هذه الامور ولا توضع في شفاء الناس يخرج من يعاون

ذباب الدل فعلام الله ادعى غير ذلك فيهم الحارير بجميع انواعه من ابراهيم

وديباح وغير ذلك فانه مع موته وغضبه وذاقه الله له التي لم يحدوه غيره يخرج

من دود ضيقة رفيعة الجسم حداثا يوم الله ادعى غير ذلك فيهم الحارير بجميع انواعه من ابراهيم

ان تمكن من بامل كرما * في الدل شفاء لما

ومن الدود حربا حيا * يكد الورود من الشوك وما

* بالغ الحس الامس على *

* قال الناظم رحمه الله تعالى وهو ما به آيا

* (مع اني احذر الله على * بيانيه بذكر اتصل) *

أي لا تتوهم أي السامع ان قول الثلاثة - لاصل تأتي من عدم اتصال النسي باصل

شريف بل هو من الامثلة المتأورد بها والا كما أحسن الله به الله وتو الى فان نسي

متصل بانفصال الاواني والآخرين به النسي والرايين وهو أبو بكر الصديق رضي

الله تعالى عنه وتحدث بذلك انما القوله تعالى وأما بنوعه فربك غرضنا عما حدث الله

[illegible]

أبي بكر يايمان أهل الأرض لرجعهم وقال وحدثني عن علي بن أبي بكر وقال علي
 رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاءه أبو بكر وعمر بن الخطاب فقال علي رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جلدته جلد الغنم وقال أبو بكر بن عباس رضي الله عنهما قال أبو بكر بن عباس رضي الله عنهما
 الحسن أبي بكر الصديق فقلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون
 فقال ووافقه ما روي عن علي رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أبو بكر بالحسن غانية أيام والوحى ينزل فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسكون
 لقلوب المؤمنين لسكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتبه فقال بارك الله فيك
 ووهن أبي بكر رضي الله تعالى عنه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ارتحمت مكة فسمع أبو خافة لما قال فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أمر جلي أن قام بالامامة بعده قالوا ابنك فقال هل رضى بك بذلك بنو عبد مناف
 وبنو المغيرة قالوا نعم قال الله - لم لا واضح لما رقت ولا واقع لما وضعت وقاله مع
 ابن الزبير كانت لابى بكر في الاسلام المواقف الرقيقة منها قصة ليلة الاسراء ونبأه
 وجوابه للكفار في ذلك وهو رفته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه في الله وأطفاه
 وملازمته في القارم كلامه يوم بدر يوم الحديبية حين اشتبه على غيره الامرى
 تاجر دخول مكة ثم كما وحين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله اجبر الله بين
 الدنيا والآخرة ثم نبأه في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوها لله الحسن وسكتهم
 ثم قيامه في قصة البيعة ليلة الفداء ثم هفاه في نبأه في بيت جيش أسامة بن زيد
 الى الشام ثم قيامه في قتال أهل الردة وكم الله يدق رضى الله تعالى عنه الى عنده من مواقف
 وما تروى من مناقب وفرائد لا تحصى وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن رجلاً قال لها
 صفى لنا أبي بكر فقال تروى جليل أبيض نحيف خفيف العارضين وعن عائشة أيضاً قالت
 كما أول بدء مرض أبي بكر أنه اغتسل يوم الاثنين لاسبع خلوت من جمادى الآخرة
 وكان يوم بارداً فغم ثيابه عشر يوماً لا يخرج الى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء الثمانين من
 جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة من عمر النبي صلى الله عليه وسلم
 ومن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأيضاً يستحق الغمام بوجهه * نعال البيتاني مصفة للارامل
 فقال أبو بكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفى رضى الله عنه في قرين قد عين
 بأمر رضى الله عنه وقال إن الحى أخرج إلى الجديدين الميت وأوصى أن تقف له
 امرأته اسماء بنت عميس وبعينها عبد الرحمن بن أبي بكر وقرن إلى سطرته وهو طلة
 وثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر ودق ليلاً بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
 رأسه عند كتفه صلى الله عليه وسلم ومات والده أبو غابة بعد ستة أشهر وأيام في الحرم
 سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة رضى الله تعالى عن هذا الولد والده
 ونفعنا ببركة هذا البيت في الدارين آمين * قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 * (قيمة الانسان ما يحسنه * أكثر الاناس منه أو أقل) *

هذا البيت مأخوذ من كلام الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه له كل شئ قيمة فقيمة
 المرء ما يحسنه انتهى والقيمة بكافى المصباح الثمن الذى يقادرم المتاع أى يقوم مقامه
 والجميع قيمته مثل سدره وسدر انتهى ولكن المراد من النقام ان رضة الانسان وشرفه
 على قدر ما يحسنه أى يعرفه ويتقدم من العلوم والامتناع ان قاله لا تقبل وان كثيراً
 فكثير كما قال الناظم أكثر الاناس منه أو أقل وأظهر في مقام الامام ضرورة النظم
 ودل قوله تعالى لا يؤمنون ما علمكم الله فكلوا مما آمنكم على ان لا تكلب المعلم
 فضيلة على غيره من سائر الكلاب فالانسان اذا كان له علم فاولى أن يكون له فضل على
 غيره وما أحسن ما قيل

فاغفر له ولم ولا تنهه له أبدا * فالاناس ولى وأهل العلم أحياء

وقيمة المرء ما قد كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم أعداء

وهذا بالنظر للعوادث وأما بالنظر لادول جهاته وتعالى فان رضة كل انسان عنده على
 قدر الاعمال الصالحات كما قال تعالى وثلاث الجنة التي أوردتموها بما كنتم تعملون فان
 قيل قد ورد أنه صلى الله عليه وسلم قال إن بدلت الجنة آدم منكم بعمه فقبل ولا أنت
 يا رسول الله قالوا لا أنا لأن يتعدى في الله برحمته ودله * فالجواب عنه أن نفس
 اللغو لا يكون بالاعمال وانما هو بفضل الله ورحمته واما ما يراد من قول كالفرق
 والافصاح والحوار والودان وغير ذلك مما أهداه الله تعالى لعباده المؤمنين في الجنة فهو
 على قدر الاعمال الصالحات أكثر الاناس منه أو أقل * قال الناظم رحمه الله تعالى

ونصلته آمين

﴿ اتم الامرين فقر اوغني ﴾ واكسب الناس وحاسب من بطل ﴾

اكرم بضم الهمزة والمثناة الموقوفة فعل امر وحرك بال كسر لا لتقاء الساكنين
والامرين مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لانه مشى ومقر اوغني بدل عن الامرين
واكسب بكسر السين المهملة أى اكتسب الفلاس قطع الغناه وسكون اللام واربعه
ولاستقله وحاسب من بطل أى الذى بطل أى نجح ولا تفت له ماله خوفا منه قال فى
المصباح جل بطل أى شجاع والجمع أبطال مثل سبب وأسباب انتهى فيسبب الفقير
أى يكتم فقره عن الناس بحسبى أنه لا يظهر الفقر والمكنة على جهة التفتير فان الفقر
شعار عبادة الصالحين وروى زيد بن أرقم عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنهم ما
قال بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى رسول
الفقراء اليك فقال رسالتك وبعث من عندهم جنتهم عند قوم أحبهم الله
فقال يا رسول الله ان الاغنياء قد ذهبوا بالخير كما ذهب ينجون ولا تقدر عليه
وبنصف دون ونحن لا تقدر عليها ويتقون ولا تقدر عليه فاذا مرضوا مضوا بطل
أمرهم فذرا فقال صلى الله عليه وسلم لا يباع عنى الفقراء أن لن يصبر عنكم واحاسب
ثلاث خصال ايسر الاغنياء من اثنى هـ أما الخلة الأولى فان فى الجنة غرفتين يا قوتة
جراد ينظر إليها أهل الجنة كما ينظر أهل الارض الى النجوم لا يدخلها الا اثنى فقير
أو شهيد أو مؤمن فقير هـ والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو
مقدار خمسة ايام فممن يؤمن فيها كيف شاءوا يدخل سليمان مراد وعليه السلام
بعد دخول الانبياء عليهم الصلاة والسلام الجنة باربعين سنة وذلك ببناء أعطاه الله
تعالى فى الدنيا هـ والثالثة انما قال المفسر سبحانه ان الله والمرة ولا اله الا الله والله أكبر
تعالى وتعالى الخ هـ بل ذلك مناصاً لم يلحق الغنى الفقير وان أطلق الغنى معاً مشرة
آلاف درهم وكذلك أعمال البر كما هـ مع اليهم الرسول وأنسبهم بذلك فقالوا
رضينا بآرب هـ وروى أن التائكة تقول يا رب عبدك الكافر يتساع له الدنيا وزوى
منه البلاء يقول الله لا تائكة كشفوا لهم عن عقابه فاذا رأوه قالوا يا رب لا ينطقه
ما أصابه من الدنيا ويقولون يا رب عبدك المؤمن ترى منه الدنيا تعرضه للبلاء فيقول
الله لا تائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا رأوا ثوابه قالوا يا رب لا يصبر ما أصابه من

البلاء وروى الحسن بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا من معرفة الفقراء
واتخذوا عندهم الأيادي فانهم دولة قالوا يا رسول الله وما دولتهم قال اذا كان يوم
القيامة قيل لهم انظروا من اطعمكم كسرة من سماكم شربة ومن كساكم ثوبا فخذوا
بيده ثم امضوا به الى الجنة وعن الصادق قال من دخل السوق فراى شيئا يشبهه فصر
واحسب كالبه خيرا من مائة ألف دينار يخطها كاهان في جيل الله انتهى وفي تبيينه
الصادق وبسبب ذلك فغير ايضا ان يكون صابرا للاحداث السابقة ولا يشمت به
أعداؤه وأن يهتف من سؤال الناس ما يمكن وقد مدح الله تعالى الفقراء الموصوفين
ذلك قال تعالى يحبهم الجاهل أعيانهم من التعطف وكان أبوذر رضي الله تعالى عنه
اذا سقا سوطا من يده يكره أن يقول لاحد ما ولنيه (واعلم) ان الفقراء على دين حاس
وعام ه عام هو احتياج الحق بهم الى الله تعالى قال الله تعالى يا أيها الناس أنتم
الفقراء الى الله والله هو العلي الميسر أي أنتم المحتاجون الى الله والله عى عنكم وأما
الفقر الخالص فهو المأور بكمه ويشتبه الغنى أيضا ان يكتم غنا ما يبيت أعنه من
التخاف والتعظيم والجلال الذي هو من شأن ذوي الأوال والوالاءة أينا بسبب
الاطهار من الحدود والاطهار والصوم على ما انتهى ولما روى عن معاوية بن
أبي سفيان رضي الله تعالى عنه أنه قال لما سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كل واحد منهم
شبهة له معاوية له رواية للرجل في أربعة أشياء يتبادر به عيشه فكيف وزوجه
رضيه ونحو لا يعرفه ويؤديه يعني لا يعرفه لسلطان وروى عن سفيان الثوري
أنه قال نعمه انما ابررهم الله تعالى لان ما رزق الله تعالى علمها واشكره اجاب ان باب
السلطان واجتماع باب العايب انتهى وانما العلم ما روى الله تعالى عنهم في
الفقر ه هسي أنهم أفضل فلا كثرون على أن الفقراء أصل من العبي اذا كان مقرونا
بالرضا ولذلك احتاره صلى الله عليه وسلم حين عرست ما به ما تبع خزان الارض فقال
يا جبريل أريد أن نخرج يوما فاشبع يوما فاذا جعت نصرته الى الله سبحانه وتعالى
واذا شبعت جردته وشكرته وقال صلى الله عليه وسلم اللهم احببني مسكيا واقتني
مسكيا واحشني في مرة قالوا كيف قال رضي وقال انه تعالى أن يحشر
المساكين في مرة لكان لهم الفخر العظيم فكيف رزق الله المسكين في مرة ورسولهم
وذهب آخر وروى أن العبي أفضل من الفقراء واحضروا بقوله صلى الله عليه وسلم

البذل الطيب أفضل من البذل السطحي واختلف أيضا هل الفقير الصالح أو الضال أم الضال
 الشاكر فقبل الفقير الصالح أفضل للخلق يحسن الدنيا لله من الله عز وجل وما
 يلحقه من الشقة الشديدة التي وشك أن يكون الفقر بسببها كفا وقيل الضال الشاكر
 أفضل لحاقه من السعة والاعتراف بنعمة الله عليه والبر والمواساة والاحسان إلى
 الفقراء والمساكين انتهى قال في الجامع الصغير عن علي بن أبي حمزة قال سألت في
 الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء وأطعمت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء قال في
 المنع ليس قوله أطعمت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء يجب فضل الفقر على
 الغنى وأما علمناه أن الفقراء في الجنة أكثر من الأغنياء وليس الفقر أدنى لهم وإنما
 دخلوا بصلاحهم مع الفقر فإن المقبر إذا لم يكن صالحا لا يدخل على الغنى لكن ظاهر
 الحديث القريب على ترك التوسع من الدنيا كما أن به غير رض النساء على المحافظة
 على أمر الدين لا يلدن النار (ما قلت) هذا الحديث بنافه حديث أبي بصير
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله في أهل الجنة يدخل الرجل على اثنتين
 وسبعين زوجة مما ينشئ الله وزوجتين من ولد آدم فإنه مقتضى هذا الحديث أن
 النساء في الجنة أكثر من الرجال (ويجاب) بأن كون النساء أكثر أهل النار
 أول الأمر قبل خروج العصاة من النار ما لم يفسدوا بعد أيضا بأن المراد
 من قوله صلى الله عليه وآله وسلم غير بعض النساء على المحافظة على أمر الدين لا يلدن
 النار فإنه قدم وأجاب شيخ الإسلام زكريا الأنصاري بأن المراد بكونهم أكثر أهل
 النار نساء الدنيا لا بكونهم أكثر أهل الجنة نساء الآخرة لا تنافي انتهى من
 العلامة على الجامع الصغير لكن جواب شيخ الإسلام لا ينافي مع قوله وزوجتين من
 ولد آدم وفي قول الناطم رحمه الله تعالى واكسب الفلاس وحاسبهم يقال أشار إلى
 ما في المسئلة من الخلاف بين العلماء وهو هل لا كنساب أفضل أو التوكل أفضل فذهب
 جماعة إلى أن لا كنساب أفضل واليه يثير كلام الناطم رحمه الله تعالى واستدلوا بقوله
 تعالى هو الذي يهدي لكم الأرض ذلولا فامشوا في ما كتب إليكم الآية وذهب آخرون إلى
 أن التوكل أفضل واستدلوا بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله صلى
 الله عليه وآله وسلم لو توكلتم على الله حق توكلنا لرزقكم كبر وقا الطير تغدو وخماسير وروح
 بما تافه ذهب آخرون إلى الجمع بينهما وهو الأفضل وقالوا إن السعي لا ينافي التوكل

واستدلوا بما لو رد في قصة الهراي التي أراد دخول المسجد على النبي صلى الله عليه وسلم وقتئذ يده فقال يا رسول الله أرسل نائني فولا على الله عز وجل أم أعتاقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعتاقها وتوكل انتهى • ويحجب عن قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه بأن معنى التوكل اعتقاد ما دلت عليه هذه الآية وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها وليس المراد ترك السبب مع الاعتماد على ما يأتي من المخلوقين لأن ذلك يجر إلى خدما رادس التوكل ومن الحديث المأثور وبأنه صلى الله عليه وسلم ذكر الغدو والرواح في طلب الرزق فقال تغدو وخاصرت روحه ما ولا شك أنهم اسبان في الرزق فطريقته أهمل البصائر إلى والطالب مع الاجمال فيه والتوكل على الله تعالى لأن الأمر سقط الثمر كقيل

ألم تر أن الله أوحى لمريم • فهزى اليك الجذع يسافط الرطب ولو شاء أدنى الجذع من غيرهم • إليها ولو • عن كل شيء به سبب

قال في تبيينه الغافلين في الأسباب الحادى والناس من مائه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من طلب الدنيا حلالا لاستغفارها عن الحسنة وسعيها على الديار والأهل ونعطائها على جزاء به الله يوم القيمة ووجهه كأنه مريلة البدر ومن طلب الدنيا حلالا مكثرا لما خسر امرأته التي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان • روى أن داود عليه الصلاة والسلام كان يخرج من منزله كرايسال عن سيرته من برام من أهل مكة فعرض له جبريل عليه السلام على صورة آدمي فقال له داود يا نافي ما تقول في داود فقال له نعم العبد غير أن فيه منة قال داود وما هي قال جبريل يا بطل من بيت مال المسكين وما في الهاد أحب إلى الله تعالى من عبد يأكل من كسب يده فعد إلى عمرائه يا كيا • فضرعا يقول يا رب علفي • منه تعني بهم عن بيت مال المسلمين فعلم الله تعالى صنعة الدروع والآن له الحد يد حتى كان الحد يد يمينه بيمينه العجب وكان إذا طارغ من قضاء حوائج أهله يعمل دوعليه وبتة يشهر ويملك بمنافذ ذلك قوله تعالى وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحفظكم من أنفسكم • وروى هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كان سليمان ابن داود عليه السلام يخضب الناس على المنبر وان في يده الخوص يعمل به القلعة فإذا فرغ قالوا له فقال أذهب فبعبه وروى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم ان ذكر يا عليه السلام كان تجاروا عن مرضي الله تعالى عنه قال
 يا معشر النعمان رفعوا رؤسكم واتجروا ولا تكونوا عيال على الناس ومن ابن المبارك
 انه قال من ترك السوق ساء خلقه وذهب مروءته وعن جابر ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال من غرس غرسا وزرع زرعاً ما كل منه انسان اودابة او طير او سبع
 فهو له صدقة وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القيامة وفي
 يد احدكم نواة فاستطاع ان يلاية وم حتى يغرسها طيعل وعن جعفر بن محمد عن
 أبيه قال كل رءول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق يشتري حوائج أهله
 وسئل عن ذلك فقال ان جبريل عليه السلام ان من سعى على عياله له كفهم عن
 الناس فهو في بيل قه رقبيل بهض الحكا ما خبر المكاتب قال خبر مكاتب الدنيا
 طلب الحلال للروا الحاجة والاخذ منه لا قوة على العباداة ونقدية منه لا راد يوم القيامة
 وأما ما يرمي مكاتب الاخرة علمه وله نشره وعمل صالح قدمه موصية حسنة أحببتها
 قبل وشر المكاتب قال أما نشره مكاتب الدنيا فخرام جنة وفي المعاصي أنطقته ولن
 لا يبيع ربه خلقه وأما نشره مكاتب الاخرة فحق أنكرته حسدا ودمية قدمتها
 أصرا ودمية حبته أحببتها أعدوا عن النضر سيجي قال بلغنا عن بعض أهل العلم
 أنه قال لا يقوه الدرس والهدى الا بالارادة بالعلماء والاسراء وأهل القرآن وأهل
 الكسب وبعض الزهاد فسر هذا الكلام فقال أما الامر افهم الرعاة يرون الحاق
 وأما العلماء فهم ورنه لا يباء وهم يدلون الحاق الى الاخرة والناس يفتنونهم
 وأما أهل المرآة فهم جند الله على الارض تفتح الكوار ويقولون بدين الله الاسلام
 وأما أهل الكسب فهم أمناء الله تعالى نسلهم الحاق ثم قال اداسار الزعامة تأبانا فن
 يرى العلم والعلماء اذا تركوا العلم واشغلوها بالدنيا فبين قلة دوى الحاق والقراء اذا
 رنوا القفر والحبل لا مخرجوا العامع فن يغفروا الصدور وأهل الكسب لذاتنا
 الناس يكذب فامن هم الناس (واعلم) أن الكسب آفات كالكذب والافتنان
 الكاذبة وغبر ذلك قال قتادة وكان يقال لنا جوكيف يغفل وهو يحلف بأخبار
 ويحسب بالليل وقال بعض الحكماء اذ لم يكن في التاجر ثلاث خصال افتقر في المدين
 جميعا أولها ان يكون لسانه نقياً من ثلاثة ان كذب والامور والحلف وثانيها ان
 يكون صافياً من ثلاثة العش والحياقة والحسد وثالثها ان يكون محافظاً ثلاث

الجمعة والجماعات وطلب العلم في بعض الساعات • ومن علي بن أبي طالب رضي الله
 تعالى عنه قال التاجر إذا لم يكن فيه رزق لم يترك الرزق ثم ارتطام ثم ارتطام يعني غرق فيه فأذا
 لم يعرف الحلال من الحرام لم يترك الرزق • وقال سليمان التوري لا تفر والي
 أهل ذو السور فان تحت ثيابهم ذنابا ومن ابن شعبة قال ألجبت عن يحيى من الحلال
 مخالفة لهاء فكيف لا يفتني من الحرام مخالفة البار ومن جابر بن عبد الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال أي الناس ان أحدكم لن يوفى حتى يتكلم برزقه فلا
 يتسبأ الرزق وارتقوا الله واحدا • لو في الطلب وشدة واما ج. ل. وذو الرزق وادارم وقال
 الحكيم الناس في الكسب على خمس مراتب منهم من يرى الرزق من الله تعالى ومن
 الكسب فهو مشرك • ومنهم من يرى الرزق من الله ولا يدري أي صلبه أم لا فهو غافق مثلك
 ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويعمل الكسب ولا يؤدي حقه كما امر
 الله تعالى به • ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى ويرى الكسب سبيبا
 ويخرج عنه ولا يعمل الكسب وهو مؤسئ • ومنهم من يرى الرزق من الله تعالى
 الله عليه وسلم انه قال من استسعى مالا من ماله أو وصله أو رجاه أو ألقاه في
 سبيل الله جمع الله ذلك كله وألقاه في الرزق من الله تعالى عنه
 انه قال لا يقبل • ولا عمرة ولا جهاد ولا مسدقة ولا عتاق ولا نفقة • من رما ولا رشوة ولا
 خيانة ولا غلول ولا سرقة انتهى قال الناطم رحمه الله تعالى ونفعناه آمين •
 • (واقترع جدها وكذا واجب • • • حجة غني وأرباب الحال) •

هدا من تمام ما تقدم من الامر بالاجتهاد في الكسب والجرطع الجسيم الاجتهاد في طلب
 المصالح الجدية في الاجتهاد وهو جديدهم باب مبر بوقتل ولا سم الجدي
 بالكسر ومنه يقال فلان حسن جد أي ثمانية ولا يقال حسن جد بالفتح وقوله وكذا
 • • • مطلوب على جدها وهو دفع الصنف التي أي واحد الاجتهاد والذهب في
 الكسب الرزق كالمخرج المشتمل على جميع ذلك يعني أن يجتهد في عمله بجر جليل
 ويترك ما • • • في طلب الرزق لانه أمر به وقال صلى الله عليه وسلم ان من
 القريب ذوا لا يكفر هال الصلوة ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة ولا يكفر هالهموم في طلب
 المصالح • • • من أبي هريرة وقد يكون الكسب واجبا كذا قد روى على
 الكسب يحتاج عليه للنفقة فن ترك ذلك كان مباحا له في دفع الباري وعن فوبان

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الله ناس ديننا من ينطقه الى جل
على ماله وديار ينطقه الى دياره في سبيل الله وديننا ينطقه على اصحابه في سبيل الله
وكان ثابت البناني عند انس بن مالك فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تعالى قد ضمن دين العبد اذا استدان في ثلاث احوال من اجل النكاح
شاة المجهور ثم لم يدر الى قد اتممت مات فقد ضمن الله تعالى دينه ان يقضيه عنه يوم
القيامة والثاني دينه لا عانة المسلمين ايجروا الى الفز و الثالث اذا استدان
لتكديت بيت فان الله تعالى برضى جميعا يوم القيامة قد عمل ثابت البناني على الحسن
البصري و ذكره ما سمع من انس فقال الحسن قد كبر انس وضخ ونسي الا فضل من
ذلك بل ضمن الله تعالى مع هؤلاء دين رجل استدان ليطبق على بيته ونجته في قضائه
فلم يبع حتى مات لم يكن بينه وبين عمة ناصوة في يوم القيامة وعن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العيال افضل ام الجاهلوس في
المساجد قال جلوس امة تداينه بالحب الى من لا شكافي معصية هذا قال
قلت يا رسول الله الحق على العيال أحب اليك أم الحق في سبيل الله أحب قال درهم
ينطقه الله على عياله أحب الى الله تعالى من ديننا ينطقه على عياله في بيته
العاقلين وقوله واجب من الحق جميع الحق وهو من ايسره اليك عظم الخس
عند المصعب أو هو فاسد العقل ويشغل أن يكون مراده بالحق المرأة الحق قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تزوجوا الحق فارحمه بها بلاه وفي رواية لها ضاع ولا ترضعوا
الحق فارلبها بغيره له عمر رضي الله تعالى عنه لم يقم بمصرى بطن حتى تسعة أشهر
الاخرج ما نعا ذلك منهم والحق أنه قلة الاصابة ورضع اشق غير الموضع الذي
وضعه وقيل له منهم ما والحق وقال لاحد كالعقل انتهى وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الاحق ابيض الخلق الى الله اذ حرمه أمر الاشياء عليه وقيل أو حرم الله
عز وجل الحوى عليه السلام أندري لم رقت الاحق قال لا يارب قال لي علم العاقل
أن طلب الرزق ليس بالاجتهاد وقالوا الحق داء دواء الموت قال الشاعر

لنخل داء دواء يستطبه • الا الحاقه أعيت من يد اوجها

(دودي) أن عيسى عليه السلام أتى باحق ليدأويه فقال أعياني دواء الاحق
ولم يعف مد لواته الا كبر الابرص وقال الاممى قلت فلما من ابنه العرب أبصر لأن

يكون المائة ألف درهم وانك أحق قال لا والله قلت ولم قال أخاف أن يجهني على حق
 جناية تذهب مالي ويبتني حق وقال سعيد بن مسهر مكتوب في النور ان من مسرع لاحق
 معر وقاله وخطبت مكتوبة عليه وقيل اذا قيل لك ان فقيرا استغنى أو غنيا افتقر أو حيا
 مات أو ميتا عاش فصدقوا بالظن ان أحق ما دعه لا ولا تصدق وقالوا الاحق تنهى
 أمه أنم ان كانه وتنهى زوجه وتنهى جارته من الوحدة ويوجب له من الوحدة وقال
 الاحنف بن قيس اني لا جالس الاحق الا اعة جدد في عسلي وقال لقمان لابنه
 لا تعاصر الاحق وان كان ذاجا لعله يا سيدي حسن منظره ربح اثره وقال سالم بن
 قتيبة لا تطلب حاجتك من أحق فانه يربك أن تملك يضرك سلوته خبر من نطقه
 وهدى خبر من فربه وروى خبر من حياته وقال الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
 هو ان الاحق فربه الى الله تعالى وقالت الحكمة العاقل نسل عتقه عند ربه اودة
 الاحق وقالوا نسل الاحق نسل الثوب الخاق ان روائه من موضع تحرق من موضع
 آخر (وهذه القائل)

اتق الاحق لا تعصبه • اما الاحق كالثوب الخاق
 كلما رقت منه ميا بيا • حرارة الريح وهذا ما تحرق
 واذا عاتبته في برهوى • راحة لادى في الخاق

(وممن) عرف بالحق المعلوم قال الجاحظ قد علم انه الحق مائة حزة جعل منه تسعة
 وتسعين جزأ في العباب والحره الاخرى سائر الناس (وقال الشاعر)
 كفى المرء نقصا أن يقال بأنه • معلم صبيان وان كان ماضلا
 وكان الجاحظ كبيرا ما يشد

وكيف بر حباله تل والراى عند من • يروح على نهره يذوق على طفل
 (وممن) النساء مولات قالوا لا تدع أم صبيك تضرب به فهو أعقل من اوان كانت أمه
 معه يقال عقل مائة سبي عقل معلم عقل مائة علم عقل خصي وقل مائة نصي عقل
 امرأة (وممن) الحصان قال الجاحظ في الحصى نصال منقادة بها أنه لم يخبر من
 ظهر مؤمن ولم يخرج من ظهر مؤمن ومنها ما حذوا رجل الا وحدثته فله انه
 امرأة ولان لامع امرأة الا وحدثته فله انه تهرجل فاه في غمر الخسائس وقوله
 وأرباب الخلال أي واجتنب محبة أهل الخلال يطعنين أي العيب كالزاني والفاسق

الفرقة لم يبعث في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وأما
 التبذير فقد ورد في ذمه آيات وأحاديث وأثار كثيرة قال تعالى وآت ذا القربى حقه
 والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا المبذور من كانوا أحوانا استأطوا وكان
 الشيطان لربه كلور وقال عليه الصلاة والسلام آفة الجود السرف وقال معاوية
 رضي الله عنه ما رأيت سرفا قط إلا ولى حاسبه حتى مضى وقال بعضهم السخاء خلق
 من نفس لم ينه السرف وتبذير فان من بذل جميع ما يملك من لا يستحقه لم يسم
 سخيا ولا عاليا من بذل ما يملك من يورثه لا يورثه ولا يورثه ولا يورثه ولا يورثه
 فقال له ان كان هذا من يت المالكات من الله لا يورثه ولا يورثه ولا يورثه
 ما لا كانت سرف والله لا يحب المسرفين وقالوا ما وقع تبذير في كثير من الامم
 ولا دخل تبذير في دليل الاكثره وقال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اني لا أتعص
 أهل بيت ينفقون رزق الايام الكريمة في يوم واحد ودل معاوية بن أبي سفيان
 رضي الله تعالى عنه لولده يزيد ان أعطيته ما كنت في غير الحق فذلك من حق الحق
 وابن سفيان من الله تعالى وقال الصديق بن عمرو بن العلاء في رواية يريحتي ويدرس
 الكبير (وكان) من الله من الاجواد الذين هم ربي وبنيهم طوائف
 العباد وانهم في الاداس الى ان الله جل جلاله ان كان من مرة مع واث الزمان
 ولا كن أعطي ما لم يكن في حقه ودل عليه ثم جعل منه فقال اللهم استرنا بانوت
 في البيت بعد دعوتك انما يا مالنا بل (وقد رآه نائل)

وله تدبرت على رجال طائفا * قدم الرجل منهم منة

أخى الزمان عليهم وكاشهم * كانوا من أجدت فذلوا

الجود فذلهم وغيرهم * ما جودوا من البراءة

(واعلم) ان اصطلاح المعروف ان الأئمة من الأبرار والبر والبر والبر والبر

كل عداوة اصطلاح المعروف الى الله تعالى وقال الله تعالى من أعظم من الله

أشدت الى الله يردى حب ولا ردة مرة له من أعظم من أعظم من أعظم

كالمسرح في الشمس (وتعد العائل)

معي تسلمه وقال في غير أهله * رزقت ولم تطفر به ولا جرح

(تعبه) قال الفقهاء الامع اسرف المال في البذرة ووجوه الخيرات وفي الطعام

والا ليس ليس يئذير ولا اسراف لان في الصدقات غرة وا هو حصول الثواب لان المال اذا جمع لا ينتفع به في الساكل والماليس وغير ذلك وقال بجاءه لو كان أبو قبيس الجبل المشهور لرجل ذهبا ثم أخضعه في طاعة الله تعالى لم يكن اسرافا ولو أنفق رجل درهمه واحد في مصيبة كان اسرافا انتهى وقيل للمسن بن سهل وكان كثير العطاء لانه في السرف في المال اسرف في الخيرة وفيه دراهم القاتل

ذهب المال في جدوثر • ذهاب لا يقال له ذهاب

(رح) انہی بن موسیٰ اور ہارونی علیہ السلام نے آج کے روزے کو عید کہا ہے۔
 کہہ فقالہ الفصل من سہل ماہذا اقرم قال هو المغنم لا تعدن ما اقرت به اجرا
 او کر ما معر ما فقد کان جدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یاید خروشیہ انقدو یصلی
 صلا من لاینا ابدا مرقاہ فی غررا ما نص قال الناطم رحمہ اللہ تعالیٰ ونفعنا بہ
 آمین ﴿ لا تنص فی سب ساداتہم ضوا • انہم لہ والماہل لزل﴾

في لا تدخل نفسك ولا تتركهم يسوء في حق - اذ ان وضوا وما قولنا انهم رضى الله تعالى
 عنهم ليسوا باهل لزل ولا لعل طلالا ليعقر بل هم مردون منه بجرم سب من مضى
 من سادات الم - ابن واخر في اعراضهم - لا يلحق عقابهم وذلك كالسادات من
 العصابة والاعمال والمواهب - فانه بجرم سب الاحياء - ودوران الميت اذ في مما
 يتأذى منه الحي بجرم - العصابة كما ارجى على على سب طائفة فلا يفي بوجه
 الجمل وصلى واله والار والاثم - رضى الله تعالى عنهم - خارجون بنا وبل وان كانوا
 شتمين في نفس الارل انهم كانوا - تهم دون والعيب في احتداده اجرت والخطي به
 له اجود واحد كلهم - ابر رضى الله تعالى عنهم وقاتلهم وقتلهم في الحمة فالتكلم
 فيهم - تكلم في دينه لاثم - المبلعون انا فاعاده وان - كما وكذا بجرم التكلم في
 السادات الذين تكلموا في الطرقة واطهر وانوار اعدان كالسرى السقطي
 واخي القاسم الجنيده والابن الحلاح واخذوا منهم من لثة - بن وكاشع بن الذين بن
 بن بجو - يدى عمر بن العارض وغيرهما من المتأخرين هؤلاء السادات رضى الله
 تعالى عنهم وان كانوا قد امووا - حكموا بانفسهم عارقة ولا يجوز سبهم ولا - تراش
 عليهم - لمن الاحوال لانهم - لزمون لقواعد الشرع ولا يحدرونهم قول ولا فعل
 مخالف للشرع - وما احسن قول بعض - هم من لا يعرف من خلف الا يجوز له الخوض في

بعض عليه بعض العلماء قلم ما هنا سب قلم أو أعلامها تكرر شاه والسنة

● (ليس يغفلوا المرء من شدوان ● حاول العزلة في رأس جبل) ●

أى ليس يغفلوا الإنسان من شد أى شخص مضادون الفناء وان حاول العزلة أى الاعترال من الناس في رأس جبل بل وان كان نياما سلا لا يوقع للرسول عليهم الصلاة والسلام مع أنهم معاهو مصوص في الكتاب العزيز يخص وصايتنا عليه أفضل الصلاة والسلام فان قرأنا حاله وعادوه حتى خرج من بلدته مكة وهاجر الى المدينة المنورة لا بد لى: لوق من صديقه وازعه والاول هو احدهما السبع والتسلي بالمساكين ثم قال صلى الله عليه وسلم في قصة شهيد ربه رحم الله أحى موسى اقد أودى باكثرهم هذا نصبر (وقته در البوصيرى حيث قال)

فدله ان مضى اذ علمتم ● فالسليم الحسني عراه

ولولم يكن مدد ولا لسان أصلا غير ايلس الله الله كان كذا ليلان من المعلوم أنه

أعدى الاعدام اني آدم ● قال الله عز وجل والله تعالى وله ذنوب آتية

● (مل عن السلام واهرمه ● بلع المكروه الامن قل) ●

أى اترك الامم ودعه وقوله واشهره لتسير اذ قد عاين قولك قوله ما بلغ أى وصل المكروه أى الذين الذي تكرهه النفس الا الذي قد لا تخبر به والنام كبر الم وهو الذي بالحديث ارفع ذنوبه وحشة في اعنوه وهو حرام اجاعا المذبح الحاجة الى ما اذا انجبرك ● نص ان ● باريد الباشا ان أو بالاك أو باهلاك هذا هو نصه ليس بمرام ثم اصرح به السوي رحمه الله تعالى ولما ذهبته فقه على انه كبيرة الحديث الحديث لا يدخل الجنة ثم أى مع الابقى وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري من أسراركم قالوا الله ورسوله أعلم قال ذوالوجهي الذي يدعى هذا بوجه وهذا بوجه ومن الحسن رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس ذوالوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهو هؤلاء بوجه ومن كان ذا لسانين في الدنيا يعمل الله يوم القيامة لسانين من بار (وروي) عن حماد بن سلمة انه قال باع رجل من رجل غلاما قال لا تشتري ليس فيه عيب الا أنه غلام فاشتف المشتري ثم ذاك العيب واشتراه على ذلك العيب فكث العلام عنده أياما ثم قال لزوجة - ولانك زوجك لا يحبك وهو يريد أن يشري عليك يعني يريد أن يشتري جارية أخرى يدعى أن يصفك عاينك زوجك قالت نعم قال لها اخذى هذا الموصى واحذني

[illegible]

فبينما أن يعرف الجار حق الجار وإن كان دعبا ويقتل من مات وله جيران ثلاثة وهم
راضون عنه غفر له وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه جاءه رجل يشكو إليه جاره
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبك الله عنه واصبر على أذىه وكفى بالموت مفرقا
وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى ليس حسن الجوار كفا لأذى من الجار ولا يمكن
حسن الجوار الصبر على أذى الجار وروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه
قال ثلاثة نصال مستحسنة كانت في الجاهلية والمساكين أولهم أولو النزل لهم ثم
ضيف اجتهدوا في بره الثاني لو كانت لأحدكم امرأة كبيرة عنده لا يطاعها ولا يحكمها
ثلاثة أن تضيق الثالث إذا لحق بغيرهم دس أو أمة شدة اجتهدوا حتى يمشوا منه
دينه وأخرجوه من تلك الشدة * وروى أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الجارية تملق بماره يوم القيامة ويقول يا رب وسعت على
أمتي هذا فوترت على أمتي جائعاه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يا رب لم أغلق بابي دوني
وحرمتي مما قد وسعت به عليه وعن علي بن النورى أنه قال من الجفاه أن يشجع
الرجل وجاره جوغان لا يطعمه شيئا من طعامه وقال بعضهم تعلم حسن الجوار في أربعة
أشياء الأول أن يواسيه بما عنده الثاني أن لا يطعم بما عند جاره الثالث أن يمنع أذاه
عنه الرابع أن يصبر على أذاه والله أعلم قال في تنبيه العاديين وعن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله يحب الرجل جل له الجار العفو يؤذيه فيصبر على أذاه ويتعصبه حتى
يكفبه الله أو يموت واه من عاصيا كبر عن أبي هريرة * وقد كان السالك بن دينار جارا
يهودى يقول اليهودى مستغمة إلى جدار البيت الذي فيه مالك وكان الجار يمد يدها
فكانت تدخل منه النجاسة ومالك يتنظف البيت كل يوم ولم يقل شيئا فأقام على ذلك مدة
وهو صابر على الأذى فضايق صدر اليهودى من كثرة صبره على هذه الماشية فقال له يا مالك
أذيتك كبر أو أنت صابر ولم تخبرني فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه سيورثه فندم اليهودى وأسلم وحسن إسلامه وعن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كم حازت عاقبة من جاره يوم القيامة يقول يا رب أغلق
بابي دوني فعني عروفتي وعن أبي شريح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قال لقد نأب وخسر من هو يا رسول الله قال من لا يامن بآراء
بواقفه أى غوائه وشروءه هم الجار يقع على الساكن مع غيره وعلى الملاصق وهو

المراد من كلام الناظم وعلى أربعين داراً من كل جانب فقد سئل الحسن البصري عن
الجار فقال أربعون داراً له وأربعون خلفه وأربعون عن يمينه وأربعون عن
يساره (نقطة) في قوله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره
معنى لطيف وهو أنه إذا أمر بما كرام الجوارح الحائل بين الإنسان وبينه فينبغي أن
يراعى حق الحائزين الذين ليس بينهم أجساد ولا حائل فلا يؤذيهم ما يباح
المناظرات تقدر دأبهم ما يسر أن يوقع الحسرات ويحزنان بوقوع السيئات فينبغي
أكرامهم ورعاية حقهم بالأمان من الطعنات ويحبب الخيرات فيهما أولى بالأكرام
من جميع الجيران انتهى * قال الناظم روح الله تعالى ونظماه آمين

*(جانب الساعات واحد ربعة * لا تخاف من إذا قال فعل) *

أى أنزل الساعات واحد ربعة ولا تهاب إليه الأقدار الحاجة والضرورة فما ترتب على
ذهابك إليه حين شعاع نور عاتقك وتعود ذلك وقوفه واحذر بطشه أى تحذره بقوة
وهنف ولا تخاف من أى لدى إذا قل قولاً مسلماً على حقيقته ولا ربه عنه راد أى
لا تقهره الحقيقة والعدل لا ذلك تؤدى إلى الباطل بل أو بملك وأمر الأرباب الساعات
من له سلاطة وقوة وشوكة فيقال في قوله لا ربه وعن له شوكة في هذا البيت تعريض
باجتباب الساعات وعدم الاجتهاد عليه وتعرض أيضاً بعدم خاشعته ومعاندته
وعصيانته وإذا قدر لالسان الاتهام عليه يجب عليه أن يكون معه على أحسن الأحوال
وأذا لم يكن معه وأمره وعشيرته وحفظ سره وعدم ادعاء عمار له منه في جميع الأحوال
والأنوال * قال بعض الحكماء قوله يبنى من ثم كذا من ثم كذا وما لك والركون إلى
الساعات فإن الركون إليهم ذلك ومن وضعت أيسر منه ذلك وإذا استدعك
بنفسه فكمن منه على حذر ولا تمن كرهه فخره فبئس العاد إذا غدر وثمه من حيث
يريد ولا تسكنه من حيث لا يريد وارغب به في رفقه بالطفل الصغير ولا تدخل بينه وبين
أحد من أولاده وعشيرته وأهل بيته حديثه حديثاً فاحذره إلى غير ذلك من الآفام
وهذه وصيتي فاحفظها وأتمم لي (وقول) آخر قوله إذا خدمت السلطان وغيره من
ولاية أرقوة أو شوكة ولا تنس البغاة لا يريد بذلك الانقراض إنما يخاف أن تنس به نعمت
اليه لو كن أقرب الناس منه عند فرجه وأبعدهم منه عند غضبه ولا تعارض فيه بما يرد أن
يلفه ولا تنس أصحابه ولا من يؤدبه من طائفة هو ذر يسره ومحبيه وعالمهم باحسن

[illegible]

ابن سنان عن عيسى بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سئل بشرى عامم التقي على
صدقات هوازن فنهض فلقبهم فقال ما فعلكم ما ترى لنا عليك معاوضة هل يلى
ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ولي أحد من الناس اتى به يوم
القيامة حتى يوثقه في جسر جهنم فان كان محسنا ما كان من الدنيا العرفه
الجسر فهو في النار وان كان غيرا فما فرج ربه في كتابا حتى يادافقه أو يرد فقال مالي
أو لغيري أهله أبعثني من الدنيا وقد سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وسلم من ولي أحد من الناس في يوم القيامة يوثقه على جسر جهنم فان كان
محسنا ما كان من الدنيا العرفه ان يروى من جسر جهنم حتى يادافقه
معاوضة على ما رواه ابن سنان

عن ابن سنان عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن رجل ولي أحد من الناس

هذا البيت من رواية ابن سنان عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه انه سئل عن رجل ولي أحد من الناس
وهو يملك من الدنيا ما لا يحصى من المال والبنين والبنات والخدم والاشجار
والانعام والاربعاء والاربعاء والاربعاء والاربعاء والاربعاء والاربعاء والاربعاء
أحد من الناس في يوم القيامة يوثقه على جسر جهنم فان كان محسنا ما كان من الدنيا العرفه
الجسر فهو في النار وان كان غيرا فما فرج ربه في كتابا حتى يادافقه أو يرد فقال مالي
أو لغيري أهله أبعثني من الدنيا وقد سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
وسلم من ولي أحد من الناس في يوم القيامة يوثقه على جسر جهنم فان كان
محسنا ما كان من الدنيا العرفه ان يروى من جسر جهنم حتى يادافقه
معاوضة على ما رواه ابن سنان

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان من ولي أحد من الناس في يوم القيامة يوثقه على جسر جهنم
فان كان محسنا ما كان من الدنيا العرفه الجسر فهو في النار وان كان غيرا فما فرج ربه في كتابا
حتى يادافقه أو يرد فقال مالي أو لغيري أهله أبعثني من الدنيا وقد سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وسلم من ولي أحد من الناس في يوم القيامة يوثقه على جسر جهنم فان كان محسنا ما كان من الدنيا العرفه
ان يروى من جسر جهنم حتى يادافقه معاوضة على ما رواه ابن سنان

لامولى وابس يمينك ودين اقمه فرياقه اصف الحلق وانظر لغسلك وكتب جعفر بن يحيى الى بعض علماء اصف من وليت امرهم والان اصعب عليك من ولي امرك وهو الله تعالى وكتب اخوه الفضل شمس الراد الى الله تعالى على الصادق لخدمة قاعة التل

بأيها الملك الذي • إصلاحه • الخير للجميع

آیت اور ماہوں کے نام

(وفات آخر) ۱۸ ولایت آباد، ۱۸۰۱ء و صرف ۴۰ سالہ عمر میں

وَأَحْسَنُ سِيرَةٍ فِي لَوْحٍ • عَلَى رُءُوسِ الْعُرَاجِمِ وَجَدَلْ

قُلِ الْمَطْلُومُ بِرَحْمَةِ رَبِّهِ يُؤْتَوْنَ بِحَسْرَةٍ

• • • • •

آیہ ۱۱ تم کہتے ہو "وہ مسیحا"۔ وہ جس سے وہ لایا ہے

نیز کتب و برگه‌ها را به کتابخانه خود افزود.

[illegible]

اسابقہ جراتہ : ۱۰۵ کلاویں : ۲۷

عذرهم في ردنا

وہاں کی حالتیں برقرار تھیں۔ راجا سنا و جھوٹا دھوا

بہارِ حوالہ : جلد دوم ، صفحہ ۱۰۷

تأليف: د. محمد عبد الحليم عبد الله

وہاں سے واپس آ کر، وہاں کے لوگوں کو بتایا کہ وہاں کی حالت کیا ہے۔

طابق مع ما في الأصل من غير أن يكون له أثر في العمل.

אשר יצאנו ממצרים ונעלה אל הרי סיני ונעלה אל הר סיני ונעלה אל הר סיני

الانسان هو الذي يخلق الله له ما يشاء

آتاهو اور اویہ لولما

عبر الناصر في الجامع الكبير من قبل أمه على مؤخره من غير النصارى نحو من عام ١٢٠٠

من الحال اليه الما ليرد به اباؤا لى الله عليه - لم لاجهم وادوى الواد :

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله رب العالمين -

انما قضيت ليلكم بمالككم * وأمنيتكم أيلكم بمالككم *
 فمن الذي يشاكم في ليلة * ومن الذي يلقاكم بسلام
 وضيق من الدنيا بغير ملقة * بأثم غلام أو شرب مدام
 ألم تعلموا أن اللسان موكل * بدح كرام أو بدم لئام
 قال الناطم وجه الله تعالى ولعنناه آمين

• (ان القصص ولائحة نافي * لفظ القاصي لوصف او نسل) •

هذا البيت متعلق بالقاص الذي هو واحد الحكام أي في القصر بالاصد المهملة وفي
 الاستقبال الناصن لهذا لفظ القاصي بعبارة لا شاه ابن جرير وبعده ان مر به
 عقل من الدخول في ولاية القضاء وقص الناطم وجه الله تعالى ذلك هو على من مع
 انه منصوب على وجه الذي يقص على المصوب اليه يكون وبان لقص في
 لفظ القاصي انه من الامم المفضولة كالتي ولوا ونحوهم فذكره اعرابه
 الرفع والخفض ويظهر به الصبغة وقدر السعة في الرفع والخفض والخفض والسابع
 من ظهور الضمة في الاول والخفض في الثاني القيل وقال ابن مالك رحمه الله تعالى

والثان مقوص ونصبه ظهر * ووجه ينوي كذا اسما حمر
 (وقه در الاجميت قال في تنبيهه)

واداءت مقاضه نصف * كاد على الحكم خبير نصف

فتأمل حكمة السر الخفي * ان القصص والاستقبال في

• لينة العاصي لوصف او نسل •

وفي كلام الناطم الهجر من قول القاص وهو نحو من ليس به أهلية له ليعبر
 ذلك أو لجهله وعدم معرفته والافاضة في قوله العاصي له فرض كفاية في ما حية
 يحتاج الى فاعل كالحواذ والامر امر وهو والهي من ان لا يكون قدس بين
 عباد الله يوجد في النافذة صالحة الا انه واحد من من ابيه وقدره في نفسه من
 الكتاب واليه ما رغبت به كقوله تعالى اما قرآننا انزل الكتاب بالحق انه كرم بين
 الناس بما أراكم انه وقوله تعالى وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب
 المقسطين وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مع القاصي ما لم يجز فادجار تبرأ الله
 ممنوزمه الشيطان واد الحاكم واليه الحق (وقه در القائل)

فعم الوظيفية الفضلاء له * وظيفية الاشراف والافاضل

فاحفظا لها حق وقها واعمل بها * ولا تكن من سفلها باذاعل

(وقال بعضهم) مرتبة الرسول طه المعطى * أكرمهم ايها الانام مرتبة

وأما ما ورد من النبي عن ولايته فهو تحول على من ليس فيه أهلية لقضاء كقولہ صلى

الله عليه وسلم من جعل على القضاء كذا سادح بغير سكن ومن عاتق رضی الله تعالى

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يجاء بالقاضي العدل يوم القيامة فيأق من شدة

الهداب ما يود أن لم يكن نفي من النبي وما واهد الحديث امتنع منه أ كبر العلماء

كلاما ما لا عنهم فانه أدخل على أبي جعفر الدواني قال ما بأحبيظة أعنا على أمرنا

فقال أبو حنيفة ما أمير المؤمنين أما لا تسع لود الأمر فقال له أبو جعفر سبحان الله أعنا

على أمرنا فقال له أمير المؤمنين ما أن كنت قد عرفت ذلك فقد أخبرتك لا تسع لود الأمر

الأمروا. كنت لأما هو حل لك فولي هذا الأمر ما لاظم وجهه انه يعانى وبعابه

آمين * (وإسارى لدة الحكمين * فافهم من إذا الشخص امره) *

أو لا تقوم لدة الحكم عام الله يحصل للشخص وقت امره حتى يقول له صاحب

أمره أنت معقول ولا يجوز ما يحصل لك حكم في مدة ولايته من مدة الأمر والنهي

والأما هو عام وذاك لا بد أوى قولك سرد شمع ولما لم ينفذ يجب ذلك

من الأدلة والمقتضى من طارفت لال الأمر وعبر لالته وقدح أنه كان مراد

رجل دمر من الناس أهل لى أهم دة عده طارفة حدة كبر وهو حاجت إلى اقرب

الأمران لى عهده فوالله سبدي فتم لته مرارة أمره فحق أن الامام عره عن

... ..

فقال الأمران من

... ..

... ..

... ..

أحب إلى

... ..

وهذا هو الذي

هذا البيت نظري يسع على البيت الذي قبله أى فالاحكام وان كانت حلاوة كالعسل لما
يشأ منها من حلاوة الامر والنهى والسلوة والعلو والعظمة وغير ذلك مما تقتضيه
النفوس فذلك العسل منه سم قال لوقت ما شاع المذكورات من السكر والعجب
والخيلة واحدة ان المسار ولان الغالب في متولى الاحكام ان تكون آخره تفرق
شبهه وتشتت جمعه ومونه غير ما تهاوه شاهد به لواء فقد ثبت أن بيتي أمية تفرق
أمرهم غاية التفرق، كذلك بهرهم * ولما تفرق الامر من مروان بن الحارث
بنى أمية بن أبي سفيان رواله ليكنه وغلبه بن العباس عليه مال كانه * واليدى بهر
فداخت أن تكون مع مدوى تظهر لهم * المادى بهر * فلهذا أن تطفئ في
حسنى والاولى تفرق * فلهذا حتى بعد وفاته فقال * والمادى الذى أمرت به الطبع
الامر من لك وأمرهم * بنى وما عدى الا لواء لك حتى * فلهذا أو أدنى * فلهذا من عده
ساعة وأعاد عليه القول ثانية فقال والرفوف * بهرهم * فلهذا أو أدنى * فلهذا من عده
والامر امر وحسب الامر * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
وحسب * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
دولتهم ثلاثون * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
بالله * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
(وذكر) بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
ابن * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده

وقال * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
والامر ابى * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده

بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
الساح * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
هشام * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده
وذهب * بهرهم * فلهذا حتى دلت على أنى * فلهذا من عده

لوتجمل البت والاقبال من قبله * احلامهم تركت عقر المباحير
لا يعبتون اذ الجلت مع فاهم * زين الجالاس مرسا الى ماير

فاحترت عينا السطاح وهاجسته حية كانت قد سكنت ثم ضرب على نخذ القمر وقال
 طعت أمة أن ياوزهاشم * عنوا يذهب زيدها وحيدها
 كالارب تحمديك * حتى يباد كفورها وخونها
 ثم قال لهم قوموا الى مقصورتكم ثم دعائلا ثلثة وسبعين رجلا من أهل خراسان
 فاعطاهم الخشب وقالوا قد حوهم فشدوهم من آخرهم قال - قد فو الله
 ما خرجت من النار حتى رأيتهم معلقين بهراقهم قد نشت الـ كلاب و - هم
 (ودخل) - اميل الملقب بسيف المذكور على السطاح وحده سليمان بن هشام بن
 عبد الله الذي ورد آذاه واعطاه يده فقلها فلما رأى سيف ذلك قتل على السطاح فقال
 يا ابن عم النبي أنت سيء * استبدك البقي الحيا
 يا وصي الشهيد أكرهك الله فقد كنت لا شهيد وصيا
 لا بهر بك ما ترى من خضوع * ان تحت الصلوع دلعويا
 لعن المصطفى القديم واسمى * نذاني تلوم - م مطويا
 فضع السيف وارفع الصوت حتى * لا ترى فوق صهرها أمويا
 ثم انزلوا من فوقهم وادخلوا في حلق سايار ثم حردوا (ودخل)
 شبل سجد الله - الله سجد سجد على س - الله من عباس اعدوا لي الخلافة
 وولها يوهو اس زيه وعشرين سنة في ر - م الا حرسه ثلثي وثلاثين ومائة وعنده
 ما تثار حل من بيته وهم جلوس على اثنا مائة الف وادى يقول
 انهم انزلت الاساس * دلهو بال من ي العباس
 طاروا ورحلوا شفقوها * دمهيل من الزمان دماي
 يا كبريا اظهرهم ابراهيم - س وبار اس في طودواي
 لا تقبل من - دهم عارا * واقام كل تهمه أواس
 داهما اظهر التودد - م * وهم منكم عز الموامي
 واقعد اعطى وعاط سوات * قريهم من - دارق وكرامي
 انزلوها بحيث أرلها الله بدار الهواء والانعام
 واذا كروا هرع الحبيب وزيه * وقتيلا بحباب المهراس
 فامرهم عند الله شدووا ربنا البسط عليهم وجلس عليهم اودعا الطعام وانه

يسمع أبيهم وهو ياهم طباخر من طعامه قال ما أكلت أكلته هذا أول امرأ ولا
أطبخ في لمسي من هذه ثم خرج في طلب أبي أمية في قمار الأرض ابن وجد سباقته
وان وجد قبر أبيه وأحرقه ثم أتى دمشق فدخلها وقرأ القرآن بها يوم جمعة في
شهر رمضان سنة ثمان مائة في آية يوم والهم كانوا قد استجاروا بالجامع فمهرهم
(ولما) وصل إلى الرصافة آخر شهر رمضان من سنة ثمان مائة وعشرين سوط حتى تبار
الحمد وقال له صبر أنت شيخ سوطا حليما وقوله وادكر ما صرع الحديري أي الحديري
أي على رضى الله له عمنه حبيبة - راء يس معاوية دتمته مشهورة في قوله
ووديد حاصل قصته أن الامام زيد ارضى الله تعالى عنه طهرى - سنة ثمان وعشرين
ومائة بالكوفة فارتحل ههنا من مدائن إلى رسته يوسف بن القنفذ فلما قامت
الحرب بينهم على ساقها انهم رأوا حاد زيدو في جمعة قبة فصاروا أشد القتال ولم
يرل قال حتى ثمانية سهم في حمى - سنة ثمان مائة لا بد منه أصح - ثم لم يوسد على دبره
فأخرجوه قطع رأسه وأرسله إلى دمشق فعلقوه على شجرة عارية فذات برته حتى
سارت سوتة ذليل ابن العدي كوف - ثمانية حتى صارت عود ذليل فذات - والله
مهرهم بغير راء كذا في أيام راء - سنة ثمان مائة فمهرهم بالجامع حتى تبار - سنة ثمان مائة
سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع الأول من سنة ثمان مائة - سنة ثمان مائة
حلفت في ربيع ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة

سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة

السنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
وزاد - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
وقوه وبعث - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
ملاطفة فملاطفة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
صبت تدنو - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة
سوسو شمس - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة - سنة ثمان مائة في ربيع ثمان مائة

والنسيان بالثوبة والرغبة في الدنيا والنسيان لا تحزنه راحة. وفي القاب وقيل من
فصر أمه قل همه وتورق قلبه لانه اذا استحضرت الموت اجتهد في الطاعة ورضي بالقليل
وقال ابن الجوزي الامل مذموم الا للمجاهدين لولا انهم لما انقروا ولا دمروا وفي الامل
سر لطيف لانه لولا الامل لما نهضوا في الدنيا ولا طابت نفسه ان بشر عني. - ل من
أعمال الدنيا قال صلى الله عليه وسلم اعمال الامل رحمة من الله لا معنى ولولا الامل
ما أرتعت ثم ولد هاهنا عرس عرس نجرار واد الخطب من أنس رضي الله تعالى عنه
والمدحوم من الامل الاستمرار فيه وعدم الاستعداد لأمرا لا تحزنه من لم يزل يلم
يكلم ما رآه وورد في دم الامل ترسل في الامل حديث رسول الله أرادت من الشقاء
جود العين وقصة القاب وطول الامل والخمر. - في الدنيا واد الراد في فتح
الباري وقال في تنبيه العباد ابن روي عن عذاعة عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال يرمس أس أس ثم تلي لا تشار الحرس وانزل في وروي علي بن
إبي طالب رضي الله عنه أنه قال لا تخوف ما أساف عليكم ان طول الامل باتساع
الهيوى فتطول الامل في الدنيا لا تحزنه راحة الهيوى في الدنيا وروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال صلاح هذه الأمة لهدايتهم في الدنيا واد
بأجل وطول الامل انهم وان لم ينالوا ما يريدون لا يفرحوا به ولا يندموا
في كراوتهم والقبر والابواب والقار وأهوال القبر قال صلى الله عليه وسلم
أكثر ما ذكره آدم القبر ما كره في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة أي
ما ذكر في قلبه من العمل في الدنيا لا أكثر من ولا في الآخرة ولا في الآخرة ومن اس
عور رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يندم على شيء من الدنيا
من الاشارة لرسول الله من أنيس الناس من أكثر ما كره في الدنيا ولا في الآخرة
الندم في الدنيا والآخرة لا كس وروي عن امرأة من بني أمية رضي الله عنها
قصة في أيام اذ قالت لها أكثر ما كره في الدنيا والآخرة قال قلت لها ما
ندمته بن عتبة عن رجل من بني أمية قال قلت له ما كره في الدنيا والآخرة
خرجت من الدنيا وقامت قيامتي في الدنيا قال قلت له ما كره في الدنيا والآخرة
وعجل أهلي حطرتي وديروا في خروجه في الدنيا والآخرة كرامتي
كانتم لم يعرفوا قط مسورت في غداة أني بوي في ساعتي

وقال ثابت البناني رحمه الله تعالى دخلت المقابر لازور القبور واعتبر بالموتى وأنظر
في البعث والنشور وأخاف نفسي لظلمات ترجع عن القي والفور فوجدت أهل القبور
صعوتا لا يشكاهون وفرا دى لا يتزاوون فاستمن مقالهم واعتبرت بأحوالهم
فلما أردت الخروج إذا نصرت من يقول لي يا ثابت لا يعرفك صموت أهلها لكم فها من
نفس مذنبة ومحنة * وبروى أن بعض المتعبدى أتى قبر صاحب * كان ياله
موقف فذروا * وأنشد يقول

مالي سررت على القبور مسلما * قبر الحبيب لم يرد جوابي
أحبيب مالك لا تحيب ماديا * تهرت بعدى خلة الأحاب
قال فها من بيها من سب القبر يقول

قال الحبيب وكيف ملى عوايكم * واهرين جسادا وزراب
ألى التراب تناسى * بينكم * وبحث من أهى وعن أصابي
وترقت تلك الجلود صفا * يطأها البت ربيع شبابي
وتساقطت تلك الأمان من يدى * ما كان أحسنها لحط ظباب
وسقطت تلك الأمان من يدى * ما كان أحسنها لحط ظباب
وتساقطت تلك الأمان من يدى * يا غدا ما ربح من * أبي
(وقيل) مردودا لما مائة من الأمان * تروهن شدوت يقول

هدمت الحياة دارها * أدانت في القبر دأوسه و
وبعث كدهما كره * وهأنذا في ذلة ذر وكا

ثم قالت أنا نادى مد * الدود ولا ترداونه * يا أبا عبد الله * وقال مالك
اسديا رايته في دارى * بل إلى بارئ والى * والى كره الموت والاعتبار
فحببت من جبرنى صوته * وقصا * بهم ترفقت شعرا
أثبت القبر * وروا * فى المصنوع * والى القبر
وأبى المذل * لمانه * وأبى الميرادادى

قال فها من بين القبور

تماراجيعا فلا * بر * وما تراجيعا وأما * وأبر
و * أروا إلى ملك عدل * عرير مطاع إذا ما أمر

وكان بن عبيد أتر السجود (ومن) الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شدة
الموت وكربة على المؤمن أشد من ثلثمائة ضربة بالسيف وروى عن عبد الله بن مسعود
أنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في برد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام
فقال إذا دخل النور في القلب انفتح راسخ قيل وهل للقلب علامة قال نعم
الثاني من دار المعرور والامانة الى دار الخلو والاستعداد للموت قبل تزويجه وقال عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لكعب الاحبار حديث عن الموت فقال كأنه غصن شوك
أدخل في جوف رجل فاحدب كثر شوكه عرفته حدم ارجل شديد الجذب جذبة
شديدة تطع به لاصطاع وقما في وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لو علمت البهائم
ما تعلمون من الموت ما كنتم بها لاسمياً هذا هو ذكر عيسى عليه السلام كان
يخبر الموتى بان الله تعالى بعض الامور التي لا تعرفها الموتى لم يكن
ميتافير لسان من في ارض الاول فقال لهم اخبروا من شئتم فقالوا انجيلنا سام من
روح الله الذي وصى وكنت من ودية الله تعالى فاحية الله تعالى سام من روح فاداراه
ولم يبق قدا به لانه ما دارا في جواب : لم يكن في زمانه فقال سمعت الله
يقول أم الله : رأيت في واية من الهمزة فقال : لكم أنت ميت قبل موتك
أربعة آلاف سنة فاداه من سكر الموت وروى عن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه أن قال من نفس ردة ولا يرد الا واثق حدير فاعل كاب برافق قال الله
تبارك وتعالى وما سمع الله حبر الا واثق حدير فاعل حبر فاعل حبر فاعل حبر فاعل حبر
ايضا واداهم : فاداهم من ودية عن : فاداهم من مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم ما قال في الزمان اصل من احبهم حاد اي في قوله يا كعب قال
أكثرهم الموت كرا واداهم : فاداهم من ودية عن : فاداهم من مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم : فاداهم من ودية عن : فاداهم من مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاماني عني اهدر قال في بيته اهل البيت (عليه السلام) حيث طار في حبه

اتق الله وقصر أملا • وارص من رزقك ما حصا •

ليس في الدنيا خلود لاهلا • ان من يطالع الموت على

• عرقه جدير بلو جل •

قال الناطم رحمه الله تعالى وطه سابه آمين

• (عبور روضه قديمين • أكثر الترداد أضناه المثل) •

أمر الساطم رحمه الله تعالى بالعبيته عن الناس بقوله غيب كسراله بين المجهدة أي اهزل
الناس ولا تنهضهم ثم أمرهم بإزالة لهم بقوله وزرعاء كسر القين المجهدة أي يوما بعد يوم
هذا هو المراد من مادة العب ولكن المراد هنا أن لا تعب يضطروا إلى أن يزلوا أرضهم
على الأمر به قاله • قوه من أكثر الترداد على الناس أن يظهروا المثل أي أمره مرضا
ملازما والمثل الساتة قواهم وهذا البيت مأخوذ من قوله صل الله عليه وسلم لا يرد غيبا
يرد حيا وهذا البيت مأخوذ من قوله صل الله عليه وسلم لا يرد غيبا يرد حيا
أي أنه لا يرد غيبا يرد حيا وهذا البيت مأخوذ من قوله صل الله عليه وسلم لا يرد غيبا
يتردد رياره لا تخو • والحمد لله الذي هدانا لهذا ما كنا كنا لا نلح
يورد الحق في العلل مع حصول الثواب الجزيل (١٠) الملاح المصير إلى الله
عليه وسلم أي مدارك في حياته إلى الإبريق في طه • وطابت تلك الحية انتهى وقيل
في غرر الخصائص أنه قد روي في قوله صل الله عليه وسلم من غيبا يرد حيا
مادى • أن طيب وطيب ثم لا • وأما في قوله صل الله عليه وسلم من غيبا يرد حيا
ملا ولا يرد حيا • وأما في قوله صل الله عليه وسلم من غيبا يرد حيا
بعضهم الآخر طاعة لربارة • في التهذيب • صل الله عليه وسلم • قال أي
التعاض في أكثر الترداد وهو قوله في روضه قديمين • أكثر الترداد • سبب
التعاض (ولقد أفسر بعضهم في قوله)

فما كنت رعبا إلا يرداه • إذا كثرت • ربال الله • سبب

ألم تر أن العبيث • تدنيا • و • ل • يرداه • و • سبب

ومما يكون • القصة قد أوردت في بعض طبعات المجلد • ما أحاطت به في حديثه الجيدة
• ربح في دار • ولقد سجدت في حلقه • و • سبب • العاريف
في حياته لم يرض به في الامور قال • كاذم • جميل • (١٠) • أن عروين
الاهل رضى الله تعالى • مرضى • من الاعتراف • سبب • ما ملك
قال أريد أن أسألك في قوله في روضه قديمين • في قوله • هو والسلام
لا يدعى أمامه وأنه أسأل أب يسوق لاهل العافية الشكر ولا لاهل الاما • (وحتى)
سلسلة قال دخلت على الفراء أعوده طالت وأطقت في السؤال فقال دن دون

يدخل في علان النصر مقرن بجمعه دون غيره كما قال الشاعر
 انتهر الفرصة كي تحطى بها * فالعلم مران في حده
 وخذ بحمد السيف واترك غده * فالنصر مقرن الردا بجمعه
 وهذا محمول على ما إذا كان العدو صائلا على نفسك أو بعضك أو مالك فترده بالأخف
 فإذا لم يمكن رده إلا بالسيف فخذ بجمعه دون غيره ولا تهم عليك لاني الدنيا ولاني الآخرة
 ويحتمل أن يراد به الكافر الحربى فيكون في كلامه ترغيب في الجهاد والعز والفتى
 هو فرض كفاية على المسلمين فمن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
 وسلم بعث عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فقال عبد الله صلى الله عليه
 مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ألحق بالحق ما أتى وقد غدا أصحابه فلما صلى رآه النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ابن رواحة ما لك لم تقدم مع أصحابك فقال أحيت أن أصلى مع الجمعة
 ثم ألحق بأصحابه قال له لو أنفقت ما في الأرض جميعا أدركت فضل غدوتهم (وعن)
 الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة أو روضة في سبيل الله أفضل من الأرض
 وما علموا لموقف الرجل في الصف الأول أفضل من عبادتين سنة وعن أبي هريرة
 رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله
 ودخان جهنم في جوف عبد أبد أو على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال كل عين باكية
 يوم القيامة إلا ثلاثة عين بك من خشية الله عين غشت عن خنزير الله وعين حوت
 في سبيل الله * وروى عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال السيوف
 ملأ مع الجنة قال وإذا اتقى الصفات في سبيل الله تزييت الحور والعين فاطمن فإذا
 أقبل الرجل قال اللهم انتصر اللهم انتصر اللهم انتصر فإذا أدبر أعقب عنه وظل اللهم
 انظر له فإذا أتى غفر الله له حتى قطر فخرج من دمه كل ذنب هو عليه وتزل عليه ثلثان
 من الحور والعين تبتعد عنه * وروى عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صلى الله عليه وسلم قال من كثرت أقدامه في الوعد من الرعية غلبت عليه الحسب فمنا
 ان قلت حتى أقول أنس في الجنة فاسلم ثم اتهم الله قال فلو أنما لحساب القوم
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ففروا نحوكم فلعنوا فقالوا يا رسول الله هذا الجحش
 قتل في وادي كذا فقام النبي صلى الله عليه وسلم معهم فلما أشرف عليه قال اليوم حسن
 الله وجهك وطيب ربحك وركبك وأعرض عنه فقالوا يا سالك أعرضت عنه فقال

(وما أحسن قول الملاح في محبته)

أما انصره سلم علما * ليس بالاموال يحوي عظما
وكذا الفضل كرق قسما * لا يصر الفضل انلال كما
* لا يصر الشمس الطبايق الطفل *

قال الشاعر رحمه الله تعالى رحمه الله عليه

* (حمل الاوطان عمر طاهر * فاعترب تلقى عن الازل بدل) *

أي تعاقب بالوطان جمع وطن وهو مكان الانسان ومقره عمر طاهر لذي أحد ما عترب
أي - ادعى ومن دارك التي تعبر بدلا عن أهل البلاد فله سبحانه وتعالى لا رلفي
عبر منه سواء ذكره قسما أو - ادعى أو وصف الاسم على الخطا بل استكون على لغة
ربيه ولا هو معقول أي وفي هذا الاشارة الى ان حب الرحمة أو - فقه في طلب
المعلم ربه انتم لم يجدوها علمه في بلاد ما خرج اليه من أمور دينه وماله وادخل
وحواله لواحده في الدروب فقد دخل بيده موسى عليه السلام والاسلام
لا - انتم من الحسنة عليه السلام والاسلام ورحل جاري من عبد الله الا صارى صبرة
شهر الى ما ايسر من في حد شواحد ورحل عنه من الحارث من مكة الى المدينة في

... (له واليه و...) ...

... (الاولى في طلب ...) ...

... (ارته ...) ...

... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...
... (الاولى ...) ...

وفي كلام الشاعر رحمه الله في حب الوطن وهو ...
والاجتهاد ومعارفه مواضع الال والمهوات طالع في الامة والعرق الارض حال

حب تقرب به يزداد أي وهو حب تقرب أي استغنى ذلكاه واجتهد

(قوله وكذا الفضل كرق قسما) ...

ل بعضهم ولا يتجسم بذات الدل يا غها * الا لا دلان عبر الحى والوث
 هذا على الحس بوطرته * وثا يشم فلا يرى * أحد
 قوله غير الخ العين المهملة الحار والوث بكسر الهمزة واحدة الا وثا والتلفظ بها
 جيم توبيه مهلة لا تهر ولم ينفذ الزاء الحس ل الدال ويرث بكسر المثنية أى يرد
 تسمى * قال الساطم رحمه الله وشعابه آتية

*(جيمت الماهية آسا * ويرى الدوميه الدرا كئل)*
 شارا * هم رجه * فقهه لى الى ذكره * انما هو غاية الحس بوصفهم * ما ماد كرم من
 لاهم راجع * وهما راجع * لادسا * أحده * ان الماء العالى من الاكدار اذا احتوى
 ل واحد * رودما * اخر عايه * يرأسا أى من غير امسا فالى المصاح أس
 ميه * سوس * مات بعد * برهم * يترد * هو أس على وزن دعل * أس أسا وهو أس
 ل نعب * عاهو * له * تدر * تاسيه * انه لولا مرة لغير وانما من غرائه لم
 يحصل له ذلك لخل والشرب ووز والدرا * حراية تى * ولكن مراد الساطم
 لالهال (وقه در الحس على * العاه * حث هل)

ان لاهلا * دى * وهو صاده * * * * *
 لول وشرف لادى * * * * *
 والمعنى أسا * ارب * * * * *
 وثا فى شرف لادى * * * * *
 لاسان نزل * * * * * (ولعصهم)

فوا را * * * * *
 * * * * *
 (رلا ح) * * * * *
 * * * * *
 * (ملاطوى رجه الله تعالى)

سار تحدر * لمان والعل * * * * *
 وكذا لاهلا لادى * * * * *
 قال الساطم رحمه الله تعالى والله اعلم

﴿ أجب العائيب قولي عا ١ ﴾ ان طيب الورد مؤدنا لجعل ﴿

أشوا لسا طم رجحه الله تعالى في هذا البيت والايات السبعة التي بعده الى دفع الانحصاص
المريضين من بطنه العائيب له حرداو وضواوعادا أي أجب العائيب قولي لانه لانه
لا طريقه الى الله واما عنته أنت لان راعته طيبة جدا عني أم انا راعته في القدس لن
عنه اسماع قولي واما عنته هي أدنى من راعته الورد وأنت أم العائيب عنته لجعل
في كوكب ادعته ما واعطاه عنته عاود ديت من سماعها بجاأب الجمل اذا تم
رائحة الورد وندى كريمة اور ساعته لوقته والجمل بعد الجيب ومن العين للمهمة الحرام
وجعه من الورد في صردوه ران انتهى والحرد كسر الحاء وسكون الراء المهملة
بعدوه موحدة في المصاحح أن الحار ماء مودود قال في ذكر أمه حبي انتهى وأما
حبي بالحاء فهو موحدة موحدة في المصاحح وفي المصاحح حبي بالحاء
التصغير صر من العائيب موحدة في المصاحح في أم حبي لسا طم بجاأب الجمل في الأجب
وهو المسمى به في المصاحح لا يرى أم حبي من حشرات الارض شبه النمل انتهى
وقوله صر من لسا طم كريمة في المصاحح في ذلك في المصاحح في ذلك في المصاحح
أب الساعته موحدة في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
بهم وجمع لا في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
والحراء موحدة في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
وتد معها كريمة في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
اذا المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
رأسها في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
الجملة في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
بها في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
الحرد في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
لحم الأبيض أو مرقه من المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
الشعر في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح
الساكن الحار ماء في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح في المصاحح

أى لا يبعد عن ذلك لى أى سهولة من فنى أى شلى عوى والمراد به هنا أى شخص كان
 فشمى الناظم وجه الله تعالى وشمل غيره ثم علل ذلك بقوله ان الميات جمع حبلىنا
 بمنزل أى يقتضى عنده يتبعه منه فشد شبه الناظم وجه الله تعالى فى هذا البيت
 والبين الذى بعده نفسه بأشياء لينة فى نفسها فالتى بها عما لناظم وجه الله تعالى
 وان كان لينة فى ذاته هينا فله سطوة تخشى وحركة تدل على قوة بآسه وحذر وجهه الله
 تعالى من تلك السطوة فقال لا تغرب لى فغترى على بسبب ذلك فان لى اذا أغضبتى
 بصير كائن الحية ومن المعلوم أنى وان كانت لينة فى نفسها فلها اسم قاتل فى وقت وساعته
 انتهى قال فى غير راجع الى ما نصه قال بعضهم ان كان فى الجماعة الناس غير فان
 تركهم أسلم وقال بعض الرهبان لرجل ان استطعت أن يكون بينك وبين الناس سور
 من حديد فافعل وان كان فى الجماعة الانس فان فى العزلة السلامة وقيل لبعضهم ما تجد
 فى الخلوة قال الراحمين مداراة الناس والسلامة من شرهم ويقال العزلة عن الناس
 تبقى الجلالة وتستر العاقبة وتدفع مؤنة المكافاة فى الحقوق وقال بعض الزهاد لو أن
 الدنيا ملئت صبا عا وحيات ما خفتم اولوبقى واحد من الناس لحفتم وقالوا استعذ من
 شرار الناس وكن من خيارهم على حذر وقال أبو البرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه
 فصاروا أشوكا لا ورق فيه وقال سليمان الناس أربعة أقسام أسود وكتاب ونعالب
 وضان فالأسود الملوك والكتاب القهار والنعالب القراء المهادعون والضان المؤمن
 ينهشه كل من يراه وقال جعفر الصادق لبعض أخوانه أقل من معرفة الناس وأنكر من
 عرفت منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح منهم تسعة وتسعين وكن من الواحد على
 حذر انتهى (وله در الغافل) اياك ان تصافى بمن ترى أحدا ولا تثق بأمرى فى حاة
 أبدا (ولابن الروى رحمه الله تعالى)

مدوك مرصدة لك مستفاد • فلا تستكثر من العصاب

فان الداء أكثر من الزاء • يكون من الطعام أو الشراب

وقال بعضهم وزهدنى فى الناس معرفتهم • وطول اختبارى صاحباهد صاحب

فلم ترق الايام • لا تسرفى • مباديه الاساعى فى العواقب

وما كنت أروجه لدفع ملحة • ولكنه قد كان إحدى النوائب

(وقال آخر) بمن يثق الانسان فيما ينبوء • ومن أين لغير الكريم عصاب

وقد صار هذا الناس الاكظم * ذنبا على اجسادهم ثياب

قال الناطم رحمه الله تعالى ونلعناه آمين

*) انا ملئ الماء سهل سائق * ومضى مخن آذى وقتل

أى انما ملئ الماء الكثير كفى لا تغير بقول الحاسدين والاعداء العائين لنظمي كما
ان الماء الطهور لا يتغير بالجيف الواقعة قبل يستمر على الطهوية كما هو مخصوص
في المروع وفي كوفي سهل الاحلاق سائق المذاق لكن اذا أدانى شخص وتعبت عليه
وقسوت الى الله في أخذ حق منه ياخذ الله عاجلا من حسن ظني في ربي سبحانه وتعالى
كما ان الماء وان كان عذبا فانا نؤثر الماء لكنه اذا سخن بالنار ونخرج من الحسد
والاعتدال أدى وقتل في الحال كما هو مسموس وفي هـ ذا البيت اشارة الى أن الناطم
وجه الله تعالى كان من أولياء الله تعالى الذين يغار عليهم كما في الحديث الصحيح ان الله
تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب أى من عاداه من أجل كونه واوليائه تعالى
والافتخار بى بن الصديق والفروق وبين العباس وعلى وكـ ير من العصاة ما حرى
والكل أولياء الله عليهم الرضوان وقوله فقد آذنته بالحرب عدا لهما أى أعلمته بانى
محارب لهما أى عمل به معاملة الحارب من التجلي عليه بظاهر القهر والجلال والعدل
والانتقام والاقبال لا يتصور منه تارة لربه لانه فى أسر خالقه انتهى فالنوعه الولي
الرب به فى شئ اجابه وبصره كما قال فى آخر الحديث ولئن سالى لاعطينه ولئن استعاذنى
لاعذنه فارقت ان جماعة من العباد والسماء دعوا بالعدو اذ لم يحاربوا فالحوا ان
الاجابة تنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة يتأخر الحكمة فيه وتارة تقع
الاجابة بعبر المطلوب اذا كان أصح انتهى قال الناطم رحمه الله تعالى ونلعناه آمين

*) انا كالمير وزصعب كسر * وهو اين كالمه انقتل

أى انا كالمير وزصعب كسر أى ان فى كوفى انا ومع ذلك صعب الكسر ولا قدرته على
أذنتى لتوكلت على ربي سبحانه وتعالى وقوتى وشدتي به تعالى كما ان المير زان وان كان
ابنائى صعب فى كسره فلا بد من الاستعانة عليه بالفقير ونحوه كما هو مسموس قال
تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو
حسبه ولا شك ان الشيخ عمر بن الوردى صاحب المنظومة كان من المتوكلين على الله
تعالى ومن العلماء العالمين كما تقدم الكلام عليه فى أول الشرح بسبب وظائفه على الله

تعالى به وجعلنا من أتباعه آمين * قال الناظم رحمه الله تعالى وتعالى له آمين
 * (غير أني في زمان من يكن فيه ذامال هو المولى الاجل)
 * (واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل)
 لما ذكر رحمه الله تعالى أن كلامه لها تحت ذكية كرامة للورد بل أعلى لما اشتمل عليه
 من المواظ الجارية والتحقيق والتدقيق وأراد رحمه الله تعالى نشره بين الخلائق لاجل
 أن يزداد ثوابه بكثرة أتباعه إلا تخذين هذه استثنى وأخبر أنه في زمان لم يكن قابلا لما
 يريد من نشر العالموم واطهار الفضائل بل هو في زمان قبل أهله على الدنيا وأعرضوا
 عن الآخرة وقتها من تخيه أصحاب الاموال ولو كانوا جهلة على أهل العلم والفضل
 فصاحب المال عندهم عزيز مكرم مقبول القول وأما قليل المال فهو الحقير المستقل
 القليل المهان الذي لا تسمع له كلمة (وقته در القائل)

ان النفسى اذا تكلم بالخطا * قالوا أصبت وصدوقا ما قالوا
 وادانته غير أصاب قالوا كلهم * أخطأت يا هذا وقت ضللا
 ان المراهق في الأما كن كلها * تكسوا لجال مهابة ووجلا
 فهو السان لن أراد فصحة * وهي السلاح ان أراد قتالا
 وقالوا اذا افتقر الرجل انهم ممن كان يامنونه وسمعه القان من كان يحسنه واذا اذنب
 غيره ينسب اليه ومن كان له صار عليه (وقته در القائل)

به - دوا الفقير وكل شئ ضده * والناس تفلق دونه أبوابا
 وتراه محقوتا وليس بمذنب * و يرى العداوة لا يرى أسبابها
 حتى الكلاب اذا رأت ذابرة * أصفت اليه وحركت أذنانها
 وادارت يوما مقير عاريا * نعت عليه وكشرت أنيابها

وقته در القائل

الفقير يرى باقوام ذوى حسب * وقد يسود غير السيد المال
 وقالوا للفقير محرم لسان اللعان عن جشمه ويجهله غريبا في بلادته (وما أحسن ما قاله
 بعضهم) ولا وضع للنفس الدينية كالنقى * ولا وضع للنفس الشريعة كاللغير
 قاله في غرر الحقائق وكلام الناظم رحمه الله تعالى بالنسبة لما كان في زمانه وهو
 آخر القرن السابع وأول الثامن وكان في الحقيقة زمان الخير والفضل والسيادة

نحو صوابا وكان فيهم مدونون وقتها وأصوليون ومثلكون ونحوهم من علماء
الاسلام فما بالك زماننا هذا الذي تقدمت فيه الجهلاء على الفضلاء والاشرار على
الابرار . اخترت فيه العلماء واشتهر فيه الامر وصار القابض فيه على دينه كالقابض
على الجمر وحل في فيه القواد والمفسدون وكما قال الشاعر

قد مر بيننا من الزمان بهم * قدم النذل والكريم ناه
مانع من عيش الفضيلة جوعا * وحل في من يعود أو يتحضر

فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون وفي الجامع الصغير قال صلى
الله عليه وسلم انكم في زمان من ترككم عشر ما أمر به هلك ثم ياتي زمان من عمل
منهم بعشر ما أمر به نجا . رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال المناوي
انكم أيها الشعب في زمان بالامن وعز الاسلام من ترك منكم دينه عشر ما أمر به من
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هلك أي وقع في الهلاك لان الدين فيه هز يرتف
أنصاره أكثره فالترك تعمير بلا عذر ثم ياتي زمان يضعف فيه الاسلام ويكثر فيه الظلم
ويعم فيه الفسوق وتقل أنصار الدين وحينئذ من عمل منهم أي من أهل ذلك الزمن بعشر
ما أمر به نجا لانه المقدور لا يكاف الله نفسه الا وسعها انتهى * قال الناطم رحمه الله
تعالى ونفعناه آمين

*) كل أهل العصر غرورا * منهم فارتك تطاميل الجمل *)

أي جميع أهل العصر أي الدهر العهود وهو عصر مدعى الله تعالى منه في بابك بعصرنا
غمر بضم الغين المجبة أي لم يجرب الامور وأصله الصي الذي لا عقل له ثم أطلق على
كل من لا خير فيه ولا عقل له ولا رأى ولا علم صالح ثم انه وحده الله نفس على نطفه بانه
غمر بقوله وأما منهم بعد دخوله في القضية الكلية وهو قوله كل أهل العصر غمر فواضعا
لربه هز و - ول من المعلوم ان من فاضح لله رفعه ثم أمر بترك البعث والنفار في أحوال
انطلاق قوله فارتك تطاميل الجمل أي ارتك تطميل الاشياء الجملية لاجتماعها على
بنفسك فاجتهد في خلاصها بالاعمال الصالحة قولنا تنظر الى عيوب غيرك لانه تضييع
لزمان فيم لا يعينك ومن حسن اسلام المرء له ما لا يعينه (وقه در الغافل)

من العرض وابتذل كل مال ملكته * فان ابتذل المال للعرض أصون

ولا تطلق منك اللسان بسوءة * فعندك عورات والناس ألسن

وعينك ان أبت اليك ما عاينا * يقوم مثل يا عين الناس عين
 وعاشر معروف وسامح * وفارق ولكن بالتي هي أحسن
 قال بعضهم اذا وجدت مساوفا في قلبك وضعفاني بذلك وحرمانا في رزقك فاعلم انك
 تكلمت بما لا يعنيك فكلام الشخص فيما لا يعنيه يقضى القلب ويضعف البدن
 ويضر أسباب الرزق * وروى أبو عبيدة عن الحسن أنه قال من علامة اهراض الله
 عن العبد أن يجعل شغله فيما لا يهيمه ومرحسان بن أبي سليمان بغرفة فقال متى بنيت
 هذه ثم أقبل على نفسه وقال تسألني عما لا يعنيك لا تعنيك بصوم - ففصامها (تقنة)
 في ضابط ما يعني وما لا يعني فالتى بهنى الانسان ما يتعلق بضرورة حياته في معاشه مما
 يشبهه من جوع و برؤية من طش و بسنة عورته و بعنف فرجه - ونحو ذلك مما
 يدفع الضرورة دون ما فيه تافذ وتنعم وما يتلقى بمعاذته ثواب والذى لا يعني هو
 ما لا تدعو الضرورة اليه من اللعب والهزل وكل ما يتجمل بالمرؤأة والتوسع في الدنيا
 وطلب المناصب والرياسة وحب الخمة ونحو ذلك مما لا يعود عليهم من نفع آخرى فانه
 ضياع الوقت الطيس الذى لا يمكن أن يعوض فائده وقال بعضهم ما لا يعنيه هو ما يخاف
 فيه فوات الاجر الذى يعنيه هو ما لا ينافيه ذلك وقال بعضهم ما لا يعنيه - هو ما يعود
 عليه - من منفعة لدينه أو بناء الموصلة لا آخرته وما لا يعنيه حكمه وهو ما لا يعود عليه - من
 منفعة لدينه أو دواء الموصلة لا آخرته بخلاف دنياه فله موت فله رعاياه آخرته انتهى
 وهذا آخر كلام الناظم رحمه الله تعالى والحمد لله أولا وآخرا * (ولم تكلم) * على
 ثلاثة أبيات ليست من كلام الناظم لـ تكملة القافية والورث تضمنت الصلاة
 والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والسادة المتقدمين
 فاختارنا كلام عليهما تقيما للقائده بل هي القائدة العظمى لانه صلى الله عليه وسلم باب
 الله الاعظم قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الآية وهي هذه
 * (وصلاة وسلام أبدا * لى المصطفى خير المول)

أى ودعاء بخير وأمان من جميع الآفات ثابت كل منهما أبدا أى دهر ابد بلا ايس
 محدود لى أى كانتا لى المصطفى أى المختار خير أى أفضل المول جميع دولة من لدن
 آدم الى يوم القيامة انتهى فالصلاة فى اللغة الدعاء بخير وهو المراد هنا وفى الشرع أئوال
 وأفعال مفعلة بالتكبير مختصة بالتسليم بشرائط مخصوصة والصحيح ان الله تعالى يزيد

نبيه رخصة بصلاته عليه وشيئنا نحن على الصلاة لكن لا ينبغي للمصل أن يقصد نفع النبي
 صلى الله عليه وسلم وإنما يقصد نفع نفسه والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مقبولة قطعا
 ولا بد منها لرياء بالنسبة للقدر الذي للمصطفى صلى الله عليه وسلم وأما القدر الذي للمصل
 فيبدخه الرياء ويؤثر فيه وبالجملة فالمصل ينتفع به وأولو كان مراتب الألقاب الثواب الحاصل
 للمصطفى عليه الصلاة والسلام كاف في ذلك وجمع النظم بين الصلاة والسلام خوفا
 من كراهة أفراد أحدهما على الآخر وقوله للبي تشديد الباء مأخوذ من بناء ينو إذا
 علا وارطلع لأنه من رفوع الرتبة على غيره أو بالهمزة مأخوذ من الباء وهو الخبر لأنه
 تنبيه بفتح الباء أي أخبره ببريل عن الله تعالى أو خبر بكسر الباء أي الخلق فان قلت
 قد ورد النهي عن المهور وهو قوله عليه الصلاة والسلام لا تقولوا يا بني الله وأما
 قولوا يا بني الله أي بالتشديد فواجه أن المهور يقال ويراد به العاريذ وما تلقى ويراد
 به الخبر فلما كان يتوهم منه معنى العاريذ ثم أهم عنه أولا ولكن لما كثرت الاعتقالات وشاع
 صار لا يتوهم هذا المعنى وهو انساب أو حي الباء بفتح وأمر بتأنيده كل رسول نبي ولا
 عكس والكلام على ما شهير فلا تعجل ذكره قال الزاظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 * (وعلى الأئمة الكرام السعداء * وعلى الأصحاب والقوم الأول) *
 أي وصلاة وسلام على آل الله صلى الله عليه وسلم قال عوف عن الصادق عليه السلام ويرآله
 صلى الله عليه وسلم في مقام تحريم الزنا ثم توبى هاشم وبني المطلب وفيه مقام المدح
 كل تقوى في مقام الدعاء كل مؤمن ولو عاصيا له ما وقوله الكرام نعمت الله على أي
 الاختيار جمع كريم السعداء ثمان جمع سعيد وهو خلاف الشقي وعلى الأصحاب أي
 وصلاة وسلام عليهم جمع صاحب ويجمع على صاحب وصحابة أيضا فلصاحب ثلاثة
 جوع وهو من اجتماع مؤمنين شيئا فمصل الله عليه وسلم ومات على ذلك والكلام
 عليه مشهور وصلاة وسلام أيضا على القوم الأول أي الجماعة السالفة من التابعين
 وتابعيهم باحسان كالأئمة الأربعة وتلاميذهم وكالشيخ الجليل وأتباعهم الله ونفعنا
 بهم آمين والقوم كل المصباح جماعة الرعايا من فيهم أمره الواحد رجل وأمر من
 غير لفظه والجمع أقوام سمو بذلك لقيامهم بأعمالهم قال المصنف في جداول
 على النساء تبع الألقاب كل نبي رجا له ونساء وذكور القوم ويؤتى فيقال قام القوم
 وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد له من لفظه نحو رماط ونفرا انتهى فلم من

النظم أن الصلاة والسلام على القوم وقع بعماءه وكذلك التوا بالاستقلال فلا يجوز فيقال
 اللهم صل على النبي وعلى سببى عبد الرحيم القناوى فقال ولا يرد قوله صلى الله عليه
 وسلم اللهم صل على آل بنى أوفى لأن من استحق شيئا أن يخص به غيره (واعلم) أن
 مقام الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الصلاة والتسليم ومقام العصاة الترضى ومقام من
 بعدهم الترحم كنص عليه الأئمة المحققون قال الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين
 (ما نرى الركب بعشاقى * أين الحى وما غنى رمل) *

مصدرية طرفية الصلاة والسلام على من ذكر ونوى بالواو من النسبة وهو العزم أى
 ما عزم وسار إلى كبح جمع را كبح مثل صاحب وصاحب ويجمع أيضا على ركان كفى
 المصباح وقوله بعشاقى متعلق بنوى جمع عاشق وهو المهرط فى المحبة ويطلق على الذكر
 والآن فى الرجل عاشق وامرأة عاشق أيضا كفى المصباح وقوله إلى أين الحى متعلق
 بنوى وأين يقع الميم أى جهة الميم كفى قوله صلى الله عليه وسلم الإين فالأين وأما بضم
 الميم فهو اليين والحى هو القبيلة من العرب والجمع أحياء وصحبت به القبيلة لحياتها
 بالسالكين فيها وقوله وما غنى بالتشديد النون أى زينة بالغناء أى الموت قال فى المصباح
 والله اعلم مثل كتاب الموت وغنى بالتشديد إذا زعم بالغناء وقوله رمل بفتح الراء المهملة
 وفتح الميم هو نوع من أنواع النغم كالرهاوى والحسينى والجازى والعربى والرصد
 والسيكاه وما أشبه ذلك من أنواع الأهوية وقوله غنى رمل إشارة إلى بحر هذه
 القصيدة فهو من بحر الرمل كى تقدم فى صدر الكتاب (خاتمة) روى أبو طه رضى
 الله تعالى عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه برق فقلت يا رسول
 الله ما رأيتك كالיום أطيب نظما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وماق لا تطيب
 نفسى وقد جاءنى جبريل عليه السلام الساعة فقال لى من صلى عليك من أمته صلاة
 كتبه بمائة حسنة وصحبت عنه عشرين سنة ورفعه مشردجات وروى عن
 عائشة رضى الله عنها قالت كنت أنحيط شيا فى السحر فسمعت الأبرة وإبطا المصباح
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضاء البيت من ضياء وجهه فوجدت الأبرة
 فقلت ما أضوأ وجهك يا رسول الله فقال يا عائشة الويل لى لم يرفى يوم القيامة قالت فقلت
 ومن الذى لم يرفى يوم القيامة قال البخل فقلت ومن البخل قال الذى إذا
 ذكرته عند لم يصل على * وعن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة ليلة الجمعة أو يوم الجمعة قضى الله له مائة
 حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا وبعث إلى ملكا يدخل على
 قبري خضير بن أسماء ونسبه فأكسبه عندي في صحيفة بيضاء * وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال ثلاثة تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل من هم يارسل الله قال
 من فرج عن مكر وب من أمني ومن أحيى متي ومن أ كثر الصلاة على * وعن أبي
 هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على في كتاب لم
 نزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال
 من صلى على نفعي الحقي خالق الله عز وجل ملكا من ذلك القول أحد جناحيه بالشرق
 والآخر بالمغرب ورجلاه غروزان في الأرض السابعة وعنه تحت العرش فيقول
 الله تعالى له صل على عبدي كما صلى على نبي فهو يوصل عليه إلى يوم القيامة * وروى أنه
 صلى الله عليه وسلم قال إن الله وكل بقبري ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصلي على الأقال
 الملكان يجيبان له غفر الله لك فتقول حلة العرش وسائر الملائكة جوابا لله لكن آمين
 ولا أذكر عند أحد فلا يصلي على الأقال الملكان لا غفر الله له فتقول حلة العرش
 وسائر الملائكة جوابا للملكين آمين * وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال أ كثر كم على
 صلاة أ كثر كم في الجنة أزواج * وروى أنه صلى الله عليه وسلم قال من صلى على مائة
 مرة تزوجت البارحة * وروى أنه إذا كان يوم القيامة وقعت حسنات المؤمنين
 وسبائهم تشرل من عند الله بيض على حسناته فترج حسناته على سبائهم
 فيقول الله تعالى هذه صلاتك على محمد فالتجهم يا أيه انك وجعلناك ذخيرة (وقه در
 القائل)

لا أحد فضل لا بعد ولا يحيى * وليس له في الدهر حد فيستقي
 فمن كان على مذنب أو قصرا * فيأمر رسول الله فـدجبر القضا
 فيسافر ومن صلى عليه من الوري * فـذاً بشقيل لم يانه نصا
 وروى جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 أصبح وأمسى وقال اللهم يارب محمد وآل محمد صل على محمد وعلى آل محمد واجزهم بما
 صلى الله عليه وسلم هاتما هو أنه أنجب سبعين كاتباً الف صباح ولم يكن له نبيس حق
 الأادل وغفر له ولوالديه وبحشر مع محمد وآل محمد وعن وهب بن منبه رحمه الله تعالى

الله قال خلق الله آدم عليه الصلاة والسلام ونفخ فيه روحه ففتح عينيه ونظر الى باب الجنة ففرأى مكتوباً بالاله الا الله محمد رسول الله فقال أي رب هل تخلق خلقاً هو أحر عليّ مني فقال نعم فيسلمن ذريتك فلما خلق الله حواء وركب فيه الشهوة قال يا رب زوجني من الله تعالى اذ قم مهرها فقال يا رب وما مهرها قال أن تصلي على صاحب هذا الاسم مائة مرة قال إن فعلت تزوجنيها قال نعم فعلى آدم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة وكان ذلك مهرها تزوجه الله تعالى بها (وقته در القاتل)

وأول ما آدم اذ رأى حواء قد * زفت بأنواع الجنة الى والجوهر صلى الله عليه وسلم فكان ذلك مهرها * والحدود بين هولاء * (وروى) أن أنساب الحديث يأتون يوم القيامة - إبراهيم يقول الله تعالى للجنيريل عليه الصلاة والسلام اتهم حواءهم فانهم كانوا يصلون كثير على النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا فذا يديهم وأدخلهم الجنة (وقال) بعض الصوفية كان لي جار مسرف على نفسه لا يعرف من شكره يوم من أمه - وكنت أعظه فلا يقبل وأمره بالتوبة فلا يطيع فلما كنت رأيته في المنام وعلمت من حال الجنة لباس الاعرار والاصرام فقلت له أنت هذا المارة وهذا المقام فقال حضرت يوم تجلس العلم دعوت الحديث يقول من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع صوته وجبت له الجنة ثم رفع الحديث صوته بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفع صوته معه ورفع القوم أصواتهم فطهرنا جميعاً في ذلك اليوم فكان ينبغي من هذه الصلاة أن جاد على جملة العمة (وقته در القاتل)

ان شئت من بعد الصلاة ثم تدي * صلى على الهادي البشير شد
يا ذررس على عليه * يدعو الامام بالنعيم السرمدي
يومئذ لو اتيه من المرد * يمشروا حبش الهادي الارغد
لو اتيه من رفته وأصواتكم * يغفر لكم في يومكم قبل الله
وبعدكم رب الامام يفضله * بأفاضل الجنة يوم الموءد
صلى عليه ترحم على جلالة * ملاح في الاقا قنجم المرفد
(ومن) فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأه كان لها ولهم مسرف على نفسه وكانت تامر بالخير وتنهاه عن المحشاء والمذكر والقضاء والقدر غالب عليه

فمات وهو مصر على ما كان عليه فخرت عليه أمه حزنا شديدا ونظمت أنه مات على غير
 الملة فتمت أنهاره في النوم فرأته بعذب عاز دانت عاه من فاعلا كان بعد مدة وأنه
 وهو على هيئة حسنة وهو فرح سرور فأتته من حاله وقالت يا ولدي اني رأيتك
 تعذب فمات هذا الخبر فقال يا أمه اجزي رجل عسرف على نفسه بالترى بالتي أمانها
 منظر الى القبور وتذكر في البعث والنشور واعتبر بالموت في الدنيا والآخرة ونظم على
 خياليته وتب الى الله تعالى وعقد التوبة معه ان لا يعود فخرحت انو به لا تسكة
 الله اعلم انه لما تاب وطم الله صدق بته تاب عليه فقرأ شيئا من القرآن وصلى على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم مررات وأهدى نواحي الامل التوبة التي أمانها قسم نواحيها
 عليها ما بين من ذلك جزء صغير الله وحصل له من الخير ما تزينه على يا أمه ان الصلاة
 على النبي صلى الله عليه وسلم توفى القلوب وتكثير للذنوب ورحمة للاحياء والاموات
 وقد قيل في بعض الروايات ان المصلين على سيد المرسلين عشر كرامات احدها ان
 صلاة الملائكة تباركوا في شفاعة النبي المختار الا ان الملائكة لا تبارك الا بالامر والامر
 من الله الموفق والموفق الحامدة والحمد يا ولاوزار السادسة قضاء الحاجات
 والاوزار السابعة تنوير القواهر والامرار الثامنة الحاجات من النار التاسعة
 دخول دار القرار العاشرة سلام الملائكة العظام (وروى) انسان بعد موته وعليه حلة
 وعلى رأسه حلة من بلجواهر فقبل له ما قبل الله من قبل فخرني وأكرمني وأدخلي
 الجنة فقيل له بعدا فعدن كثر فصراني على رسول الله صلى الله عليه وسلم (وروى) ان
 مسرفا من بني اسرائيل شامت زموه طارح الله اوحي على نبيه وعليه افضل الصلاة
 والثناء عليه وكفنه وصل عليه في قبره فخرته قال يارب وطم لك قال انه دفع
 التوراة ليوذا وجدهم الله محمد صلى الله عليه وسلم لم يصر عليه ففرت له بذلك
 (وروى) بعض من الحبيب مودة في اليوم قال لسان انت قاتب انما لك
 تبيع ورايه انما فماتت كثر في الصلوة في الصلوة الى الله عليه وسلم
 هو رجل بعض الصالحين كل اربعة اعني نفسه عددا على ما يراه على انبيى صلى الله عليه
 وسلم عند النوم فادته عبده اليه رأى انبيى صلى الله عليه وسلم دخل عليه فادته
 بيته نور دقه له هات هذا العلم الذي يكثر الصلاة على نبيه له قال فاستبث فادونه
 خدي فقبله فانتمت فاداليث يطوح مكان راحة صلى الله عليه وسلم لم يفت

رَأَى الْمَسْلُوفَ فِي خُدَى نَحْوِ غَايَةِ أَيَّامِهِ (وَحَكَمِي) أَنَّ شَخْصًا كَانَ يَكْثُرُ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَرَأَتْهُ خَرَجَ مَعَهُ أَبُو خَيْثَمَةَ هُوَ تَائِبٌ فِي بَعْضِ
 الْمَازِلِ وَإِذَا قَاتَلَ يَقُولُ لَهُ قَدْ أَمَنَ اللَّهُ أَمَّاكَ وَسُودَ وَجْهَهُ فَأَمَّا قَطْرًا كَذَلِكَ
 فِي أَخْلَافِهِمْ رَعِبَتْ دِيْدَتُهُمْ فَرَأَى ثَوْبَهُمْ سَوْدَانًا قَدِيبًا بِهِ وَمَعَهُمْ أَعْمَلَةٌ مِنْ
 حَبِيدِهِ قَبْلَ ذَلِكَ حَسَنُ الثَّوْبِ وَجْهُهُمْ مَرُورُ الثَّوْبِ بِجَوْدِ وَجْهِهِمْ وَبِهِمْ ثُمَّ
 أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فَقَدْ بَيَّضَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَبْيَنَ ثَوْبِهِمْ أَنْتَ وَأَنَا قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَتُفُ الثَّوْبِ وَجْهَهُ سَوْدَانًا قَدِيبًا بِهِ ثُمَّ رَكَعَ الصَّلَاةَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَبِيدِكَ الْمُتَّقِينَ عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ
 وَرَفَعْنَاهُ إِلَى الْأَعْرَافِ هَلْ وَجْهَهُمْ وَجْهَانِ وَإِنِّي أَرَى السَّلَامَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ
 صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ
 وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بَابُ اللَّهِ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ

[illegible]

کتاب اور اہل اللہ کی ذکر میں

الدوب والافاء للامام العارف

اس الحارری رحمہ

اللہ وہ اہ

آء

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر ولا تسر يا كريم بسم الله أتبدى وبكتابه أتقضى وبسنة نبيه أهتدى
وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه وسلم أسلم كثير إلى يوم الدين (أما بعد) فإن حقوق الله تعالى
أعظم من أن يقوم بها العبد وإن نعمه أكثر من أن تحصى وتعد ولكن جاد الله
أصحابنا من وأمسوا يتبين فإن الله سبحانه وتعالى علينا حقوق وشروط علينا
شروطا كثيرة فبعضها لما أن نرد عليها فلا تكن يا أخى غافلا عنها فذنت بحاسبهم اليوم
القيامة وإذا أردت أسرار من أمور الدنيا فاعطيك بالتردد فيه فإن رأيتهم واقفا لا تسرك
لخدهم ولا لفتقهم حتى تعلم من أنسده كيف فعل فيه وكيف يعلم منه ونسأل الله
السلامة وإذا أردت أسرار من أمور الدنيا فاعطيك بالتردد فيه فإن رأيتهم واقفا لا تسرك
وبينه وبينك أن تكون مؤمنا بمن خافه وموافقا له والله ورسوله وعليك
بتقوى الله والعمل بما أمرك الله والمراقبة لله تعالى حيث لا يزال أحد الله وأياك
والحرام فإنه لا ينحل البنية لم تنت من حرام وأياك والطمع فإن الطمع هلاك الدين
وأياك أن تضل نفسك واحد وبأخى أن يراك الله مستغفرا فغيره ففقط من عينه
ولا تكن غافلا عنه طاعة الله تعالى عليك بتقوى الله العظيم وأن لا يمارق
دكر ما رتب قلبك وأن يكون دكر الله عز وجل لازما لك والوقوفك وأنت في النظر في

كونه معلما عليك فعاينك بالاستقلال قد سلف من ذنوبك واسئل الله السلام عليك
 في من عرك وأباك أن تخرج من الدنيا على غير قربة واعلم يا أنى أنك ميت ومبعث
 وحسب بعثك ثم الوقوف بين يدي الله وأنت خاضع وذليل قد نشر دونك وظهر
 كتابك والجنة من يمينك والنار من يسارك والصراط بين يديك والله عز وجل مطلع
 ما عليك يقول لك اقرأ كتابك وأنت شلق بمائة حذرا من فضائحه ودواها ما كان
 كنت سعيدا قل بنة عالية وإن كنت شقيا قل بالرحمة فتزداد يا أنى لنفسك ومن
 الاخرة عليك بقالك واجعل الموت بين يمينك ولا تسوق نفسك بين يدي الله عز وجل
 وكمن الله على رجل وأدفر أنف الله وكف من تارم الله وخاف هوالك واذا كره الله
 عز وجل في كل وقت واحذر الله على كل حال واجعل شوقك إلى الجنة واستدبر الله
 تعالى من النار وأياك وتعالى الله تعالى فيها أمرك به ودعاك إليه واعلم أن بين يديك
 أهوالا وما انت فاعلم استطعت يا أنى أن تعد لك كل يوم زادا لما بين يديك فاعلم فان
 الامر أجمل من ذلك وتزداد يا أنى لنفسك ونحو ذنوب جهارك وكن وصي نفسك واعلم
 يا أنى أن القبل والهازل لا يرجع والعمل لا يعود والطالب لا يثوب والليل والهازل
 يسرعان في هدم نفسك ونفاه ترك واعلم أنك لا تطعمش يا أنى حتى تعلم أن
 مسكك ومهلكك ومهلكك ومهلكك فانهز نفسك واقض ما عليك واقض ما أنت
 فاض من أمرك وكأني بالامر يا نبيك على بقية وانني لا أقول ولا أعلم أحد أشد
 نضيقا مني لذلك فكأنك بالقيامه وقد قامت وبالنفس الامارة وقد قامت وانفجرت
 على طالع ما قامت وحررت ذنوب العاصاة وقد قامت وقيل في المعنى شعر

غدا توفي النفوس ما كتبت * ويهمل الزارعون ما زرعوا
 ان أحسنوا أحد - هو الانفسهم * وان أساءوا فليس ما صنعوا
 قاله در رحمة ودورم * وان جهلنا الله يسبح
 باربنا فاكتمنا اليوم في مدينا * نكسوا الكتاب فانتفوا
 وانفجرتا دمع عن جريتنا * وان تن بلمس فانساضرع
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لا يحشر الناس يوم القيامة خطاه من اعطاه الله سكرى
 خيارى من أهوال يوم القيامة لا يعلم الرجل بالمرأة ولا تعلم المرأة بالرجل قال ابن عباس
 رضى الله عنهما ثم يترك الله لكل رجل أو امرأة ملكين يسوقانه إلى الحشر وذلك قوله

نه الى وجات كل نفس معها سائق وشهيد وقال ايضا ثم تعذب الخلائق يومئذ مائة
 وعشرين سلا وامة محمد صلى الله عليه وسلم لم يزلون وهم ثمانون سلا يتنزلون الى
 السماء وكل احد منهم مشغول بنفسه فادم على افعاله قال ابن عباس رضى الله عنهما ثم
 يقولون ثلاثا ثم تسمن سنين الدنيا مائة سنة في العرق يلحمون وما تستفي الظلمة
 فيغيرون ومائة سنة تبعضهم في بعض عوجون قد خضعت منهم يومئذ الاحدق
 وطاولات الاعناق وكثر العاشرة في الالتفات وانقطع الاصوات وضاعت
 المداهب واشتد القلق وعظمت الامور وطاشت العقول وكثر البكاء وقبضت
 الدموع وبرزت الحليان وظهرت الخطيئات ومات الفسائح وظهرت
 القبائح ووضعت الموازين ونشرت الاهلام وبرزت الجسيم وزهرت النار
 وبس الكفار وشاب الصغير وسكت الصغير وسعرت النيران وتغيرت
 الالوان وعظمت الاهوال وطال القيام وانقطع الكلام فلانسمع الاهمسا قال
 ابن عباس رضى الله عنهما ثم يامر الله ما كان يصب الصراط على من جهنم وهو
 ارق من الشعرة وحين السيف طوله الف عام عليه كلاليب وخطاطيف وله
 مائة سوداء لعلها يصب الله على الاعمال فان سلم والا هو في النار والثاني
 يحاسب على الصلاة فان سلم والا هو في النار والثالث يحاسب على الزكاة فان سلم
 والا هو في النار والرابع يحاسب على الصيام فان سلم والا هو في النار والخامس
 يحاسب على الحج فان سلم والا هو في النار والسادس يحاسب على الصوم فان سلم
 والا هو في النار والسابع يحاسب على البر الوالدان فان سلم والا هو في النار ثم
 ينادى مناد يا محمد قدم امنا لك يا محمد والخوازم على الصراط فمهم من يجوز على
 الصراط يلقى البرق الخائف ومنهم من يجوز عليه كالرنة العاصف ومنهم من يجوز
 كالعرس الجواد ومنهم من يجوز على ركائبه ومنهم من يجوز بزمف على
 وجهه ومنهم من يجز على وجهه فيخو ومنهم من يسقط على وجهه في النار اعدا
 الله وياكم منها

(فصل) اخواني تذكر واماني الحشر والمعاد ودهو طول النجوم والرقاد
 وهدوء الكرم فذاقش دواشعاه ان في القيامة الحشرات وان عند ايزان لزعزان
 دريق في الجنة ودريق في السمرة فريق يرتقون الى الدرجات وقرية يهبطون الى

الموت كان وما بينك وبين هذا الامر الا ان يقال فلان قد مات يا من كان له قلب فبات
يا من كان له وقت فبات اشرف الاشياء عليك ووقتك فان انشعبت وقتك واهملت
قلبك فقد ذهب منك الفوائد ان كنت تبكي على ما مات فابك على فرقتك وان كنت تبكي
على ما مات فابك على قلبك وقيل في المعنى شعر

تأهب لادى لا يد منه * فان الموت ميعان العباد

أرخصي ان تكون رقيق قوم * لهم راد وانت بعير زاد

وقال ابو ايوب رضي الله عنه مررت بواحد وهو يقول لا هل بئس له اهلوا فان
اسالكم تعرض على موتاكم ومارفكم من الموت قال ابو ايوب اللهم لا تفضحني
على رؤوس عبادك يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم يا عاصب الناس يوم القيامة
على ثلاثة اشعار يوسف الصديق وسليمان بن داود وابو ايوب عليهم السلام قال ما يدعي
بالمبالغة فيقول ما فعلكم عن طاعةي فيقولون يا ربنا جعلنا تحت الاذن بين
وابنا بما نرقي ما شئت ابعده منهم عن خدمته فكيف يدعي يوسف عليه السلام فيقول
الله عز وجل هذا كان مما وكنا معك ذلك عن طاعةي ثم ابرمهم الى النار ثم
يدعي باهل الدار فيقول الله عز وجل ما فعلكم عن عبادتي فيقولون يا ربنا انما
يملأناك قسعة انا ذلك عن يد يدعي بابو ايوب عليه السلام فيقول هذا ابتائنا به ما شئت
البلاء وما شئت الله لك عن طاعةي فيؤمرهم الى النار ثم يدعي بالاعتناء فيقول الله عز وجل
ما فعلكم عن طاعةي فيقولون يا ربنا اعطيتنا النبل ما شئت انا عن طاعةك يدعي
اساميل عليه السلام فيقول هذا اعطيتنا المال اكثر مما اعطيتكم وما شئت الله ذلك
عن طاعةي فيؤمرهم الى النار

(فصل) * آخراخواني لادي انخدعون وما لال على راسكم تنالون ثم يقولون وانتم
لا تفعلون وكم تعاهدون وتقصرون ولم تشاهدون اليسر ولا تعبرون يا بني عيون
الاعمار في الشغل على ما دأبتم في الموت والحسام والاعتاب بين ايديكم انما تعلمون
كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هذا لتطلبون الاقامة فلا تقفون وتطالبون
الرجعة ولا ترجعون اي تعلمون ان الرجعة الى الدنيا طاعة في ان تعادوا ولا سلاها غير
الذي كنتم تهمون دلالات الدنيا ترجعون فاما الله وما اليه راجعون وقال الحسن
البصري عجب لا تقوم امرؤ بالاراد فودي بهم بالرحيل وهم يلعبون وتيسل في

المعنى شعر لويعلم الخلق مايدلواهم • وأيعا مورد خدارمردوا
مااستعدوا الله الحياة ولا • طاب لهم عيشهم ولا رقدوا
نحو ما من الغرض والصراط على • نار تلقى وحرها يقد

قال ابراهيم بن آدم رضي الله عنه دخلت على بعض اخواني أعوده فجعل يتنفس
ويأثث فقلت له على ماذا تنفس وتأسف فقال ما تأثني على البقاء في الدنيا
ولكن تأثني على ليلة تمثها ويوم أظلمته وساعة فقلت فما من ذلك كراهة تعالى وقال
الجني بدمي الله عنه لولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا وقال بعض الصالحين لي
أربعون سنة ما عني الا طلوع الفجر وقبل زيد بن هرون كم تعلى من الليل فقال
أو أظلم منه شيئا إذا لا أنام الله لي منه ميلا أبدا وروى عن طرفة رضي الله عنه انه كان
يقول لا يراي الله آ كلاً نهرا ولا مائلا أبدا وكان ثابت الثاني رضي الله عنه يصلي
كل يوم ثلاثين ركعة وكان يقول في دعائه اللهم ان كنت أعطيت أحدا
الصلوة في قبره فاعطاني ذلك فذكر بعض أصحابه انه كان يقول رأيت في منامي وهو
قائم يصلي في قبره وروى عن علي بن عبد الله رضي الله عنه انه كان يصلي في كل يوم
ألف سجدة كلوا يسمى به السجادة وروى عن أبيس القرني رضي الله عنه انه
قال والله لا أعبدن الله تعالى عبادة الملائكة ليلة معظمتها زعما ليلة معظمتها ساجدا
وقيل ابن عامر بن فير رضي الله عنه كان يقول والله لا جنت من هان عن فبرحة الله
وان هلك في جهنم هدي وكان مسروقا رضي الله عنه يصلي حتى أتت الحت عينا
وقدماه وكان مسلم الخولاني رضي الله عنه قدما وسوطاني يثب خوفه الله وكان
يقول لنفسه قومي خبر الله فوائده لا رجف بذكر جفا حتى يكرن السك منك لا مني فإذا
دشلت انفراد وتناول السوط فيضرب به رجلاه ويقول لنفسه أنت أحق بالضرب من
دائيتي وكان يقول بطن أصحابي انهم قد اذوا فوائده لئراهم في قيامه حتى يعلموا
انهم خلفوا وادراهم رجلا وكان ضعيف قد تعبد قائما حتى أتته ومعه حتى استلقى
ومعه تلقى حتى مات وهو ساجد وكان يقول في دعائه اللهم اني أحب لقاءك فأحب
لقاءي وقالت امرأة حسان رضي الله عنها كان حسان إذا أوى الى فراشه جعل
يخادعني في تخادع المرأة لها إذا غمت شدة وحرقام الى الصلاة فاقوله يا عبد الله
وقم بئس منك فيقول استحي ويحك فوائده لا رقدن رقدته لا أقوم منها زمانا طويلا وكان

الربيع من خيفة رضى الله عنه لا يشلم الليل ويخاف الياف وكان يسكن بالونهارا
ولا يترعن البكاء وكان السرى السقى رضى الله عنه يدافع البكاء في أول الليل فإذا
قام الناس أخذ في البكاء الى الصباح وكان ضيق رضى الله عنه يقول لو علمت أن رضاء
لبنى تفرض لحي بالافارض للميت ذلك وكان بشر رضى الله عنه لا يزال مهموما
فقبل له في ذلك فقال انى مطلوب وكان لا ينام الليل وكان يقول أحاف أن ياتبنى امرء
وأنا أأم وكانت أم سليمان رضى الله عنها على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام تقول
ه يا بنى لا تكر السوم بالليل فان كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقير يوم القيمة يا بنى
من برد الله لا ينام الليل لان من نام الليل ندم بالهار وقيل في المعنى شعر

يا أبا الفاضل جـد الرحيل * وأنت في الموت وزاد قليل
لو كنت تدري ما لاقى غدا * فلبت من قبض البكا والعويل
فانص التوبة تحظى بها * فابق في العمر الا قليل
ولا تنم ان كنت ذا غبطة * فان قدما لك نوما طويلا

وقال بعض الصالحين رضى الله عنه كانت رابعة العدو به رضى الله عنها تقوم الليل
وتجمع عدد السعرا فإذا انتهت قالت يا محسن كم تنامى بوشك أنى فلا تقوى الى
يوم القيامة يروى عن يحيى بن زكريا عليه السلام انه شبع اليه من خبر الشيعر فقام
عن حربه فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا من دارى أو جوارا خيرا
من جوارى وعرفت جلالا لو اطلعت على الفردوس اطلعة فذاب جسمك ودهمت
فطسك ولو اطلعت على وجهى اطلعة لتبكين الصريد بدل السموع ولتأس المسكين
بدل المسوح وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام بادوداد احدك ذلك ومن
بالنوم فاذا كرمصرع أهل السار وصول الزبابة فوغلت أبواب جهنم ما لا انوار
ذلك انتبى النوم منك يا داود غدا فحملك من الليل ولا تغفل عن الصلوات واجعل
موضع الضحك بكاء خوفا من تحريك من حرار جهنم يوم القيامة وكان سعيد بن
السياب يقول يا حارجل فم من اليل فموا واصلى وكعبين الاتيسم الجسار في وجهه
وقال ياملا لكى أشهد كم انى قد علمت به وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه
السلام يا داود ذل لبى اسرائيل من صلى في الصبر ركعتين يقاب حاضرت وجه الله
بنجاح كرامته يوم القيامة وحكى عن واسلة بن همام رضى الله عنه أنه كان يصلى

الليل كله وإذا كان وقت السحر قال الهى ليس مثلى يا ابن الجنة ولكن أجوف من
 النار وكان عمر بن حنبله رضى الله تعالى عنه يخرج كل ليلة الى القار ويقول
 يا أهل القبور طوبى لصف ورضت الاقلام ثم يصف قدميه ويصل الى الصباح
 وكان أسير رضى الله عنه إذا أوى الى فراشه يتقلب كالخبة على المغل ويقول أنك
 لئن وفراش الجنة ألين منك ولا يزالدوا كما وساجدا الى الصباح وكان الاسود
 رضى الله عنه يصوم في الصيف وشدة الحر حتى يحمر مرة ويصفر مرة أخرى وكان
 سفيان الثوري رضى الله تعالى عنه من شدة تلكره يبول الدم وكان إذا سمع المؤذن
 يتغير لونه ويبكى حتى يغشى عليه وكان أبو عبيدة الخواص رضى الله عنه يبكى
 ويقول قد كبرت فاعتقني من النار وكان يزيد الرقاشى رضى الله عنه يبكى حتى
 أظلمت عيناه وأحرف الدموع بحار بها وكان مالك بن دينار رضى الله عنه يبكى حتى
 سودت الدموع هذه وكان يقول لو ما كنت البكاء لبكيت أيام حياتي وقبل لعطائه
 السلي رضى الله عنه ما تشبه فقال أشبهى أن أبكى حتى لا أقدر أن أبكى وكان يبكى في
 الليل والنهار وكانت دموعه سائلة على خديه وكان حذيفة رضى الله عنه يبكى بكاء
 شديدا فقبل له ما يكاؤك فقال لا أدري على ما أقدم على رضاكم على حذو و بكى هاذ
 رضى الله عنه بكاء شديدا فقبل له ما يكاؤك فقال لا أدري من أى الفريقين كون وقال
 الخليل بن عبد رضى الله عنه يبكى ابني على رضى الله عنه فقلت له يا بني ما يبكيك
 فقال يا أبا عبد الله أنا خائف أن لا تحموا القيامة وتغرق بيننا وتبلى لزيد بن رضى الله
 عنه ما لا يرى عينك نجف من الدموع فقال ان الله يوعدي ان لا تحموا بيننا
 في النار وقبل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكى فقال له
 عليه الصلاة والسلام يا جبريل وما يكاؤك فقال له قد ما غفلت بيني وبين رضى الله
 عنهم فأن أحميه بياقيني فيها وقال عليه الصلاة والسلام ما أتاني جبريل عليه
 السلام الا وهو يره وخوفه من الجبار فقلت له يا جبريل عمه ذا البكاء والخوف فقال
 يا محمد والذي بعدك يا حاتم نيا ما صنعت من ذنوب الله تعالى جهنم فقلت له يا جبريل
 صلها لي فقال يا حاتم أرضها الرصاص وسقها النعام وحيطها الكبريت وقيل من
 حبس عليه السلام بفتى فأنهم على حضرة وحوله دم طرى ودم يابس فقال حبس عليه

السلام الذي أصابك فقال يارب روح الله تدخل على خوف جهنم في قلبي فاشتق له قلبي
و جلدى وسائر لحي فهذا اللهم الذي يسيل من جسدى لما أنفجرح حبسنى عليه السلام
الى قومهم وجميع الناس وقال هذا من أبناء الدنيا وانفجرح من النار فاشتق جلداه وسائر
جسده ولم يدخلها فكيف سال من دخلها وقيل مر بعض العصاة بتفسيره فتناولوا فقالوا
فلمنت في يده فقال ويل من قصيرى والى هذا مصرى فذهب الى أمه فقال لها يا أماء
مالى أبى وما يصنع بالابن اذا وجد مسيده فقد وجدت شدة فقال يا بنى لا تضيق على
فصاح صيحة وخره عشا عليه فقالت له يا بنى فإين يكون الملقى فقال يا أماء اذا قدمت
على يوم القيامة تسلى عنى مالكا خازن النار ثم صاح صيحة عناية فإين فتودى عليه
بين الناس من يلى على قبل جهنم وقيل فى المعنى شعر

لما ذكرت سذاب النار أزعجنى * ذاك التدكر عن أهلى وأوطانى
فصرت فى القفر أرى الوحش منردا * كزأى على وجسدى وأحرانى
هذا قليل ما سلى فى جرائته * فاعلم الله عبده على عصى
نادوا على وقولوا فى الجاسة كرم * هذا المسمى وهذا المدد الجانى
فيا بكيت وما قصرت عن رالى * ولا غصات بجاء الدمع أطلاني
قال إبراهيم الخواص رضى الله عنه كنت كتبت برائتى الى المقابر فاستبوا ما فعلت
عندى فنت فميتة لا يقول عذرا ما لا فادخلوها فى فيه وأخر جوفه من أسفله
وأذا الميت يقول يارب لم أكن أصلى ثم أكن أقرأ القرآن ثم أكن ألهب
الحرام واذا به ائلى يقول بلى ولكنك كنت اذا خلوت بالمعاصى لم تراينى وذا ضيعم
قد ج عشرين سنة وجاهد عشرين سنة فلما مات روى فى النوم فقال له ما فعل
الله بك فقال أو ظننى بين يديه وقال بما داجتني فقلت يارب نج عشرين سنة فقال
ما قبلت منها شيئا فقلت جراءة القرآن عشرين سنة فقال ما كنت منها شيئا فقلت
بجاهد عشرين سنة فقال ما قبلت منها شيئا فقلت يارب آتأين يدك فغير افعال وعرق
وجلالى لولا اطلاقى عليك يوما فخرجت من بيتك الى مصر دارك انتظر وقت
الزوال اثلجوت الوقت احترأز الما فرضته عليك لعذبتك فى النار فادخلنى الجنة
وحكى عن الحسن البصرى رضى الله عنه أنه روى فى المنام أنه دونه فذل من حاله
فقال آتأين الله بين يديه وقال يا حسن تذكر صلاتك فى المسجد يوم كذا وكذا اذا لم تقل

الناس بأبصارهم فزنت حسنا في ملائكتهم عز في جلال لولا ان ملائكتي خالصة
لما ردتك من بابي واسطعتك مني مرة واحدة (فصل) يا هذا ان تعرف نفسك
عند الملك فاطلرم تشتمل ان كنت من اهل القرب فالس العمل وان كنت من
اهل البعد فاطلرم بمقاطع الامل كم بالباب من واقف بقصة ما يدخل الامن به نال ما نفي
ويصل ما سال عن قسمهما كان وما يكون وقيل ان بعض الرجال الصالحين قام ليلا
يتفقد فيسبقتهم معه فقال يا رب انا ارحم كات مودى ان شئت فابلن وان شئت
فلا تبك لوبيكيت الله ما صلت لك وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام ليس كل
من صلى قبلت صلاته ولا من عبده قبلت عبادة يا داود كم من ركعة طويلا لا تادى
عده شي الا في نظر الى قلب صاحبها وجدته ان برز له امر ائتمنته ارجاه وان
علم ان انسان في تجارة فانه يا داود طهر قلبك الباطنة لان الظاهر لا ينفك عن
و اني حل شي خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي يوتي باقوام يوم القيامه اقامهم
حسنت كانه ال الجبال فيومهم الى النار فقالوا يا رسول الله وكيف ذلك فقال صلى
الله عليه وسلم كلوا ابلون يا تاملون ويصومون وتصومون لكمهم كافر اذا لاح لهم
خير من الدنيا وتوا عليه وقيل مر عيسى عليه السلام بقرية فاداهوا في الازقة
والعارق موني فقال يا معشر الحارار بين ان هؤلاء من اواسم الله تعالى فقالوا يا روح
الله ودنوا فلما نجا بهم فاحى الله تعالى اليه يا عيسى اذا كان الله لنا فاعلم
يعيرونك فلما كان الليل ما اهلهم يا اهل القرية ما اهلكم وما اهلكم وما اهلكم
فاجبه بيب ليك يا روح الله بينما نحن في غابة فاجبه في الهاوية وقال وما ذلك
فقال يا روح الله حببتك لى يا عيسى يا اولي الاخرة فقال عيسى عليه السلام
يا اهل اهل اهل لا يعيرونى فقال انهم في حوز بلرام من بار بايدي ملائكة غلاظ
شداد فقال عيسى عليه السلام وكيف تحيى أنت من بينهم فقال اى كنت زيدا
وذهبهم ولم اكن منهم فلما رلهم العذاب اصابني معهم فاني علق على شجرة جهنم
ولا أدري اجدو منها ام اثبت فيها فقال عيسى عليه السلام انا لله وما اليه راجعون
وقال بعض الصالحين رأيت ابا عبد الله بن ابي سلمة في المنام فقلت له كيف ترى حالك
فقال يا اخي عني غايب ونفث غايبين فغشاهم غايبين ومشاغلين (فصل) اخواني
لا تظلم أنفسكم العظيمة ولا عني أنفسكم من عني القلب ولا اخذلان أنفسكم ومن القسوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بي إلى السماء رأيت أقواما تقرأ
 صلواتهم يتنار بعضهم من نور عقل من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء لا مضطربة أمثلك
 يوم القيامة يقرؤن ولا يملأون ويقرؤن كتاب الله ولا يملأون به ويهدون ولا يسبون
 وقال عليه الصلاة والسلام يأتي على أمتي زمان يتعلمون القرآن ويحفظون حروفه
 ويضعون حدوده فويل لهم مما حفظوا وويل لهم مما ضيعوا وقال عليه الصلاة
 والسلام من أتى الله وهو مضيع لصلاته لم يعب الله بشيء من حسناته وقيل أوحى الله
 تعالى إلى داود عليه السلام يا داود قل لبي ابن إسرائيل من ترك صلاة واحدة لعيني يوم
 القيامة وأهله غضبان وقال عليه الصلاة والسلام من ترك الصلاة عمدا ربي من
 دينه ومن لم يصل فقد كفر وقال عليه الصلاة والسلام عشرة من أمتي يسخط الله
 عليهم يوم القيامة ويؤمرهم إلى النار قبل إرسال رسول الله من هؤلاء قال أولهم الشيخ
 الزاني والامام الجائر وممن أخر وممن أخر وكانوا كل الربا الذي يسلط ويمسك والذي
 يحكم بالجور والمأسي بالنميمة وشاهد الزور وتارك الأولاد الذي ينظر إلى الله بعين
 الغضب وقال عليه الصلاة والسلام أخبرني جبريل عليه السلام أن في النار كهونا
 ومغائر أعدت لفاطمة الرحم والعاق لوالده وذلك عليه الصلاة والسلام ليعمل
 البار لوالده ما شاء من الخطايا ولا يدخل الدار ولا يعبه هل العاق لوالده ما شاء من
 المطاع فلا يدخل الجنة ولا تنفعه الطاعة ولا تنفعه الشفاعة فويل حال موسى
 عليه السلام ربه أن يره رفاقه في الجنة فأوحى الله تعالى إلى موسى أنطلق إلى المدينة
 كذا وكذا فالتفت إلى رفاقه في الجنة فصار موسى عليه السلام حتى انتهى
 إلى المدينة فقتلته شاب فلم عليه فقال له موسى عليه السلام عليك يا عبد الله
 السلام أما ضيفت إلي قال له الشاب يا هذا إن رضى بما عدي أقرتك وأكرمك
 فقتله موسى عليه السلام فدرى رضى بما عديك فآزره وأخذ هذه الشاب ومضى إلى
 حانوته وكان الشاب جزا فاجلسه حتى فرغ من بيعه موثرائه وكان الشاب لا يمر
 بشيء ولا يخضع إلا عزه فلما كان وقت الانصراف أخذ يمد موسى عليه السلام وانطلق
 به إلى مسكنه ثم أخذ الشاب الشعم والمخ وطبخه ثم دخل بيتا فيه ثلثان مائة من
 السقف فآزره أحدهما أتوا لاربعيا وإذا فيه شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه
 من الكبر فأنخرجه من القف وتغسل وجهه مونيابه وبخره هائم البسه يا هائم أخذ خبرا

وزدوه وصوب عليه الثعجم والمخ وأطعمه حتى شبع وسقاه حتى روى فقال الشيخ يا موسى
 لا خيب الله سعيك معي وجعلت رفيقا لموسى بن عمران في الجنة ثم أنزل القصة الثانية
 وقيل لهم أمثل الاول واذا فيها نحو ز كبيرة فمصنع معها مثل ما صنع بالشيخ فقالت
 الجدة يا موسى لا خيب الله سعيك معي وجعلت رفيقا لموسى بن عمران في الجنة ثم
 ردهما الى مكانهما وخرج موسى عليه السلام وهو يكر درجة لهما فقبضه الشاب وقدم
 له طعما فقال يا اخي ما أتاك تاح الى طعمك ولكن سألت الله أن يريني رفيقا في الجنة
 فأوحى الله تعالى الى أن رفيقا في الجنة أنت فقال الشاب من أنت برحمتك الله فقال
 أنا موسى بن عمران غفر الشاب عنه عليه ودخل على والديه وأخبرهم به ان الله عز
 وجل قد استجاب دعاءهما وان هذا موسى قد أخبر بذلك عن رب العالمين فلما سمعا
 ذلك شهما فزاعما فغسلهما موسى ولبى عليهما وصحب به الشاب الى ان مات رضى الله
 عنه وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى من ير والديه طيس له
 عندي جزاء الاجل ومن لم ير والديه فليس له عندي جزاء الا النار وقال أحد التمار
 رضى الله عنه مات لي أخ في الله تعالى فرأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال لي
 منعتني بعقوف الوالدس أن لا أنتم رائحة الجنة فأنتم قدومه ما عسى عليهما رضى
 عنى فبرضى الله على وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قتل ابني
 اسراييل يا اكم وعقوف الوالدس وقتل النفس وأكل الرما والاصرار على الزبا داود
 أدنى ما فعل بالرائى أبأ كوى حدقه ظاهر او باطنا بمكاوم بار وقال صلى الله
 عليه وسلم بحشر ازان يوم القيامة اتى من ربح الجبعة وقال عليه الصلاة والسلام من
 صاب امرأة وقبها وبشرها عليه الوزر في الدنيا والعقاب في الآخرة وقال عليه
 الصلاة والسلام من حفظ مائة مرة فمأ الله عليه أهل ومن نهار الى عورة أخيه المسلم
 هتن الله عورته وناله بالنار يوم القيامة وحكى عن النبي رجه الله تعالى أنه قال
 رأيت نبي في انطراف تفرست فيه الحير ففطر الفتي الى امرأة كنت تطوف وادابهم
 قد أصاب عينه فذهبت اليه وأخرجت من عينه الدم فاداه عليه مكتوب نظرت
 عينك الى غير ما عينها ولو نظرت بقلبك الى غير ما كويناه وقيل أوحى الله
 تعالى الى داود عليه السلام يا داود كيف غفلت حتى مدت عينك الى ما لا يحسب لك
 يا داود أما علمت أني شيور يا داود ولعلت ما سطر في الكتاب لك فقلت عينك ولما

جفت النعمين يادود لولا سري فبسل لحوتك من ديوان الانبياء يادود اني جعلت في
النور قطعاً من الزجاج والرصاص لمن ينظر الى ما لا يعمل به يادود من نظر الى ما لا يعمل
له حوت عليه النظار ذو وجهي وحكي عن يحيى بن زكريا عليهما السلام انه قال
امعسى عليه السلام لا تكن حديد النظار الى ما لا يعمل لك فانه لن يرضى فربك ما حطت
عبيك فان استعانت أن لا تنظر الى قوب المرأة التي لا تعمل لك فافعل وان تستطيع
ذلك الا باذن الله تعالى وقبل ان حسان بن ثابت رضي الله عنه خرج يوم عيّد فملى ثم
عاد الى زوجته فقالت يا حسان كم رأيت من وجه ملج فقال والله ما رعت طرفي ولا
علمت ما كان من الناس واقدسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نظر الى
ما لا يعمل به حرم الله عليه النار الى وجهه وأفقاه النار وقيل ان أباعبدة التراز وانه
أبو عبد الله الرزاز رضي الله عنه روى في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال
أوقفني بين يديه وعطرنى كل ذنب علمته الا دنيا واحداً فسببت أن أذكره فأوقفني
في العرق حتى سقط لحم وجهي فقيل وما هو فقال نطرت الى شخص جيل فاستببت
أن أذكره وقيل ان زاهبا تعبدي صومعة سببت في نفسه فلو نزلت الى الارض
ومثبت فمخ الا انظار الى غارها واثم ارهاقزل ومعه رقة ففترضته امرأة فلم يأن
نفسه الى أن واقعها ورأى سائلا ماعلاء الرغب وماى في تلك الحالة ففى بعمل
الستين سنة فوضع في كفة من الماء ثم جرى بالحماينة فوضعت في الكفة الاخرى
ففرجت على عمل الستين ثم جرى بالمعجب فوضع في أعماله ففرجت أعماله على
نملته وقيل ان بعض الصالحين نعرمت له امرأة مارية فماتت فماتت اليها فلما كان
الليل كتب له رقة وهي تقول فيها الله الله في أمرى فحسبى عنومى مشغول بحبك
فلما وضع على الرقة تشوش باطنه وكتب اليها ان الله تعالى اذا عساه العبد أول مرة
سلم عليه واداعساه ثانياً مرة ستره واداعساه ثالثاً مرة غيب عليه ثياباً تضيق
منه أسعوان والارض في ذلها يتعصب الله سبحانه وعالى لما وثقت على الرقة
لمت يتهوأت الى الله تعالى وحكى أن رجلاً اخامع امرأة فقال لها اغلقى الابواب
وأرخى الستور ففعلت ذلك فلما دنا منها قالت له انه يقى ما لم أغلقه فقال لها وأي باب
هو فقال له الذى بينك وبين الله تعالى فصاح الرجل صيحة فخرجت روحها فيها وقال
بعض الصالحين رأيت حداداً وهو يخرج الحديد من النار يدمو يلقها باصابعه فقلت

في نفسى هذا بعد ما خرجت من موطنى عليه فردد على السلام فقلت له يا سبي
 بالذى من عليك بهذا التهمة الامام دعوت الله في بيتي وقال يا ابنى ما انا من القوم الا
 نزعهم ولكنى احببتك يا بصرى وذلك انى كنت كسيرا المعاصى والغيوب فوقت
 امرأتى من احسن الناس ورجعنا فقلت لى هل عندك شئ لله تعالى فاذنت فقلت
 لها امضى الى البيت وادفع لك ما يكفينى فتركتى وفهبت ثم عادت وهى تبكى
 وقالت والله اقد اخرجنى الوقت الى ان رجعت اليك فاخذتهم ومضيت بها الى البيت
 ثم اجلستها ووقدت اليها ااداهى تضارب كالمطينة في الریح العاصف فقلت
 من اضمارك فقلت خوف من الله تعالى ان يراى على هذا الحاله فان تركتى ولم
 تصبى ولا احرقت الله بناره لافى الدنيا ولا فى الآخرة ففهم عنها ودفعته اليها لما كان
 عندى لله تعالى فخرجت من عندى وانجى على فرايت فى النوم امرأتى احسن
 منها فقلت لها من انت فقالت انا ام الصبية التى جاءت اليك هى من نسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولكن يا ابنى جزاك الله عنى خيرا ولا احرقت الله بناره لافى
 الدنيا ولا فى الآخرة فانتهت واما نرح سرور فانا من ذلك اليوم تركت ما كنت
 عليه من المعاصى ورجعت الى الله تعالى وقال بعض الصالحين رأيت غلاما قد انقطع
 عن الناس وهو قائم يصلى فانتفارت حتى فرغ من صلاته فسلط عليه وقالت اما
 معك مؤنس قال نعم قلت واين هو قال امدى وخلقى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى
 ومن تحتى فقلت فى نفسى ان عنده معرفة فقلت له هل عندك زاد قال نعم قلت واين هو
 قال الاخلاص لله عز وجل والتوحيد والافرار لى يهيمجد صلى الله عليه وسلم فأنشده
 يا سدى ان لى عندك حاجة فولى وماهى فقلت ان تدعوا الله تعالى لى فقال عجب الله
 طرقت من كل معصية واليه لك بطركه وبيمارضيه حتى لا يكون لانهمة الا هو فقلت
 يا سدى مى ألقاك قال لى اما الله فى الدنيا فالتحيت نفسك بلقاءى واما الآخرة
 فانما الجميع المتقين واياك ارتغالف الله تعالى فيما أمرك به وبذلك واياك ان كنت
 تبتقى انا فى خاطفى مع الساطرين اليه فقلت له وكيف ذلك قال بتفضيلى بصرى عن كل
 حرم واجتنابى عن كل مسكر وقد سالت الله تعالى ان يجعل جنتى النظر اليه ثم صاح
 يسى وأقبل يسى حتى غلب عن بصرى وقال الاممى رضى الله تعالى عنه مرأيت
 اعرابيا فى الطواف وهو ارمى بالهتير والقذى يسيل من عينيه وهو لم يزل قذاهما

جئت له ما بالك لا تزيل الذي من هيبك فقال ان الطيب زجوني عن ذلك ولا خير فيمن
 الذمير بالطيب اذا نهال لا يتهى قتلته أى شئ تشهى فقال أشهى لكن أحتي
 له رأيت أهل الجنة غلبت حبهم على شهوتهم فهم لا يشتهون بعدها أبدا و رأيت
 أهل النار غلبت شهوتهم على حبهم فلذلك اقتضوا وشقوا وشقوا لا يسعدون بعدها
 أبدا وحكى عن الحسن البصري رضى الله عنه أنه مشى خلف جزاره فلما بلغ سكة
 البرارة وقف وبكى بكاء شديدا فقبل له في ذلك فقال كان ههنا رجل عابد دخل برأهذه
 السكة فرأى امرأة نصرانية فاشتبهت بها فغاطها فميتت منه إلا أن يدخل في دين
 النصرانية فغاب عليه الشيطان ودخل في دينها لما سمعت المرأة بذلك خرجت إليه
 وبصقت في وجهه وقالت أف لك من رجل تركت دين الاسلام شهوة وساعة وأنا
 تركت دين النصرانية شهوة لا بد من الموت وقالت أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا
 عبده ورسوله وحسن اسلامها وقال الحسن الرازي رضى الله عنه رأيت ولدي في
 المنام عليه ثياب القماران وقطعان النيران فقلت يا بني ما أرى عليك
 زى أهل النار فقال يا أبت قد تشي نفسي بشئ وقلبني هواي وقد هوى بي في النار
 فإياك يا أبت ثم إياك أن تغفل عنك وقال سفيان الثوري رضى الله عنه رأيت
 رجلا متعلقا بآستان الكعبة وهو يقول اللهم سلم فقاتله ما شأنك ومطلب السلامة
 فقال لي يا نجي كنأربعة أخوة نصر أجدا ونهودا لا تخروني عنى الثالث
 وبقيت أمأنا نعلمن الله تعالى وراغبنا في السلامة وحكى بعضهم أنه اصطاد سمكة
 فتأذنه أحدهما أنا أخذني وأنا أطوع منك الى الله تعالى فجاوبته الأخرى لا تغني
 عليه بطاعتك فما عبده أحد الا ما سبق له في القدر وقال ذوالنون المصري رضى
 الله عنه مررت بدبر فوجدت فيه رجلا يعبد الشمس من دون الله تعالى فقاتله
 يا شيخ لي عبد فقال الشمس فقلت له دع الشمس واعبد الله الذى خلقك وخلق
 السموات والارض والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار والنسر والحيال
 وخلق كل شئ فقدره تقديرا فقال نصرم حيلي وبني عري ولا حصل لي تقوى الله
 ولا انسلح لي شان فواقه اننى الآن خائف من نفسي منه اذا نسب الميزان يا ذا العون
 القلب مغلول والمحتاج مدوم والشقاء قد ذيقه القديين والقضاء قد أبغى العيين وكيف
 لي بالصلح والباقى وجهى مردود وأمانته مهزوم ووجدت فقال ذوالنون الهى

جنته هديك بعينك عليه فقال له هذا لا بين يدي فأتته عسى أن يراد بعين عهده
المتعمدة بل في المعنى شعر

الهي لا تمزني فاني * مقر بالذي قد كان مني
ومال حيلة الأرحام * وعطوك ان عطوت وحسن ظني
وكم من زلة لي في الخطايا * وأنت علي ذو فضل ومن
إذا كرت في جري عليها * فرعت أنا على غيظا بني
بفان الناس في خير أو أفي * أسر الناس ان لم تهف عني

وقال تبع الاحبار رمى الله عنه أني رجل فاحشة قد دخل نهر ابقطل فيه فتأده ان لم
تتب من هذا الزنا فخرج من النهر فزاعر عوبا وهو يقول والله لا أصي الله بهداه
أبدا وقال ابراهيم بن آدم رضي الله عنه أتيت يوما من الايام بيت المقدس واذا فيه
حاقة عظيمة وفيهم شاب حسن الثياب وهو حالي على كرمي وعنده آسرة وأدوية
وهو يصف لي كل دواء فاردت أن أمضته فقلت يا أخی عندك دواء لهذا الجرح
الذي أصعل وتكامل فظنرالي وقال لي اليسك عني يا امطال هذا الكلام كالم من عصى
الله وساء عله قل أنت فراقه يا أخی عصبته لئلا أؤمر ارا فقلت ثم اراقه لصوما أو
اصطار افاقت وماه فلرالي وقال يا أخی عليك بعض بالارار واجتنب الاسرار واخطم
ذل الفخر من قد بك ورداء الكبر من منكبك وتخدم اهل بي انشوع وياه القنوع
وساء الزهد وروا الفخر وعبدان الصبر دقة في هون النوكل واطرحه في طاجن
القلبي وأودعته عبيدان الصفاة في دماغك تبصر يكبه مرة المعرفة واذا أريد
الحكمة حركه باسطام الحشبة ودرعه في أذواح الفكرة وروح عايه بجراح
الاستعمار والسر به المعنى والامعار ونمض عليه بالمراقبة قل في غنى العجا
يا من لا يقطع الرجا وقيل في المعنى شعر

يارب أنت أمرتي ونهيتني * وساءت في طرق الضلالة والهدى
وعلمت أني لأهـر من الذي * قدرت لي ان كان عـهـيرا أو ردي
وسلكت بما شئت لاسر الذي * في الخلق قد أنخطيته يا سبدا
ودخات في عـهـيرا اختيار تحته * فالعبد محكوم عليه وان هدى
قابل بلضئ قوبتي لانت خلاصا * فارحم فاني قد سبعت لك اليد

وسكنى من بعض الصالحين أنه كان يقول في حاجاته الهى كيف أخرج قد صيتا
وكيف أحزن وقد عرفتك وكيف أدعوك وأتألمنى وكيف لأدعوك وأنت
كريم وقيل في المعنى شعر

ذوئى وإن فكرت فيها عظيمة • ورجوتى من ذوئى أوسع
وما علمنى فى صالح قد علمته • ولكنى فى رحمة الله أطمح
(وقال آخر) •

الهى أنت ذو فضل ومن • وافى ذوالخطايا ما فى
فطنى فبلىك يارب جيل • فحق بالهى فبلىك طى
بطن الناس بى خير وأنى • أثمر الناس إن لم تعف عني

وقيل أذنب عبد الله بن عمروضى الله عنهما دنبا وقع به بين يديه وأمر بضربه
فقاله يا مولاي أما بينك وبين الله تعالى ذنب فامهلني فبلى فقالوا أى ذنب ما أمهلني
فقال يا بني أهلك إلا ما أمهلني فملا عنه وزر كه ثم أذنب ثانيا فادفع بين يديه وأمر
بضربه فقال مولاي أما صبيت الله تعالى ثانيا فامهلني قال بلى فقال يا مولاي يا بني
أهلك إلا ما أمهلني فملا عنه وزر كه ثم أذنب ثالثا فادفع بين يديه وأمر بضربه
فاطرق برأسه إلى الأرض ولم يشكهم فقال له سيد ما بالك لا تقول القول الذى كنت
تقوله فى كل مرة فقال يا سيدى منى الجاهل من كثرة ما أقرب ثم أعود وقيل فى المعنى
صبت مولانا يا سيد • ما هكذا تفعل العبد
مراغب الله واتق به • بأعبد سوء عدا الوعد

قال الحسن البصرى رضى الله عنهما رأيت رب العز فى المنام فقلت له اللهم اغفر لى فقال
إن أحسنت فيما بقى غفرت لك فيما مضى وإن أسأت فيما بقى أخذت بما مضى
وما بقى وقال بعض الصالحين رأيت شابا وهو يقول يا قديم الأحسان احسانك القديم
معتله يوما أراك لا تغفل من هذه الكلمة فقال لى فذلك سبب عجب وذلك أن من
عادنى إذا كانت ضيافة أو عرس أبرز شلل النساء فترى وأتبع وأحسن بينهن
وأجلس فأتلقونه كأن عرس فى دار الأمير فحضرت على العادة فصاحت جوهرتى
دار الأمير فامر الأمير بتفتيش النساء فكشفوا عن أفتعنهن وأنا كنت أقول يا قديم
الأحسان احسانك القديم ونفرت مع الله نذرا ن ستمنى لأعود إلى ذلك أبدا غلما

وصلى الى لودي في القوم أن اتركوا البقية فخطبوا مرة قال فثبت من ذلك اليوم
وطعت الله أن لا أعود قبل في الدنيا شر

لاحدث أفضل ماقد كنت أله • جهلا لذيدي ناخبر من رجا
هذه مقام ظلم خاتم وجل • لم يظلم الناس لكن نفسه ظلما
فأصبح بطوك عن جامع عذرا • بركة سبقت منه وقد نما
ما لي سوال ولا عمل ولا عمل • فأمن بطوك بأمن بطوك كراما
وقال بعض الصالحين رأيت كأن القيامة قد قامت وكان الناس يساقون الى الحساب
وأطلع طائفة منهم عليهم الحال والنجاة فمر فجلسوا فاردت أن
أجلس معهم فقالوا اليك ما قلست معنا اطلب أصحابك المذنبين فسمعت قلبا واذا أنا
بأقوام على كراسي من نور فاردت أن أجلس معهم فقال لي قائل منهم لا تجلس معنا
اطلب أصحابك المذنبين فثبت قلبا واذا أنا بأقوام عليهم ثياب بيضاء ووجوه مضيئة
مصفرة فقالوا اجلس معنا فأنت مسافر فقلت من أنتم قالوا أصحابك المذنبون
فجلست معهم وبقيت منذ كرا في أمري واذا بعملة من الذهب الأحمر وشرائعهم من
السندس الأخضر واذا بعملة ينادي ويقول هذه سبينة الأبرار المستغفرين بالأعمال
فقلت طائفة قالت ليس لك داعي بنا وسعديك ثمركوا فرحين مستبشرين حتى
غلبوا من أعياننا ثم أقبلت سبينة من لؤلؤ بيضاء شرائعها من السندس الأخضر واذا
بنادي ينادي ويقول أين العلماء ورثة الأنبياء فقالوا اليك داعي بنا وسعديك ثمركوا
حامدين شاكرين فرحين مستبشرين حتى غلبوا من أعياننا ولم يبق على ساحل البحر
غيرنا فبينما نحن في كرب شديد وفهم وحنن ما غلب من مزيد واذا بسبينة قد أقبلت
وهي من الباقوت الأحمر وشرائعها من السندس الأخضر فقامت الشراخ فاذا هي
مكتوب عليها روحني وسعت كل شيء ومنادي ينادي ويقول هذه سبينة الرحمة
والعطف أين أهل الصبيان والضعفاء فركبنا مستطرين ذاكرين الله تعالى ولم نزل
في الرجا والامتنان حتى أشرقنا على وادي الطود والطيران فجاهلنا توقيف من الكريم
المان قد غفر لنا ما غفر لنا وسرنا ما سر لنا وهب لنا ما وهب لنا جدا
الله تعالى على من ذكره وقال مالك بن دينار رضي الله عنه رأيت ابن بشار في النوم بعد
موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد علي السلام وقالت له ماذا أقبت بعد الموت فدمعت عيناه

وقال لقيت أهرالزل عظاما شدا فقلت وما كان بعد ذلك فقال وما يكون من
الكريم قبل منال الحسنات وطاهن السياتن ومن كان المرحات ثم شقق بالمشقة
عظيمة فخر مغشاه عليه وقيل ان الجراح الزاهد آه بعض أصحابه في النوم فقال له كيف
ترى حالك فقال الامر سهل وما رأيت شيئا كنت أخاف منه والحمد لله وقيل ان
السبيل رجع الله لارؤى في النوم فقبل له ما فعل الله بك فقال أو ظني بين يديه وقال لي يا هـ
يشت فلما رأيت في بيتي تخمدني برحمة وقال أحد بن العربي رأيت أحد بن الحسن
الرازي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال أو ظني بين يديه وقال لي يا هـ
السوء فقلت وزك وصنعت فقلت يا سيدي ما بلغني منك هكذا فقال ما بلغني
فقلت بلغني عنك انك كريم والكرام اذا قدر لها فقال خذ مني بقولك فقلت يا رب
هنيئ لي من شئت فقال اذهب فقد وهبتك لك وقيل ان منصور بن عمار رضى الله عنه
رؤى في المنام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال أو ظني بين يديه وقال لي يا منصور
أندري لم قد علمت لك فقلت لا يا رب فقال انك جئت للناس وما تجد منهم فابكيتهم
فبكى منهم من جبالدى لم يملك قط من خشيتي ففطرت له وهبت كل من في الجبال
له وهبت قمين وهبت وقال أحد الخواصر رضى الله عنه رأيت يحيى بن أكره في
النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال أو ظني بين يديه وقال لي يا شيخ السوء تسمى
تخاطبك الكبرة فهديت ثم قلت يا رب ما بلغني منك هكذا فقال وما بلغني عنك فقلت
يا رب سمعت على بعض التجار انك قلت من شاب شيعة في الاسلام استحييت أن أذهب في
النار فقال صدقت يا ملائكتي اذهبوا بعبدي الى الجنة وقيل أوحى الله تعالى الى داود
عليه السلام يا داود انى لا تنظر الى الشيخ في كل يوم صباحا ومساء وأقول له يا هـ
كبر سنك ورق جلدك ودق عظامك وحان قدوسك على فاستحي منى فاني استحي
منك وحكى أن السبيل رجع الله تعالى وعفا الناس وما وبكى بكاء شديدا فقام اليه
شيخ وهو قابض على لحيتيه وعيناه تذرفان بالدموع فقال له يا شبلى انصف بيني وبينك
وبين ربك فقال وما ذاك قال يا شبلى كلنا في آفة وفي وكلامهم ضلت فهو مخطئ وكلما
قصدت الباب وجدته مغلقا في وجهي وقد كبر سنى ووهن عظمى وقلت جليتي فها
ترى في قضيتي فقال له الشيخ نعم يا سيدي هذه عانى فقال له يا سيدي أريد منى من
التيان بمسئل عنى أو زارى وذئوبى ظلمى لي طاعة على حلها فقد أثقلت ظهري

أعجزت بقدرتي وقيل في المعنى شعر

يا مالكي يا حائقي يلازقي * يا من اليه تمرك وسكوني

أني ضعيف من هذا البسدي * ومقصر من حل فجع ذنوبي

الفاطر والشخ وأسمه تهب بالامر وإذا امرأت قد قامت وقالت يا سيدي أمان

السلطان المدبذبات وأما أكثر ذنوبي بامن هذا الشيخ وقد فعلت ذنوبه مع ذنوبي أقدم

بها على ربي فقال الشيخ السبلي رحمه الله تعالى فما استمت كلامها حتى هتف في

الجلس هاتف وهو يقول يا شلي قد غفر بالن في المجلس كلهم لاجل هذه المرأة الحسن

ظنها بنا وقيل في المعنى شعر يا ذا المسكارم والعلا * يا ذا الجلال لا وحده

ان المصانح نعموا * لوجوده ولولسيدي * قد تدرك كل قبيلة

فلن يروح وينفدي * حلوا اليك رحا لهم * يستشفعون باجر

قال بعض الصالحين رضي الله عنهم رأيت جارية تطوف حول البيت وهي تقول أتراك

تقبلني وغفر ذنبي فقلت لها ما هاتين فقالت أما امرأت عليبة فخر جرت يوما أتحدث مع

أعرابي اذ مر بي هاتف وهو يقول يا ملعونة كيف تغتني عباد الله فقلت له من أنت فقال

أما الرقيب ما في جميعتك قطه مندي حسنة وهذا العبد قد امتلأت بصيف من السيئات

فقلت له إذا أتيت بقبلي فقال وهل التوبة الا انك فخر جرت من وقتي وساعتي

وايست هذا الثوب الشعر وقلت عسى يقبل توبتي وقد ثبت اليه عما كان مني قال فبما

هي تسكمني وادبها تاف يقول اقد قبلك وقبلنا لوبنة ثم شفت شهوة صابغة

وفارقت الدنيا فرحة لله عليها وقال وهب من الورد يرضي الله عنه بينما امرأة تطوف

وهي تقول يا رب ذهب الذنات وبقيت التبعات يا رب مالك عقوبة الا البارأ ما في

هطولك ما يسهي يا أرحم الراحمين قال فما استمت كلامها الا وقال يقول قد غفروا

وغفرتا قال هل الجبدي رحمه الله تعالى كارب واري رجل شرطى فلما مات حل الى

مصبدي لاصلي عليه فاستعص من الصلاة عليه لما أعر فممن ظاه فقلت امر فوه عسى

فصرفوه وصاوا عليه ودفعوه فرائته في تلك الليلة في منام وهو في قبته خضره فقلت له

أنت فلان الشرطي قال نعم قلت لهم ثلث هذه المنزلة قال يا عمر انك عسى فاقبل على

الجليل جل جلاله وقال أقبل على المطرودين وقال مالك بن دينار رضي الله عنه كان

لي جاور مصرف على نفسه كثير الخطايا قد ناذي الجيران منه فاجبرته بذلك وقلت له

اخرج من البلد فقال لي أألمة تزلزلنا أخرج قتلته بيع منزلك فقال لا أبيع منزلي
 ملكي قتلته أشكوك إلى السلطان فقال أأمن أحواله قتلته أكاد هو ملكي
 فقال إن الله أرحم بي منك فهمت أن أدهو عليه فتهبني هاتف لا تدع
 عليه فانه ولي من أوليائي فحنت إلى بلب داره فنظر إلى وطني أن أخرج به فقام لي
 كالمتفر فقلت حاجت إلى هذا ولكني سمعت كذا وكذا فوقع عليه البكا وقال إن
 تبع ما كان مني وقيل لذي النون المصري رضى الله عنه لما كان يده أمره فقتل
 كذا شابا في لهو ولعب وتعب فخرجت حاجا إلى بيت الله الحرام بينما أنا راكب في
 المركب وقد توسط البحر فلقم من بيننا كبش فلقش كل من في المركب وكان بيننا
 شاب لانه بان به مرضه فلو صلاوا إلى الشاب ليخاشوه فوثب من المركب وثبة حتى جاس
 على أمواج البحر وقال يا مولاي إن هؤلاء لهم موت وإن أقسم عليك يا حبيب قلبي أن
 تامر كل دابة في البحر أن تخرج رأسها في فم كل واحدة منهم جوهره قال ذوالنون
 رضى الله عنه فما استم كلام الشاب حتى رأى دواب البحر وقد أخرجت رؤسها
 وقد فم كل واحدة منهم جوهره تتلأ وتلأ وتلمع ثم وثب على الماء يفترو وهو يقول يا رب
 نه بدوا بك نستعين وقيل لما كان بين ديار رضى الله عنه كيف سبب ثوبك فقال
 كنت شربا وكنت منهم كما على شرب البحر وكانت لي جارية فولدت لي بنتا فلما دببت
 على الأرض ألقتها وألفتني وكنت إذا شربت البحر جاءت إلى وأهرق اعلى ثم انشأت
 ماتت فلما كانت ليلة النصف من شعبان وأنا نائم - كمران رأيت كأن القيامة قد قامت في
 خالفت فإذ ابني عظيم وهو من أعظم ما يكون قد فتح فاه وهو مسرع إلى فوليت هاربا
 منهم وهو ما فرأيت شيئا مني الثوب طيب الرائحة فقلت له أحرن من هذا التين أجارك
 الله فبكي الشجع وقال لي صيفوه - ذا أقوى مني فوليت هاربا حتى أشرقت على
 طبقات النيران وكنت كدت أن أهرى فيها فصاح ما أشد أرجع فلا تمن أهلها
 فاطمأنت إلى قوله فرجعت فإذا التين قد قرب مني فحيرت في أمرى وإذا ابني الذي
 مات وقد أشرقت وقالت يا أبت أنت أبي واقه ودفن يدها اليمنى إلى فعلقتهما ودفنت
 يدها اليسرى إلى التين فولي هاربا ثم أجلسني ودفنت في حجرى وقالت يا أبت ألم يأن
 للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله فعلمت لها وأسم تقرأ القرآن قالت نعم ونحن
 أعرف بحروفهم نسك فقلت لها أخبريني عن التين التي هو أرواحها كذا قالت يا أبت

هذا عمل السوء فويته عليه فقلت أخبرني عن الشيخ الذي مررت به قال ذلك
 عمل الصالح أن سقطت حتى لم يكن له قوت ولا طاقه بعبادة السوء فقلت لها وما الذي
 فعلت من هذا قالت نحن أطفال المؤمنين قد أسكننا الله تعالى في هذا الجبل نتنظر
 ظهوركم علينا فنشفع لكم فأنتم فرحتم بمرحلتهم وقل أبو إسحاق تعالى إلى داود عليه
 السلام ياد داود ليس كل الأولاد أولاد الصالحين منهم وليد عمر علي واليه نراو ولا ينفع
 في أبو به فدخل الجنة ياد داود كم من مملوك عندي أقرب من سيده وكم من ولد أظهر
 من أبيه ياد داود إن السعيد عندي هو السعيد أبدا ولا يحال إلى الشقاوة وإن الشقي
 عندي هو الشقي أبدا ولا يحال إلى السعادة ثم لاراد لحكمي ولادافع لقضائي
 وقال بعض الصالحين رضي الله عنهم كل بجوارى رجل مد من على الخرفان
 فحالت الله تعالى أن أراد في المنام فرأته بعد ستة أعوام وعليه سبعة خضراء فقلت
 له ما فعل الله بك فقال يا سيدي لم تذهب إلى جهنم فضررتني بسياط من نار
 بكل كأس شربته ألف ضربة وكنت تركت زوجتي حاملا فولدت لي غلاما فلما
 تكلم وقال لا اله الا الله أعتقني الله من النار فلما تم له خمسة أعوام دخل المكتب
 فلقنه المعلم بسم الله الرحمن الرحيم فقال لها ما دخلني الله تعالى الجنة وأعطاني
 فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت قال صلى الله عليه وسلم ما من شئ يع أفضل عند الله
 منزلة يوم الأيمان من القرآن وقال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 وحكى عن وهب بن منبه رضي الله عنه أنه استمرى جارية أعجمية فاصبحت فصحة
 فقالت مولاي علمني فاتحة الكتاب فقال لها ويحك أمسيت أعجمية وأصبحت فصحة
 وسالها سدها من ذلك فقالت يا سيدي لرؤيا رأيتها البارحة فقال لها وما هي قالت
 رأيت كأن الدنيا كلها أوقدت نارا وفتح لي بها طريق إلى الجنة وكان موسى عليه
 السلام أقبل على الطريق وحطاه اليه وقال قلت اليهم وقال أنا ما أمرتكم أن تهودوا
 فسقطوا عينا وشمالا على وجوههم في النار وموسى وحده دخل الجنة وإذا بعيسى
 عليه السلام قد أقبل وخطبه النصارى فوقفوا التفت إليهم وقال أنا ما أمرتكم أن
 تنصروا وسقطوا عينا وشمالا على وجوههم في النار وموسى عليه السلام
 وحده دخل الجنة وأقبل على أثره محمد صلى الله عليه وسلم وأمنه خطبه فوقفوا التفت
 إليهم وقال أنا ما أمرتكم أن تؤمنوا بكم فأنتم فلا تخافوا ولا تعزواوا أبشروا بالجنة

التي كنتم تهودون غير وانخلعتم حتى دخلوا الجنة فبقيت أمراؤا ثم أتت على باب الجنة
فقال الله تعالى لناهل قرأت القرآن فقال مالك الحق على باب الجنة فقرأت القرآن
سورة الفاتحة فقال لهم فقالوا نعم فقالوا الجنة فعلني يقول لا يسورة الفاتحة
وقال ادريس الحداد رضي الله عنه دخلت على حزة بن حبيب الزيات وهو يبيع
فقلت له ما يبيك فقال يا أخى رأيت البارحة في منامى كأن القامة قد قامت وقد دعى
بأهل القرآن فكننت فبين حضرة سمعت قائلا يقول لا يدخل الجنة إلا من يعمل
بالقرآن فرجعت فتهتف بأخى هاتف فقلت ليلىك اللهم ليلىك فدخلت دارا فسمعت
فيها صبح القرآن فوفقت أروع دهم سمعت قائلا يقول لا بأس عليك أقرأ سورة الانعام
وألا ادري على من أقرأ القرآن فقرأت حتى بلغت وهو القاهر فوق عباده فقبل
صدقت فقرأتها حتى ختمت فقبل لي أقرأ فقرأت سورة الاعراف حتى بلغت إلى آخرها
وأومأت للعبود فقبل لي حسبك يا حزة لا تجود حتى القرآن لا كرم من أهل القرآن
أذن مني فدون منه فدعنا بسوا من ذهب فسورتي به وقال هذا بقراءة تلك القرآن ثم
دعنا بغيره فمن ذهب فخلعتني بمسألة قال لي هذا بصوتك بالنهار ثم دعيت إلى من ذهب
مكالم بالياقوتة لرب جرد فتوجيت به وقال هذا يعلمك الناس القرآن يا حزة وهزني
وجلال ليس أفعل هذا بل وذاك فقد فعلت ذلك بمن هو فوقك ومن هو دونك بمن قرأ
القرآن يا حزة وهزني وجلالى لأعذب لسانا لا القرآن بالنار ولا قلبا بعاه ولا أذن
سمته ولا هينا ففارقته وقال عليه الصلاة والسلام إن في الجنة قالا من رأته ولا أذن
سمته ولا طمعه لي قلب بشروا أن الرجل من أهل الجنة لا يترجح بأنتى عشرة ألف
حور به به أنتى كل واحدة منهن بمدة عمره وقال سليمان رضي الله عنه والله لقد بلغني
أن أهل الجنة يكونون في منازلهم فيقبل عليهم نور تضيء معه الجبان الثمانية فيظلمون
أن ذلك نور الحق سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين فينادون ارفعوا رؤسكم ليس للذي
تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها من أهل عليين وقال الربيع
ابن خبيب رضي الله عنه رأيت في المنام قائلا يولي ياربيع أين ميمونة السوداء
زوجتك في الجنة ألمأ أصبحت منها فقبل لي هي تسكن الشام فصدتني فوجدتها
تري عندها فسلمت عليها فقالت ياربيع ليس المأوى ههنا فقلت لها ما أكثر كلابك
وأقل غنمك فقالت ما هم كلاب وليكنهم دناب فقلت لها كيف تقبلي الدناب مع الغنم

فقلت أسلمت ما بيني وبين مولاي فاسلم الله ما بيني وبين الناس وقال الامير رحمه
الله تعالى دخلت على سي من اجداء العرب فاذا بالبحار به فاستوقفني حسنها فقلت
فاز من هذه فاذا برجل قبيح المنظر فاذا هو اناها واشد ذبيدها فقلت ما هذا منك
فالت بعل فقلت لها اترين لهذا الوجه الجليل مثل هذا فقلت بسبب ما قلت له
احسن فيما بينه وبين الله فبعاني فوابه ولعل آساف فبما بيني وبين الله فبعه فبعني
وحكي عن بعض الصالحين روى الله تعالى عنهم انه رأى رجلاً يبكي خلف حنارة
امرأت فقال له يا اخي ما هذا منك قال زوجتي قالت كم اوافي صبيك قال اربعين
سنة قلت فما كان سبب زواجك لها قال كنت كثير الصلاة في مسجد يحكي من نعم فلما
كان في بعض الايام خرجت من المسجد ودواذي قد لحمت افوقعت في نفسي ووقعت في
نفسها فلم ازل حتى تزوجت بها فلما دخلت معي في البيت قالت لها ما جزاء من جمع بيننا
ومن علينا بالاجتماع قالت تقوم له هذه الليلة شكر الى البحر فطعننا ذلك فلما صليتنا
الصبح قالت ما جزاء من من عليه ابداً اجتماع حلالا لاسرار ما فقلت اياهوم هذا اليوم
شكر الله تعالى ولم تزل هكذا اربعين سنة وقال بعض الصالحين روى الله عنهم رأيت
بعض الصالحين في النوم بعد وفاته فقلت له ما فعل الله بك قال ادخلني الجنة فقلت أي
الاعمال افضل عندكم قال التوكل وقصر الامل وقيل مكث عيسى عليه السلام سبعين
سباً حتى احس به فلم ياكل شيئا طار به الا كل فانتقطعت عنه المناجاة فبعده يكي
واذا بشيخ قد اذل فقال له عيسى عليه السلام يا شيخ ادع الله لي فاني كنت في حالة فطمار
يبالي بالخبر فانتقطعت عني تلك الحالة فقال الشيخ اللهم ان كان الاكل خطر يبالى
منه فقل لك فلا تطعمني وقال عبد الله الكافي روى الله عنه جاءني فقير وهو يبكي
فسالته عن حاله فقال لي اني مكثت عشرة ايام لم آكل فيها شيئا واشكرت الى بعضهم
الجوع ثم مررت ببعض الازقة فوجدت دودها ماطر وحاشا خدته فادعيت مكتوب

أما كان الله عالم بجمعك حين قلت اني جائع وقبل في المعنى شعر

ليت شعري ما الذي قلت لنا • ليللة أمرت فيها أمرنا

ان رضى بي سيدي عبدالله • أو ما لي حيث الغيت انما

أو دعاني أمره عن اذنه • بعد سوء أنتم تصلح لنا

هكذا يا بعد سوء هكذا • بعد ما أوصلتنا فطعننا

قد دعوناك فلم تهيبنا * وانتم سبناك فما أجبنا
 وقيل ان أبا يزيد السطاحي رضى الله عنه أقام اثني عشر يوماً في الخلوة فلم يطلع عليه
 بشئ فنه الجوع فخرج يطلب الرزق فأتته البابم ودوى فوجد عند الباب
 غرض أبو يزيد بالباب ثلاثاً فرفع له رغي فلبس أخذ من ثوب الكب في وجهه فقهر
 أبو يزيد لا تبخل أعمامه وغيث وغيث كابان في نفسه ثم رى نصلة إلى الكب فقبض
 الكب وحمل عليه فقال أبو يزيد بحق من خطك إلا ما كفتني حتى أسأل ربك
 فقال أبو يزيد اللهم أطلق لي هذا الكب فاطقه الله فقال لي سبع سنين ولم أهرض
 عن باب الهم ودوى ولم يخطر ببال الطمع في غيره فان أطمعني شيئاً كتبه وان أحرمت
 لم أهرض عن بابه وأنت لازمت بابي سواك اثني عشر يوماً فخرت عن بابه إلى باب
 يهودى فإراد أن يؤذيك فصاح أبو يزيد ومضى على وجهه وقيل ان سليمان النور
 رضى الله عنه أقام ثلاثة أيام لم يستلم طعام فقال وما لاخته في على بعض الجوار
 ذهبت فقالت ان أخص سليمان أعدم القوت منذ ثلاثة أيام فهل عندكم شيء يتقونه
 فقالوا نحن عادمون القوت منذ خمسة أيام فرجعت وودت باباً آخر فقالوا نحن عادمون
 القوت منذ سبعة أيام فنودي بالسفيان ان كنت محبباً فاصبر على البلاء والافاساة
 الآتية وقيل ان بعضهم ضاقت معيشته فشكا إلى صديق له في الميمنة فرأى
 صديقه في النوم وقال يقول قل لصديقك ان ربيت بحكمنا والافات رحل من قريتنا قال
 السلي رضى الله عنه مررت بسكاك بعد ادق رأيت جارية تبكي خائف دوت فقلت لها
 ما يبكيك قالت يا صدي لي سبعة أيام ولم أستطع طعاماً فأنشدت بعض تلامذتي إلى
 السوق فاشترى لها طعاماً فاطعمها وسقاها فانصرفت فلما كان الليل رأيتها في المنام
 وهي نازلة من السماء فقلت لها من أين قالت من عند ما التي صنعت قالت
 استوهبتك منه قلت ان صدق مني فاني أجدها ميتة فلما أصبحت وجدت ميتة قال
 عمر بن الخطاب رضى الله عنه أصبح صائت يوم القيامة يقول ابن الذين أكرموا الفقراء
 والمساكين في الدنيا ادخلوا الجنة لا تخوف عليكم اليوم ولا أنتم تخزنون وقال بعض
 السادة الصالحين رأيت أحداً من طولون بعد موته في المنام فقلت ما فعل الله بك قال لما
 قبضت روحى صافنى سائق خفيف فررت على جهنم وقد فحمت أبوابها وأرطع دناسها
 فخلعت نحو فاستدوا أيقنت بالهلاك وإذا بجارية جميلة طيبة في الجنة قد أتت إلى وفات

فلا تخف فقد وجدتني وبين النار فأكفني أيتها الفتى لولم
أفعلت مسدقك التي كنت تظنها بينا وشعلا ثم نادى مناد من تحت العرش
فأولئك من باب المغفرة فدخلت الجنة وصرت إلى ما أرى فقلت هذه الكتلة
تأخرت عليك فقال جبرائيل كان وقال بعض الصالحين مات أخ لي فأتيت في المنام
أنه يا أختي كيف تزي سالك حين وضعت في قبرك قال يا أختي أتاني آت بشهاب من
فلو أن عاد دعا لي لهلك وقيل في المعنى شعر

تبحث في مذهب ومحاسب * ولم أدر بحسروم أنا أو معقب
وما أنا إلا بين أمرين واقف * فإلهي هداياي بذني مطالب
وقد سبقتني ذنوب عظيمة * فيا ليت شعري ما تكون العواقب
فياستنقذ العرقى يا كاشف البلاء * وبأن عند الماتعواهب
أفتنا بفكران فانك لم تزل * تبينا إن ضلقت عليه المذاهب

وقال عفيف بن شيبة رضي الله عنه أو متني والفتى مندموم فقال يا بني إذا كنت
دفتني فقم على قبري وقل يا أم شيبة قولي لا اله الا الله ففعلت ذلك ثم انصرفت إلى
منزلي فلما كان الليل رأيتها في المنام فقالت يا ولدي جزاك الله عنى خير فلو لا أنك
أدركتني بقولك لا اله الا الله محمد رسول الله لهلك وقال بعض الصالحين كان رجل
يصل في الصلوة فجعل في محرابه سبعة أحجار وكان يقول إذا فرغ من صلاته لا أحجار
يا أحجار أشهدكم أنني أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما ماتوا أتته
في المنام فسألتهم عن حاله فقال أمرني إلى النار فذهب بي إلى الباب الثاني وإذا بالباب
الآخر قد سد بحجارة ولم أزل من باب إلى باب حتى سدت السبعة أحجار أبواب جهنم
السبعة هي وقال عبد الله الواسي رضي الله عنه حضرت ذات يوم مجلس الواعظ
القمي لم يأتني من حديثه ورواه عن علي بن كريمة قال فبينما هو يعظ وأنا
أسمع إذ غلبني النوم فمضت إلى المجلس فرأيت كأن القيامة قد قامت والناس قد عرضوا
على الحساب فوسيع من حوسب برحمان فحسبوا هل من هالك وإذا بالقمي الذي
ألقى مجلسه قد أمر به فوسيع فخر جردت له نباتات كثيرة قام به إلى النار فاحسنته
الزانية فلما ذهبوا به قال الله عز وجل ردوا عبدي فربهم بين يديه فقال الله عز
وجل ومرتبه جلالا لولائك كنت تجمع الناس إلى كرى وبشرهم برحمتي

هو ما ظاهرا

لادخلتك النار اطلقوا ايديكم الى الجنة فان شئت لعظم ما رايت فزعاص

الشيخ القشيري على المنبر يشدو ويقول هذه الايات

حسبونا فذقوا * ثم منوا فاصتروا * هكذا سجد للولك

بأله البلك يرفقوا * ان قلبي يقول لي * ولساني يصدق

كل من مات مسلما * ليس بالنار يحرق

فما كان

قال ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه بينما انا امشي واذا بامرأة على رأسها ميتة

يرجونه بالجارة فقلت لها ما هذا منك فقالت ولدي وقطعة من كبدي كان يصلي

ولا يستحي من الخلق فقلت لها انا انا الله معك فعملت معها وحطرت له قبرا واولا

فلما فرغت من دفنه لفتته قول لا اله الا الله محمد رسول الله فلما فرغت من تلقينه

يا ابراهيم نوارده في قناريت خلف جسد ارفقامت اسمه وضعت القبر الى صدره

ومرغت خديم اعطيه و ذات ليلت شعري ما لذي ذات وما الذي قبيل لان ثم ترك

وانصرفت عنه قال ابراهيم فرجعت اليه وجالت عند قبره افرأف لفتني ستم من

النوم فرأيت شخصين قد جآ الى القبر وشقا ووزلا و اجلساه ثم شم أحدهما عنقه

فقال هين خاتنة ما بك قط من خشية الله تعالى ثم شم يده فقال بدمشومة وعن الخبير

مفولة ثم شم يده فقال بطن ملت من الحرام ليس فيها شيء من الحلال ثم شم فرجهم

فقال منهمك على معاصي الله تعالى فقال أحدهما لصاحبه أي شيء تفعل فقال حيا

أودى الرسالة فتاب ساعة ثم عاد وهو يقول الحق سبحانه وتعالى كريمة غفر ذنبي

العظيم فقال له صاحب ما ذا قال لما قلت الحق سبحانه وتعالى وهو أعلم به يارب ياربنا

منه كذا وكذا فقال هل شيء مما قابله قلت له لا يارب فقال فان في قلبه موضع توحيد

خالق قطعوه وأما رسلهم آيسوس من رحتي وأما نارت اليه برأفتي فأوجبته مطرني

وقيل في المعنى شعر

يلمن اذا أبصرني معرضا * وليس فعلى عنده مرتضى

لوجه التوحيد بلا غيرها * وهي لقد دخلني في الرضا

ما حياتي الا الرجا سدي * فاصب بفضل منكم عاصي

وقيل أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ولان يقول لا اله الا الله محمد

رسول الله ما تزل من السماء قنطرة ولا تبت في الارض و قد يا موسى اني آليت على

نفسى من قبل أن أخلق السموات والأرض أن من مات وهو يشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله صادقاً فمن قلبه كتبته برأى من النار
وأدخلته الجنة بغير حساب قال أنس بن مالك رضى الله عنه كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل يسمى علقمة وكان كثير الاجتهاد عظيم الصدقة فرض واشتد
مرضه فمشت زوجته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى علقمة
في الترع فاردت أن أعلم بحاله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا اليه فلما
دخلوا عليه قال يا علقمة كيف ترى حالك فلم ينطق فلقته الشهادة فلم ينطق فلما
أيقنوا أنه هالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجه أنه أتوان فقالت يا رسول الله
ليتره أب ان أباه دعاه وله أم كبيرة السن فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت
الأم لها كيف كان حال علقمة فقالت يا رسول الله كان يصوم ويصلى ويتصدق
البحنى ساذجة عليه لأنه كان يؤثر زوجته على فقال النبي صلى الله عليه وسلم انطلق
واجمع لنا حطباً حتى نخرج به بالنار فقالت أمه يا رسول الله ولدى وثرة فوآدى عرقه
بالنار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أم علقمة ان عذاب الدنيا أهون من عذاب
الآخرة وان عذاب الله شديد وان الله تبارك وتعالى لم يرض عنه الا برضائك ولا
بناصحه ولا به ولا بامه ولا بعبادته ولا بصدقة ما دمت ائتمته عليه فقالت يا رسول الله
شهدك وأشهد الله عز وجل انى قد رضيت عليه فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى
الله فلقته الشهادة فمطلقاً من ساعته وغسلوه وكفروه وصلىوا عليه مرة ثم النبي
صلى الله عليه وسلم على قبره وقال يا مة شر المهاجرين والا نصار من فضل زوجته على أمه
لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يبر ذر رضى الله عنه
ثم بنا زور والغرباء فقال أبو ذر يا رسول الله ومن الغرباء فقال الذين لا يروهم أحد
فقال لعلى يا رسول الله تعبدى الموتى فعل نعم فمنا حتى باقنا القبر ووقف على قبر
و بكاء شديداً فقالت يا رسول الله ما بكواؤك فقال يا أبذر هذا قبر رجل يذبونه وهو
من أمتى فنزل جبريل عليه السلام فقال الحمد لك الملائكة لك بركات فادع الله له
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم مع صوتان القبر وهو يقول الايمان الايمان يا رسول
الله من عذاب الله النار من فوق والنار من تحتي والنار من يميني والنار من شمالي
فقال صلى الله عليه وسلم يا شاب باي شيء استحققت هذا فقال من دعا الله على

عليه السلام لا ي ذر لا في الناس من في القبر ميت لم يضر عند قبره
فخرجوا وحضر والي ذلك القبر فما كان بعد ساعة الا وهو قد اقبل من كثرة على
صاحبه حتى تقوم ثم تفتح أخرى حتى يلقى رأس القبر فقال سي لي عليه وسلم
صاحب هذا القبر ما هو منك فقال له ولقي وفرة مني قال فما أنت عنه واني فقلت
لا وذلك لانه دخل على يوما وهو سكران فخرني وكسر يدي فقلت له لارضى الله منك
فقال له اعلبه العاقبة والسلام ارحي ترحي مني اذنك على القبر واسمى صوته فسمعت
وهو يقول الامان الامان يا رسول الله النار من فوق والنار من تحت ومن بيني ومن
ثمالي فلما سمعت صوته بكيت بكاء شديدا وقالت يا رسول الله قد رثيت عليه فصاح
الشاب يا اما انصرني فقد رحتني الله تعالى برضاك وقبل في المعنى شعر

ذهبت لذة الصبا الماعى * وبقى بعد ذلك أخذ القصص
واحياى اذا حلت ذنوبى * لمقام تشيب فيه النواصى
ألماع نوحى على وابكى * ويحق البكا على كل عامى
يا جيد الضال يمين له الملك * أرنجى في المعلنك نعلامى
نبي أرسلته ورسول * بهيب ليك كثر اختصاص
نصف عما مضى وتب يا الهى * قبل موتى على قبل القصص

(حكى) * من هشام رضى الله عنه أنه قال رأيت ولدى في المنام فاذا هو شائب فقلت
له يا ولدى ثم هذا الشيب قال يا أبت قدم فلان علينا فررت جهنم لقدومه فلم يبق أحد
منا الا شاب و قيل ان عيسى عليه السلام مر بحجرة فاذا لسام بن نوح فناداه وقال مررت
عليك الا ما كنت ما ذن الله تعالى فقام ولحنه وراسه به جاء فقال عيسى عليه السلام
هذا الشيب فقال سمعت النداء فظننت ان القيام قد قامت فشابت لحيتي ورأيت
فقال عيسى عليه السلام منذ كم أنتم ميت فقال منذ أربعة آلاف سنة وما ذهبت
منى سكرة الموت وقبل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قل لى اسرائيل لولم
يكن الموت والحساب والحيات والاعوان الذين يجذبون الروح ويقطعون الاوصال
ويجذبون الشعر من الحلق ويكسرون الاعضاء ويقطعون العروق حتى يسمع
لميت سر براسه لكفى يا داود كم من لسان فصيح قد يكتم من الكلام والنوح
يا داود قل لى اسرائيل استعدوا لاراد فان الدنيا من قليل وزول وقيل ان رجلا

تخصيصاً في أرض فافاق الله تعالى لبنة في حائط فقالت يا هذا اني كم تخصصان
ومرة الله تعالى اني كنت ملكاً من الملوك ملكت الدنيا الف سنة ثم صيرت زبانا
الف سنة فقلت اني عزاف فعمل مني اثم فاستعملت حتى اتكسرت ثم صيرت زبانا الف
سنة ثم اخذني رجل وضربني لبنة وجعل في هذا الحائط منذ ثلثة مائة سنة
فانصرف الرجال ولم يخصها بعدها وقيل مر عيسى عليه السلام بحب قنوصا منه
وشرب فاذا هو مر فقال الله تعالى ان يكلمه الجب فقال ياروح الله ما ترى بيني فقال
عدتني ما هذه المرأة اني قبل ان فقال ياروح الله اني كنت انسانا فلما قبضت روحي
وصيرت زبانا ومما صيرت على السنين والاوهام جعلت جبالا ثم تلك هي سكرة الموت
ولا مرادته وقيل ان رجلا كان خائفا من الموت كتب بالجزع والخوف دائم
الحسرة وكثير البكاء فاداه الجزع الى ان خرج يطوف في الارض من غير حاجة فلقبه
ملك الموت فقال له يا هذا اتعرفني فقال لا اعرفك فقال اياك الموت فتخص الرجل
وخر مغشيا عليه فلما افاق قال له ملك الموت ارجع الى اهلك وعد المرضى فان رأيتني
عند رجل الرضى فمعه الدواء فانه يبرأ وان رأيتني عند رأسه فاعلم ان اجله قد
قرب فلا تصف له شيئا من الدوا وانك عن قريب ستراى عند رأسك واستعد لذلك
اليوم فرجع الرجل الى اهلته فكان يعود المرضى ويأخذ في طيهم فينماها وذات يوم
هنا اهلته اذ رأى ملك الموت عند رأسه فتخص الرجل بصره ونادى باهله عجلوا بصيلة
اكتبها لكم فان رأيت من كنت أخافه وأخوف الناس منه فقل ملك الموت
الامر أعجل من ذلك واعما كنت تحذرك قبل هذا اليوم لتظن نفسك والا كنت قد
انقضت مدتك وانقضت أيامك فقبض روحه من قبل ان يكتب وصيته وقبل في
الحنى شعر يا ساها يا غلاما باراده * حان الرجل لما أعددت من زاد
تظن أنك تبقي سرمد أبدا * هياك أنت غدا فمن غدا غدا
مالى سوى اني ارجو الاله لما * أهمنى فهو أرجو يوم يعاد
وقال بعض الصالحين لما مات عماله السلمي رضى الله عنه مرايته في المنام تلك الليلة
فقلت له ما الذى صرت اليه بعد الموت فقال والله الى خير كثير ورب غفور رحيم لقد
كنت طويل الحزن في الدنيا تبسم وقال لقد أعقبني بذلك بشارة وسرور اذا ما
وقال سليمان التوري رضى الله عنه مات أخى فرأيت في المنام فقلت له ما فعل الله بك

قال رضى عنى وأدخلني الجنة وقال لفرح كما كنت تحزن وقال بعض الصالحين رضى
الله عنهم لما مات عطاء السلي رأى نبيه تكان الله في النوم فقات له ما فعل الله بك قال فطر
لى وقال يا هذا كم استقيت عنى لقد كنت تخافنى كل الخوف وعزى وجلالى لقد
توفيتك يوم وفاتك وما على وجه الأرض أحب الى منك وحكى أبا أبا الفتح الموصلى
رؤى فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال قربنى وأدنانى وأبأ أبا الفتح
وعزى وجلالى لقد صعد الى الله كان الموكلان بك أربعين سنة وما فى مصيبتك خطيئة
وقال عليه الصلاة والسلام لمن أهدى الله يوم القيامة الاولة من الذنوب ما خلا يحيى
ابن زكريا فإنه يلقى الله ولا ذنب عليه وحكى عن بشر الحافى رضى الله عنه أنه رؤى
فى المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله بك قال رضى عنى وأعطى روحى وزوجى
وأطعمنى طعاما طيبا وسقانى شرابا لذيذا وفرش لى فرشاً طيباً وقال لى كما كنت تسهر
واسترح كما كنت تنعب وافرح كما كنت تحزن وانسجع كما كنت تنزع واروكى
كنت تقاماً وقال عاصم رضى الله عنه رأى داود بن يحيى فى المنام فقات له ما فعل الله بك
ومن أين أتيت فقال له عليز فأتى الله باحد بن حنبل وصدا الوهاب بن الرائق
قال تركتهما السابعة بين يدي الله تعالى يا سليمان وبشر بان على ما آتته من موافق
الجنة فمن فورلت فافعل الله بآبى البارك قال هو سلم على ربه كل يوم مرتين
وقال أسد بن موسى رضى الله عنه رأى ما لى بن دينار رضى الله عنه فى النوم بعد
موته وعليه ثياب خضر وهو على ناقه صاير بين السماء والأرض فقات له يا عبد الله
كيف كان قدومك على ربك قال قد كنت على ربى وكفى وقال لى سلى
أصابعى عنى على أرضك فقات بارب أسألك الرضا بى فقال قد رضى منك وقال
ثابت البنائى رضى الله عنه ما زلت شوق نظى الى الله عز وجل وهى تبكى حتى
رأيت الله فقه وهى تمسك وقيل ان أبا عبد الله الخواصر رضى الله عنه لم يضحك منذ
أربعين سنين ولا رجع رأسه الى السماء جاع من الله تعالى وقيل ان الحيات رضى الله
عنه بكنى خمسين سنة حتى عمى فاحس الله تعالى الله يا سليمان كما ذكر ان كان شوقاً
الى الجنة فقد أبحتك ياهاوان كان خروفاً من النار فقد أبحتك فقال يا رب لا خوف ولا
فرع من النار ولا شوق الى الجنة ولكن شوق الى لقاءك فقال وعزى وجلالى لا رسلان
البن عبد الله من عبيدى يخدمك عشرين سنين ثم أخلى بينك وبينه بجراس نارب بخوضه

شوقا اليك ثم اتجلى له وأكله فما كونه قد كلمته من خدمك وقبل ان بعض الانبياء عليهم السلام يكي حتى هي وصام حتى انحنى وقام حتى أقعد وقال وعزتك وجلالك لو كان بيني وبينك بحر من نار لولجت شوقا اليك وكان فتح المولى رضى الله عنه يقول قد طالع شوقا اليك فجعل يقدوى عليك وقبل في المعنى شعر

وحياة من دلكت يداي * لا تاكلن عن الهوى حساى
ولا مصين عواذلى في حبه * ولا همزن لثاؤى ورواى
ولا جعلن تراهى فيه لبا * ولا تكلن مداى بسهاى
ولا حمرن لمره بين الحشا * قبرا ولم يعلم بذلك قواى
ولا حافن بعين صدقائى * أنطعت فيه تتبعى ووداى
هو عايسى هو منيى هو بغيسى * هو سيدى يا صاى ومرادى
والحمد لله الذى خلق الورى * حمداه يبق على الأباى

وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود عجبنا من أحببى كيف هو قلبه سوى يا داود قتل بنى اسرائيل لورائهم الجنة وما أعددت لهم الا ولبن من النعم المقبح لما ذقت طعما بابشهوة أين المشتاقون الى لذيذ الطعام والشراب أين الذين جعلوا موضع الضحك بكاء خوفا منى فقالوا صاوا والناس نيام يا داود وعزتك وجلالك انى رزيت منهم ولولا هم ما رزيت على أهل الدنيا وقال بعض الصالحين مات رجل من جبرائيل فرأيتهم فى المنام وهو على رضى أهل النار ثم رأيتهم فى الجنة فقلت له بماذا قال دفن عند ما رجل من الصالحين فشعر فى أربعين من جبرائيل فكنت أمان جلتهم وحكى عن مالك بن دينار رضى الله عنه أنه مشى خلف جنازة أخيه وهى يكي فقال والله لا تقرب منى حتى أعلم ما صرت اليه واهل لا أعلم ما صرت حيا وقال أبو الدرداء رضى الله عنه ألا أخبركم بطريق يوم أوسع فى قبرى وذلك سليمان الكورى رضى الله عنه من أكثر من ذكر الموت وجده روضة من رياض الجنتموس غزال من ذكره وجده بطر من طير النار وكان الى بيع من خيئة قد حطرت قبراق داره لنفسه وكان اذا وجد قلبه تساو دخل فيه وما ضلص ومكث ساعة ثم يقول رب ارجعنى لعل أعمل صالحا فماترك ثم يقول ارجع فدرجعت فأعمل قبل ان لا ترجع وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود مع على طسب وكن كالكأحضر فى

القيامه فلما سمعوا ذلك رددوا الى البني وقلت ان اهل صالحا اشكركم عليه يا اولاد قن
 لبني اسرائيل لولاكم نكنتم نمره تكمه واد بكنم القبيضة ثم رددتكم الى الدنيا ما زودتم
 الانتصارا وحكى عن بعض الصالحين رضى الله عنه انه رأى أسنان في النوم فقال له
 أى الحشرة أعظم عندكم قال حشرة القناطين قال بعض الصالحين رضى الله عنه
 مررت بجاسد البحر فرأيت جبالا يصعد السجل والى جانبها ابنته وكأما اصطاد سمكة
 تركها في الفتحة فدخلها السمكة فبرم بها البحر فالتفت الى رجل فلم ير شيئا فقال لا يه
 لاى شئ فعلت بالسك كذا القصة في البحر وما حلت على هذا ومن علم ذلك قال يا أبا
 اليس سمعتك تقول لا تقع سمكة في شبكة صياد الا اذا غفلت عن ذكر الله فلا حاجة
 لنا بشئ ممن يغفل عن ذكر الله تعالى فخرج الى رجل هاتما على وجهه وناى الى الله تعالى
 وقيل ان عابدا من عباد بني اسرائيل قال الهى صديك فلان توأخذه فادنى الله تعالى
 الى نبى ذلك الزمان اخبره كم يعمل فيه وهو لا يدري فساو كعبه وجوده بينه
 مقربة منى له لو غفل وقيل فى المعنى شمر

أجمع المعرض منا • ان اهرامنا لنا لو اودك جعلنا • كما مفك ردا
 وقيل ان موسى عليه السلام قال يا رب ما علامتى من أجبت قال بالثوبى اذا أجبت
 هب لمن هبلى جعلت فيه علامتى قال يا رب وما هما قال ألهمته ذكرى لى اذكره
 فى ملكوت السموات والارض وأعصمه من محارى وحضلى لئلا عمل عليه هذا
 وأحول بينه وبين نفسه لئلا يقع فى محارى وحضلى فصل عليه غنى وقال
 بعض الصالحين بينما أنا أطوف بالكعبة واذا أنا بجارية وهى تقول يا كريم
 ههنا القديم ماى على عهدك مقبلة فقلت لها يا جارية وما العهد الذى بينك وبينه
 قالت يا أحنى أمر عجيب وذلك أننى كنت فى العرم صلت بنا رج قد دمرت كل من
 فى السفينة غرق كل من كان فيها لم يسع منها أحد غيرى وهذا الطفل وبقيت على لوح
 ورجل أسود على لوح آخر فلما أصبح الصبح دخل الأسود الى وجهه يدافع الماء بزاوية
 حتى وصل الى المستوى معا على الروح وحمل يراودنى عن نفسى فقلت له يا عبد الله عن
 فى بلبى فلا ترجوا السلامة منها بطاعة فكيف بالعبادة فقال دعى فرائقه لا بد من ذلك
 ومد يده وأخذ الطفل منى ورمى به فى البحر فرمى طرفى الى السماء وقلت يا منى
 يحول بين المرء وقلبه حل بينى وبين هذا الأسود يحول فوقك اقل على كل شئ قد سر

واذا يا ايها الذين آمنوا ابصرتم فاصولوا وانتم في الجبال
 الامواج زميقا بينا وسملا حتى اتقوا الى جزيرة من جزائر العرب فقصص
 لهم قصتي وما جرى لي فنجبوا من ذلك ما طرقتوا وسمهم وقالوا لقد اخبرنا بما
 بهيبسون نحن فخيرك بهيبين وذلك اننا كنا سائرين في البراءة امرضتنا دابة ووقفت
 امامنا اذا الظلل على ظهرها ومنا ديناى خذوا عني هذا الظل من فوق ظهري
 والا اهلككم فزللنا واحد فبده على ظهرها واخذها وغلت اللب في البحر وقد
 جاءه ناقة تعالى ان لا يراها على معصية اباها واطربى الظل وهذا من بعض عجائب
 قدرة الله تعالى وقيل ان عيسى عليه السلام استشق في القوم فامر من كان من
 اهل المعاصي ان يعزل ما عزل الناس الا رجلا أصيب بعينه اليمنى فقال له عيسى
 عليه السلام مالك لا تعزل فقال ياروح الله ما عصبته طرفه عين ولقد عذرت عيني
 اليمنى الى قدم امرأتى من غير قصد فاعلمتها ولو نظرت الاخرى لقلتها فبكى عيسى عليه
 السلام وقال له ادع الله لناد ان اتحق بالعاصي فرغ يده الى السماء وقال اللهم انك
 خالقنا وتسكنا فلنا بارا فانا فارسل السماء علينا سورا فارتل الله عليهم القيث
 فسقوا حتى رووا وقبل ان موسى عليه السلام اذنت في لقومه فلم يسقوا فقال يارب باي
 تى منعتنا القيث فقال يا موسى ان فيكم رجلا عاصيا قد بارزني بالمعاصي اربعين سنة
 فطلع موسى عليه السلام على بية عالية ونادى يا على موته أيها العاصي اخرج من
 بيننا فادع معنا القيث ببيك فنظر العاصي بينا وسملا فلم ير احدا فعلم في نفسه انه هو
 المطلوب فقال في نفسه ان خرجت اقتصت وان قصدت منعوا لاجل الهى قد ثبت
 اليك فاجابني فارسل الله تعالى عليهم القيث فسقوا حتى رووا فنجب موسى عليه
 السلام من ذلك فقال يارب بم اسقينا ولم يخرج احدا من بيننا فقال يا موسى الذى
 منعته قد تاب الى ورجع فقال يارب دلى عليه فقال يا موسى أيها كم من النعمة
 واكون نكاحا وقبل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود لا تجالسوا المفتابين
 ولا تصبوا الغمامين ولا تحلفوا باي كاذبين ولا صادقين فن حلف باي صاذا
 اورثته القوم من حلف باي كاذبا اورثته العصى وقيل ان الله تعالى خلق ملكا مرض
 شهرة اذنه مسيرة خمسمائة عام يقول في نسيجه سبحانه من عظيم ما اعظمك فيقول
 الله سبحانه تعالى قل ذلك لى يحلف بي كاذبا وقال عليه الصلاة والسلام من مات

تأتي من القية فهو أو لمن يدخل الجنة ومن مات وهو مصرطها فهو أو لمن يدخل
 النار وهو يكره وقال عليه الصلاة والسلام من أذنب ذنباً وهو مصطك دخل النار
 وهو يكره وحكى عن بعض الصالحين أنه رأى رجلاً وهو مصطك ضحكاً شديداً فقال
 يا هذا هل ذنب الموت قال لا قال فهل أنت مكرها قال لا قال فهل رجيم إنك قال
 لا قال هل جزأ الصراط قال لا قال فلا شيء هذا المصطك والرجح قال فبكى
 الرجل وقال لله على نذر أن لا أخطئ بعدها أبداً وحكى عن بعض الصالحين أن غلاماً
 دخل على أمه وهو ابن سبع سنين وهو بك كتيب حزين وقال لها يا أمي ما دخلت مجلس
 واحد فسمعت أمه وهو يقول من أكل لقمة من حرام فسا قلبه وقد جردت اليوم قساوة
 في قلبي فما أطمعني قالت له يا بني والله ما أطمعك حراماً قط ولكن أذكر الحرام
 دخلت على بعض الجيران فأخذت شيئاً من كل ما أفرضت في عينك فقال يا أمه
 ذلك أتى على قساوة القلب وقال عليه الصلاة والسلام من أكل لقمة من حرام لم
 اتقمت صرنا ولا عدلاً ربيع يوماً قال مالك بن دينار رضي الله عنهما أن أراد السلام
 فلا نظالم أحد انقلبه في ذلك فقال بينما أنا أمشي على ساحل البحر أذريت صيلاً
 ومعه سمكة أنوان فأخذت منه نوناً وهو كره بعد أن ضربته على رأسه ففرض النون على
 ابع أي واناقت الاطبة على قطعته وقت الاكل في كفي وسائر مضى فخرجت أسبح
 في الأرض وأرى قطعاً بيدي فأتيت البحر فوجدت تحتها قبيل في المنام لا شيء
 تقام بك ردالحق في أهله فانتبهت وجدت صرعا إلى المباد وقتله أخطأت ولا
 أهر فقال لي ما أهر فقلت ففهمت عليه ففهمت وتضرعت إليه في السنين فخالني ففهمت
 فأتيت على قدي والودعة تارة من مضى وسكن إلى جبع باذن الله تعالى فقلت يا نبي
 ما شيء دعوت على فقال لما ضربتني وأنت ذن الممكة مني فعارت إلى السماء وبكت
 بكاء شديداً وقت يارب أسألك أن تجعله عبرة للعالم وقيل أوصى الله تعالى إلى داود
 عليه السلام بأدود كم تبادى أن لا أجمع بينك وبين خصمك يوم القيامة وعزني
 وجلالي لا وقتلت مع خصمك ولا وردت لك مقاماً من عمنه إلا فررت وتكسر الملائكة
 أجنتها لا يحاو زو ظلم ظالم وقيل إن الله دبت على ذيل سليمان عليه السلام فغضب
 عليهم ذلك فأنخذها وأنها كانت النملة للفرط الألم وقالت يا نبي الله هذه السوط
 أظهرت القوة على ضعفي وهو مطلع على ما فطنت في فكن على أجرة لجواب السؤل على

ظلمى فقد أوهنتى مظلمى فهبوا الامسين جبريل عليه السلام وقال يا نبي الله الحق
 يقر ذلك السلام ويقول لك ومنى وجلالى ان لم تطالب العظم من النملة لا طلبتك
 بذنبا يوم القيامة وقيل ان بعض الملوك بنى قصرا وخرج يدور حوله ينظر الى نسيانه
 واداءه يهجو زلها نحص وكن الملك قد قصد هاهنا بيعة فابت فقال الملك وامننى قالوا
 لم تكن حاضرة فى بيعة فقل لاهده وهدهم وهدهم فى أسرع وقت فجاءت العجوة وفوجئت
 بينها خرايا فرفعت رأسها الى السماء وقالت اللهم انى كنت أينما كنت الهى أما
 كنت أين كنت هدموا بيتى واستطوفت بركبت بكاشد يد ابكت لك كاشما ملائكة
 السماء فأمر الله تعالى أن يهدم القصر على من قيسه ان فى ذلك عبرة لمن يخشى وقيل
 أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود قتل لبنى اسرائيل من ظلم امرأة أرمية
 أو من لا يحل كعبة فى الميزان كويت به قدارها فى النار يا داود ومنى وجلالى لا وفتن
 الخصاص موقف الخصاص ولا حضرهم يوم القيامة ولا سالهم عن القليل والكثير
 والمقبل والمغيب والقلمير والاعى من عى عن حجه ما فرطنا فى الكتاب ولا تهرت
 رسلى واقد انت بما أوحيت اليها أو بالشاهدون فى أعظم الشاهدين وقال الحسن
 ابن كهموسى رضى الله عنه أذنبت ذنبا أو أبا بكى عليه فقبل له وما هو فقال زارنى أخ
 لى اشتى سمكا فقدمت اليه سمكا فلما نزع من أكله فتالى حائط لجارى فأنذرت منها
 قطعة طينة وغسل بها يده فانا أبكى على ذلك أربعمائة سنة وقيل مر به يحيى عليه السلام
 بغيره نادى رجلا فاحياه الله تعالى فقال له عيسى عليه السلام ما كنت تعمل فى دار
 الدنيا فقال كنت حمالا أحمل على رأسى وأتقوت به غمات ذات يوم لانسان حطبا
 فكسرت منه خلا فتخلت به فلما كنت أوظفنى الله بين يديه وقال يا عيسى أما علمت
 أنى موقفتك بين يدي وقلان لشئ ترى حطبا عليه ودفع لك الاجرة فتعوبه الى منزله
 فأنذرت منه شظية لا تاكلها استهوت بامرئ فسالته بانه الا ما شغفت لى هدهد الله
 فأتى فى الحسب منذ أربعمائة وقال الحسن رضى الله عنه ان الرجل ليتعلق
 بالرجل يوم القيامة فيقول بينى وبينك الله فيقول واتقوا الله فقول أنت
 أخذت طينة من حائطى وأخبريقول أنت أخذت شيطان من نوبى فهذا وأمثاله قطع
 فلو بيا الحائطين قيل ان حسان بن أبي سفيان كان لا ينام الليل ولا ياكل شيئا ولا
 يشرب ماء بارد فلما مات روى فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال انما يصبر من

الجنة بأجرة استعرتها فلم أرد لها المصالحها وقيل كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسلو
صاحبها عليه قائم لم أره في المنام بعد موته فقال يا بني عندكم كم فارقكم قال يا أبا
منذر عشرين سنة فقال لا تكن لآخر جنت من الحساب كأن عرشه يهوى في لولا أن
لقد شربا كرميا وقال بعض السلفين وأيت به لا وهو يكره أن يباع في قبورهم
بعد إلى المقابر فقلت له إلى أين فقال لي إلى العرض على الله تعالى فبقي ساعة ثم عاد
وهو يكره فقلت له وما يبكيك قال من مقام ما أبا بني مرث بن بديه فلما عرفني
طردني وقيل في المعنى شعر .

فقد دنت وجهي العامي • وأثقلت ظهري الذنوب
أورني ذكرها سقاما • وليس لي في الورد طيب
ياشوم نفسي غدا مرضي • إذا أحاطت بي الكرب
والداع لما دعان باسمي • أنت تقرا وما أجيب
هذا كتاب الذنوب فقرأ • عندها تظهر العيوب

وقال بعض السلفين وأيت صياليه النجس وهو يكره فقلت له ما يبكيك فقال يا عم
هذا يوم النجس أتاني وهو يوم العرض والعرض على المسلم وأما أخاف من ردة أو غلبة
فقلت في نفسي هذا صبي صغير خائف من عرضه على معاه وهو بشره الله كيف حال
من يعرض على مولاة بالقبائح والزلات وقيل في المعنى شعر

سوف تأتي عليك ساعة هول • حين تعلى هوائف الأعمال
فكأنني أرى فضاغ نوم • قد يتجلى عرضها ذو الجلال
ليت شعري إذا قرأت كتاب • يبينني أعطاء أم بشمال

وقال ذو النون المصري رضي الله عنه رأيت شابا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
يا رب اعف عني عما فعلته في أيام غلطي قد دفني جسمي فتهب به هاتف وهو يقول
أنا لا نؤاخذ العبد بما فعله في أيام غلظه وقال سهل بن عبد الله رضي الله عنه حرام على
كل قلب أن يشمر راحة اليقين فوقه سكون إلى عمله إلى غيره وقال الحسن رضي الله عنه
المؤمن أسير فيجب عليه أن يسي في خلك نفسه لا يأمن شيئا حتى يلقى الله تعالى
ويعلم أنه مؤاخذ عليه في معصية من لم يصبر مؤاخذ عليه في جميع جوارحه وقال بعض الحكماء
احلقا أربع خصال تنج به من كل سوء عينك ولسانك وقلبك وهو لا فيك

لا تنظر بها الى ما جعل الله لسانك لا تقبله شيطان الشر فقل ان الحق خسران فقل
لا يمكن فيه غل ولا حذر ولا حذر من سلبك وهو ان لا يمكن فيه شبه فان كان لك هذه
الحصال والا ناجل الرماة على راسك واعلم بانك قد طعنت وقيل اوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلام اذا نظرت الى عيبك فانظر الى جناني واعماني واذا نظرت من
جمالنا فاذكر ماري وعقابي واذا نظرت من فوقك فاذكر جلالي وعظامي واذا نظرت
من تحتك فانظر قدوني وعياني واذا نظرت امامك فاذكر الحساب ودقائه واذا
نظرت وراءك فاذكر الموتى واهوانه وشدائده واهراقه وسكراته واعلم بانك مطلوب
باجل الله من وقال ذو النون رضي الله عنه نتي بقاءه وارضى من الله فكل شيء يقضاء
الله ولو لم الانسان قرب الله منه ما عصى الله وقيل في المعنى شعر موال

ان كنت صوفي فاجل • ان وقتك سيف • وان تم اونت ضجعت الشما والاصف
واعلم بان ابن آدم • من أهله كاضيف • ديار حيل فقل لي • كيف حال كيف
وقال بعض الصالحين رضي الله عنه سالت بعض الزهاد انكم عبيد قال نعم كل يوم
لانعمي الله فيه فهو عبيد قلت فبالكم تلبسون السود فقال هذا لباس أهل المسائب
فقلت وأي مصيبة عندكم اعظم فقال وأي مصيبة اعظم من ارتكاب المعاصي قال
فما لمت فاذا هو في كه الاين حمى ابيض وفي كه الاخر حمى اسود فقلت ما ذا الحمى
الابيض والاسود قال كما ماتت نفسي حسنة أخذت حمامة بيضاء ورميتها في الاسود
وكما ماتت نفسي سيئة أخذت حمامة سوداء ورميتها في الابيض فاذا كان الليل
حسبتها فاذا كان الاسود أكثر من الابيض علمت انها سيئات فارجع الى نفسي
فاعانها واعلم ان كل الشر بيواذا كان الابيض أكثر من الاسود علمت انها
حسنات فاعانها واعلمها وأطعمها وأسقيها وادأبها الي ان آثارها وانطرح
وقيل كان بعض الصالحين رضي الله عنهم كاهل شيئا كتبه في لوح فاذا كان الليل
وضع اللوح بين يديه وحسب نفسه فلا يزال ياكب اذما الى الصباح وأقام على ذلك بقية
عمره لما استروى في المنام فقبل له ما فعل الله بك قال وأظن بين يديه وقال يا عبيدي
قد جعلت حسابك في الدنيا لنفسك بدلا من حسابك في الآخرة وأنشد في المعنى شعر
كم ذا التناقل والامل • كم ذا التواني والكسل • حتى متى والى متى
بعضي عليك فلا تغل • هل بعد شيب العارض • من سوى الترفع للجل

يلسن يفر بنفسه • وعن الصلاح قد اتقل • فلو ت أقرب نازل
والقبر مشوق العمل • سقط الاله بما جنبه من المعاصي والزل
يارب صده ذنب • قد شله طول الامل
منك الشفاء لطى • وعليك نعم التسل

• (قال) • مالك بن دينار من عرف الله لم يسهل الويل كل الويل لمن ذهب
عمره في الدنيا باطلا وقيل الحسن رضى الله عنه يا أبا سعيد كيف رأيت حالك فقال
جال من ينتظر الموت إذا أمسى وإذا أصبح لا يدري هل يمسي وكيف يموت وقال أبو اس
القرنى رضى الله عنه لبعض اخوانه يا أخى اذا غمت فاذا الموت واجهه أمامك واذا
قت فلا تنظر لصعد فرد عليك ولكن انظر الى من مصبت وقال حسان رضى الله عنه
لامه يوما يا أماء ان تحبين أن تلقين الله تعالى قالت لا قال ولم ذلك قالت يا بنى لو مصبت
أدما ما اشتبهت الله فكيف أحب لقاء الله وقد مصبت • وقال عليه الصلاة والسلام
ما من أحد يموت الا ويندم ان كان محسنا ندم أن لا يكون قد زاد فيه وإن كان سيئا ندم
أن لا يكون تزع قال بعض السالحين حضرت رجلا عند الموت فقلته قل لاله الا
الله فقال كلمة كنت أقولها منذ سبعين سنة الا ان قد بدالى أن أقولها أو قال بعض
السادة الصالحين رضى الله عنهم بكى عمر الجوينى رضى الله عنه ذات ليلة بكاء شديدا
فقال له أمه ما يبكيك ألا تذكرك صلاتك وصيامك فقال دعيني يا أمى فراقهما أدرى
ما يحتمل ليه وقال ابن عباس رضى الله عنه حضرت فى تزع رجلا من العلماء
ما رأيت أشد حشبة لله تعالى منه فلقناه الشهادة فلما هم أن يقولها لم يستطع أن
يقولها فالتأه عن ذلك فقال جيل يبنى ويهنا وذلك انى قتلت نفسك يا بنى فنعوذ
بأفهم من مكره قال ذو النون رضى الله عنه كنت فى البلادية فرأيت شخصا عظيما الخلقه
على تل عال قد نوت منه فاذا هم يجرى من جنبه فقلته من أنت فقال أنا طريد الله
فقلته لم بكأول فقال انما بكأنى على الرمال الذى كان بينى وبين الله تعالى وأنت
فى المعنى شعر ليس لي فبك مرتبى • غير مصرى على القضا

وبكأنى على الرمال الذى كان بينى وبين الله تعالى

قوله تعالى يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال ذو النون معناه
ادعوا بحبه الله ولم يكونوا فيها صادقين قال عمر رضى الله عنه ليست الاعمال كلها

رضى ولا يالذى تسعاه لكن رضى عن قوم فاستعملهم بعمل الرضا وضما على
 قوم آخر من فاستعملهم بعمل الضما وقيل ان رجلا طال الصلاة ورجل خطبه ينظر
 اليه فلم يفرغ من صلاته قال الرجل يا احنى لا يجب لك ما رأيت منى وذلك لان ابليس لعنه
 الله عبد الله دهر اطويلا ثم صار الى ما صار اليه وقيل ان جبريل عليه السلام أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو برعد خوفا وزعاجا قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا
 الخوف فقال يا حبيبي يا محمد ان ابليس لعنه الله عبد الله تعالى يا ابن النفسنة ثم صار
 الى ما صار اليه ثم هار وت وماروت وقد كان لهما فضل كثير فلان من أن يملنا بحسية
 فتعذب عليها فقد ابيحنا حتى ناداهما مناد من السماء ان الله تعالى قد آمنكما من
 أن يتليكما بحسية فيعذبكما عليهما فخر شديدا وقالوا الحمد لله وقيل ان الله تعالى
 قال لجبريل وميكائيل ما هذا الخوف الذى دخلكما وقد علمتما مكانكما منى وانى
 لا تأطم أحد شيئا فقالا أجل يا ربنا ولكم الايمان من مكره فقال صدقتم الا انما
 مكرى أبدا وقال عمر رضى الله تعالى عنه عبد الله لا تغتر وابطول حلم الله واقوا
 السطه فقد سمعتم قوله عز وجل فى كتابه فلما أسطوا ناته من انهم فاغر فرائهم أجمعين
 وقيل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد من عمل
 من أمثلك عمل لا يريد الله تعالى به عمل الله له منه نسيان يوم القيامة فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الله وانا اليه راجعون وقيل فى قوله تعالى وان ياتوكم أسارى فتادوهم
 معنهم وان ياتوكم أسارى أى فى الشهوات فتادوهم أى تدادوهم على الرغبات
 والمجاهدات فان الله سبحانه وتعالى لا يقبل لقلب مشغول بشهوة من الشهوات وقيل
 أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام داود حذرو أصحابك من أكل الشهوات فان
 القلوب المعلقة بشهوات الدنيا مقولة تنجوية منى وقال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم
 مبتلى فسلوها فانية فاهل البلاء هم اهل العنة من ذكر الله تعالى قبل ان جبريل
 عليه السلام أتى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف احببنا الحق سبحانه وتعالى يقرؤك
 السلام ويقول لك انما نسئ منى اشتغلت بغيرى وعزنى وجلالى لا تبلىك بالعجب
 بضع سنين فقال يوسف يا جبريل هو راض منى قال نعم قال اذا بالى وحكى من أنس
 ابن مالك رضى الله عنه انه قال يومان وليلتان لم تسمع الخلق بثلث ما يوم مجى بالبشير
 من الله تعالى اما برضاه واما بمحضاه ويوم الموقف بين يدي الله تعالى فمنه من يأخذ

كتابهم من يأخذ كتابه بشماله وليتأت إليه ميت الميت في قبره مع أهل القبر وفلم يبت إليه مثلاً ولي يصيغتها القيامة ليس بعدها إليه وقيل إن إبراهيم عليه السلام يكنى بكاشداً فقتل عليه جبريل عليه السلام وقال يا إبراهيم الجليل يقرؤك السلام ويقول هل رأيت خليلاً يمدح خليله فقال إبراهيم عليه السلام إذا ذكرت خطيئتي نسيت حماي فإذا كان هذا إبراهيم مع نبوته وخلته فما حال العاصي مع رزته ونسبته فحسب نفسك يا أخي قبل أن تحاسب ومهد لها قبل أن تعذب وبجاهدها الجهاد الأكبر قبل من دذبحها باسم الله وقيل إن يحيى بن زكريا عليه السلام لقي عيسى عليه السلام فقال يا روح الله أنعمت من أشد الأشياء في الدارين فقال غضب الله وقيل لقي حاتم رضي الله عنه معامداً فقال يا أخي كيف أنت في نفسك فقال سالم معالي فقال يا أخي أعما السلامة من وراء الصراط والمغاية في الجنة وقيل في المعنى شعر

دعوه لا تسلموه دعوه • فقد علم الذي لا تعلموه
رأى علم الهدى مع الله • وطالب مطالب لا تعلموه
أجاب دعه لمادع • فقال بجهة أظلموه

وحكى عن بعضهم أنه مر راهب في صومعة فناداه فلم يجبه ثم ناداه ثانياً فاسترق عليه الراهب وقال يا هذا أنا راهب وأنت الراهب من رغب إلى الله في سمائه وعظمته وكبريائه ومجده على بكائه ورضى بقضائه وشكره على نعمائه وتواضع لعلمائه ونسجعه لهيته وفكر في حسابيه وأليم عقابه فنهاره صائم وليله قائم قد أسهره ذكر النار ووسيلة الجبار فقال هو الراهب وأنت الراهب فمقر قد جئت لمسي في هذه الصومعة من الناس ثلاثاً أعمرهم فقتله ادع لنا فقال اللهم يا من لا يحصى ونوره لا يطفأ وأمر لا يخفى يا من فرق البحر لوسى ونجاء عما يخاف ويختشى نجاء مما يخاف ويختشى ثم أدخل نفسه في الصومعة ولم يزل يمدحها وقيل في المعنى شعر

بحر مئة الود يادود • بموضع الجسد يا مجيد
أصطف بطوع على مجيد • لم ينه الوعد والوعيد
يا ليتني كنت قبل موتي • أبكى فأنسى فلا أعود
يا كائناً لي بلا خطايا • قد كنت من دونه أعيد

وحكى أنه لو عليه السلام ينما هو يسبح في الجبال إذ أتى على غرة فظن فإذا فيه
رجل عظيم فخلعت من بني آدم وإذا عند رأسه حجر مكتوب أنا يوسف ملك السمع ملكت
النيا الف علم وقتت ألف مدينة وهزمت ألف جيش و بكرت ألف بكر من بنات
الملوك وقتت ألف جبار فن رأ في لا فتر بالنيافا كانت الكلمة قائم ثم صار أمرى
الى ما ترى صار التراب فرأى والنجارة وسادنى فن رأ في فلا فتره الدنيا كما هرتنى
وقبل مر عيسى عليه السلام قرية فنادى أهلها فإذا هو بنسرا قائم على فئاتها فقال له
عيسى عليه السلام كم لك في هذا فقال مدته سماعة عالم فقال هل رأيت أحد اقربا
فقال لا باروح الله فنادى عيسى عليه السلام يا أرض أين أهالك وأصحابك وسكانك
فأمره الله تعالى أن يجيبهم وتكلمه فقالت لقطتهم من منازلهم آجالهم وأحاطت بهم
أعمالهم وصارت ذنوبهم فلا تدنى أعناقهم و وقتت أرواحهم بين يدي الخلاق
فلطمهم ثانية ومطاسهم باليسة فأما الى الجنة عالية وأما الى نار حامية فبكى عيسى عليه
السلام وبكى أصحابه وقال هذا عاقبة الدنيا قالوا بل لنزكن اليها وقيل في المعنى شعر
لا تأسفن على الدنيا وما فيها * فالوقت لا شك بطيننا وفيها

واعمل لدار البقارضون خازنها * والجارو أحمد والجار ما فيها
قال بعض الصالحين تعبد أبو الحسن الثوري رضي الله عنه من صغره فلما بلغ خمس
عشر سنة قال لأمه عيني لله عز وجل فقالت يا بني اغلبى دى للملوك من يصلح لهم
ويخضع لهم وما ليك شئ يصلح لله عز وجل فبكى ودخل بيتا وتعبد فيه مدة خمس
سنتين فقالت عليه أنوار الخلق قد دخلت عليه أمه فلما رأته قبلت ما بين عينيه وقالت
يا بني قد وجهت لك الله تعالى فخرج فرحاً مسروراً فغاب عنها ثلاثين سنة فاشتاق اليها
فحضر أبوزوراء فطرق الباب فقالت من بالباب فقال والله أنى اسمك عليك فقالت
يا بني أنى قد وجهت لك فوالله ما واليتك إلا بين يديه وقيل في المعنى شعر

حبب الله لا نار به دار * ولا يأوى مسكناً فيه جبار

ولا يستم في الدنيا بقوة * ويكره أن يكون له عقار

يخر من العقار الى قنار * فيبكي حيث تطرد العقار

يقول لنفسه كدى ووجدى * فما فى تحفة الرحمن عار

قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه ملائكة الموت ليقبض روحه الزكية فبكى صلى

الله عليه وسلم فقال له ذلك الموت أتيتك وأنت تراجع الى ربك فقال أتيتك على لسان
 الشتام وأيام الصبيغ والاختيار يقومون ويصومون ويتلذذون بوحله ومناجاة
 وأما في القبر فأتيتك فأوحى الله تعالى اليه أنت متدي بهم هذه الميزة وخير بين الحياة
 والموت فاختار الرفيق الاطى صلى الله عليه وسلم قال الاصمعي رضى الله عنه
 دخلت البارستان ببغداد فإذا أنا بشاب حسن الوجه وهو مربوط في علود
 فلما رأته أنشد يقول شعرا

همومك بالافكر مقبوضة * وهل تقطع اليوم الاجم

معائب دنياك مزروجة * وهل يؤكل الشهد الابسم

فقلت له ما الاسم فقال عني ثم أنشد يقول

غدا اسمي وكنتي وفؤادي * ضل عقلي من هول يوم المعاد

فقلت له فيما جالس قال في الحب فقلت له وما الحب قال شيآن دقيقا له لون كآون النار
 في الطير اذا قدحته أوري وان تركته توارى وقيل في المعنى شعر

بانوا فاضى الجسم من بعدهم * ما تبصر العين له فيا

واشمعني منهم ومن قولهم * ما ترك المقلهم شيئا

بأى شيء ألقاهم في غدا * وان وجدى من بعدهم حيا

قال الاصمعي رضى الله عنه فقلت له سلهم لآمن أجدهم فقال اذا ركبو الى سطن الخشية
 واستعملوا معاديف الطاعة قوارث وانقلاص التوكل وصفت عليهم دياح الشوق
 فاقتمهم في بحار المعرفة فقتلهم أمواج الرضا وحلهم تيار اليقين فصاوتهم سائر
 حتى غابوا عن أعين الناظرين وكان جزاء كبرهم تخرق لهم الحب والملائكة تتلقاهم
 بالروح والريحان فيقولون يا ملائكة الله أين يكون الصراط فتقول لهم الملائكة
 أبشر بالآيات الله فقد جاوزتم الصراط بخمس مائة عام ثم شق شقيقة فأتى روحه الله
 تعالى وقيل في المعنى شعر

من علم الله بنقواه * وكان في الخلو ان عشاء

سقاء كاس من لذيذ المني * يقبضه من الخلد دنياه

وقال بعض السادات رضى الله عنه من كاد الذكر في الخلقة جليده كان المذكور في
 الوحدة آتية قال عليه الصلاة والسلام من صفت نفسه الى ذات الله أمنه اقم من مقتته

يوم القيامة وكان بعض المالحين يقول في مناجاته وعزتك وجلالك ما أردت بصيبتك
تخالفك وما صيبتك اذهبتك وانما كانت جاهل ولا اعرف تلك شمرض ولا
مستحق باسمك ولكن سؤلتني نفسي واعانتني عليها شقاوي وغرفني سترك الرخي
على صيبتك بجهلي وخالفك بسنهي فالا كنت من يتغذى من هذا بل وتهتم بحبل
من ان قطعت حبلك عني فوا اسفادوا اسما من الذنوب عدا بين يديك اذا قيل
للمظلمين جوز وراع المظلمين والمثقلين طار امع المظلمين احم امع المظلمين اجوز
وكما كبر مني كثرت ذنوبي وكما طال عري عظم المعاصي فكم اتوب وكم اهود
اما ان لي ان استحي من ربي وقيل في المعنى شعر

يا عظيم الجلال انت ملاذي * حين احسب وغايب المعادي
بك ارجو النجاة من كل كرب * فارحم اليوم عبرتي وسعادي
لست ادري ماذا تحاول نفسي * من فساد يا من تغذي من فسادي

قيل كان في بني اسرائيل رجل مسرف على نفسه فلما حضرته الوفاة قال لولاه يا بني ان
طاعتني عند ميتا كما طاعتني عليك حيا ماذا انا مت فاجعلني في حصر و احرقني بالنار
واصتني كسحق السجل الناعم فاذا ارتفعت الريح العواصف فترصني في الجبال
وتصني في البحار فاني خائف من ربي ان يعذبني عذابا لا يذهب احدا من العالمين قال
ففعل به ذلك فاقامه الله تعالى في اسرع من طرفة عين واوقفه بين يديه وقال يا عبدي
صيتني حيا وكلمت بي ميتا فقال يا رب خلعت من هذا المقام فطره بذلك وقيل في
المعنى شعر قد كان ما كان بجهل العباد * فلا تراخذني بما قدم مضى

لي حرمة التوحيد لا غيرها * وهي التي املامعني في الرضا

قيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى ان العبد لا يصيبني حتى يقول
الا انك لان يغفر الله لهذا العبد ابد فاذا دعاني قل لي بعبدي وان العبد لم يرض
عني حتى كانه لم يعرفني يا موسى وعزتي وجلالي لا مهل من عصاني حتى يتكلم
بنعمائي فان استحي مني استحييت منه وان اعرض عني نظرت اليه وان تاب تبت عليه
وروي ان حبيب اباه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اكثر
الواحش فهل لي من توبة فقال نعم يا حبشي فولي هر جمع مسرعا فقال يا رسول الله
ا كان يوافي وانافيا قال نعم فصاح الحبشي صيحة خرجت روحه فموت - في المعنى شعر

ما اعتذر ولا مروى بصيت • قد علمتني وما رأيت انتهيت
 ما جوابي اذا وقلت ذليلا • قد علمتني وما رأيت انتهيت
 يا غنيا من العباد جميعا • وطيب ليلته قد سمعت
 ليس له حبة ولاي صدر • ناص من رزقي وما قد جيت
 قال الحسن رضي الله تعالى عنه بنت له في قرية من قرى الشام سمعت طول الليل
 طارا ينوح ويكوي يقول اسطلت فلاعود

اسأت فلاعود الى العتاب • وجئتكم لانتع قبل العتاب
 وهذا الذنب آخر كل ذنب • وأتدبره الى يوم الحساب
 قال صلى الله عليه وسلم أصغر الذنوب عند الله تعالى أعظمها عند الناس وأعظم
 الذنوب عند الله أصغرها عند الناس وقيل في المعنى
 لا عقر من الذنوب أقلها • ان القليل الى القليل كثير
 قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رضى عنها ما يا كم وعقرات الذنوب بان لها من
 الله طابا قوله عز وجل انه كان لا دوا بين ظفورا قال سعيد بن السبيعي رضي الله عنه
 - هناك ان الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
 لا تؤخر التوبة فان الموت يأتي بغتة وأشد في المعنى شعرا

لا تأمن الدنيا وان سلمت • فاتها حسواسة غادرة •
 وبادر العسر وخففه • فالكيس الخازن من بداره
 وقيل لمن أمسى على غرة • ما أقرب الدنيا من الآخره
 قال بعض الصالحين رضي الله عنهم الذنوب ضعف في البدن وظلمة في القلب وان
 الحسنة تفرق في البدن ونور في القلب وقال عيسى عليه السلام من أذنب ذنبا نكت
 في قلبه ينكت سودا فان تاب محيت منه وان لم يذب وأذنب ذنبا ثانيا نكت في قلبه
 ينكت ثانية ولا يزال يذنب وينكت حتى يمسر القلب سودا وحرق من الحسن
 البصري رضي الله عنه أنه ناب على يمشاب يقال له العباس وكان كثير المعاصي ثم
 تاب ثم نكت سبعين مرة يتوب وينكت حتى اذا كان آخر عمره وقد حضرته الوفاة قال
 لو الله أدركني بالشبح حتى أجد التوبة على يديه لعل الله يقبلني فأت العجز والي
 الشبح وسلمت عليه وقالت له أما أم العباس وقد حضرته الوفاة وهو يريد تجديد التوبة

علي يدك فقال له اذهبي فلا حرجي فحين يتوب ويشتكر فرجعت يا كيسة وقالت
 ويحك يا عباس ان الشيخ قد اقبل ان يأتبك لتع انما لك فقال الهى وسدى ومولاى
 ان الشيخ قدامى فلا تخافى ولا تقطع رجائى منك ثم قال والله اذا املت اضى رجلك
 على وجهى وصلى فربقتى حبلا وامسيتى في الاسواق وقول على هذا جزا من
 عسى الله فله برالى فبرحتى بنفسه وكرمه فهمت ان تضع رجلا على وجهه واذا
 جهات بقول لا تضى قدمك موضع السجود واعلى ان الله سبحانه وتعالى قد غفرت
 راسخه من النار فخرته وارنه بالتراب وانصر فخر اى الشيخ البصرى رب العزة
 في المنام وهو يقول يا حسن ما لك على ان تقضا مبدى من رضى اليس انا الذى
 خلقتو رضى وسعت كل شئ وهزنى وجلالى لئن هدت الى مثلهما لاحتقن من دوان
 السالحين وحى ان شابا دخل على المنصورى فرآه يخط الناس فقال يا شيخ ألا ترى
 ما تولى كما لو قلت على باب المولى صرفى بقواطع الحزن والباوى وكنا تددت عليه
 غلبنى الحياء منه فقال له الشيخ كن على باب مولائك كلوا الصغير مع أمه كاه المردنه
 نراى عليها فلا يزال كذلك حتى تكون هى التى تخبئه اليها يا أخى اذا وليت من باب
 لباب من تقصدوا أتدوا فى المعنى شعرا

فم واعتذر من قباح طلت * وسله يعن من الذى كما

فان مولى الجميع ذكركم * يبدل السبا تظفرا

ويحكى أن رجلا أصاب ذنبا فتودى في سره قم اخرج واطلبك الشيعا بشمع لك عند
 مولاك اخرج فلقية رجلا في الطريق فقال له يا عبد الله الى أين تريد فقال أريد
 أن أشفع به وأتوصل به الى ربى فيقبل توبى فقال له ارجع فانه أرحم بك فقال لا بد من
 ذلك ثم صار فلقية رجلا من بعض الاولياء فقال له يا حبيب الله صر حيا بالعباد
 المعتذرين ذنبه المستقبل من هذا * اعلم أن الله تعالى قد قبل توبتك واذا باناه من قبل
 السماء يقول ثلاث مرات قبلت وقبل فى المعنى شعرا

ما اعتذارى وما يكون جوابى * ما اعتذارى اذا قرأت كتابى

من معاصى أتيتها باعتذارى * بعد موتى بموتى الحساب

يا عظيم الجلال ما عذر * فاعف عن زلتى وهلم مصابى

قال بعض السادات الصالحين قال الله تبارك وتعالى فى بعض كتبه الميزة يا ابن آدم

تسألني فامنعك لعلني بما يصلحك ثم تلج علي في السؤال فاجوبك كرى عليك فاعطيك
 ما سألني ونسب عني به على المعاصي ثم أسرطيك ثم تعود الى المعاصي فاستر عليك فكلم
 من جمل أسنعه منك وكم من فيج تصنعهمي بوشك أن أغضب عليك فلا أرضى
 بعدها أبدا قال ذوالنون رضي الله عنه يقول الله تبارك وتعالى في بعض كتبه الميزة
 من كان لي مطيعا كنت له وليا وعزتي ورجلا لي وليا أني في ذوال الدنيا لا زلتها قال
 بعض الصالحين علامت مقت الله له أن يرأى مثقلا بما لا يعنيه من أمر نفسه يطلب
 الجنة بلا عمل و يذنبو ينتظر الشهادة وقيل لعروفي الكرخي رضي الله عنه بأي شيء
 حصل لاطاعتين الطاعة قال باخراج الدنيا من قلوبهم ولو كان في قلوبهم منها شيء قال
 ذر واحدة ما تقبل الله منهم مجردوا ذوقيل انزجلا جاء الى أبي يزيد البسطامي
 رضي الله عنه موثاله فلهي فقال له انظر الى السماء بحال فتنار البها قال أتدري من
 خلقها قال الله تعالى فقال له ان الذي خلقها ما طالع عليك حيث كنت فاذكره قال أبو
 يزيد رضي الله عنه وآيت ربي في المزام فقاتله أين أجرك فقال فارق نفسك وتعال
 تجودني وقيل ان القليل مطية المحبين فإذا قاموا بين يديه سقاهم من صفى الوداد فإذا
 أترعه لهم وشربوا طابت نفوسهم وجات نفوسهم في الملكوت جبال الى الله تعالى وشوقا
 اليه فيقطعون لياهم عن حاجتهم وقيل في المعنى

غرس الحب غرسا في فؤادي * فلا أسألني يوم التنادي

مزقت القلب مني بالناسال * فشوق زائد والحب يبادي

سقتني شربة أحبي فؤادي * فكأس الحب من بحر الوداد

فلا ولا الله يحفظ عارضه * لهم العابدون بكل واد

قال السبيل رحمه الله تعالى عزمت أن لا آكل الا حلالا وأنا أطوف بالبراري ذريت
 شجرة فوددت بي الهيا فنادتني الشجرة تأدب يا شبلي مع الله تعالى فاني لرجل
 جودى فتركت ما انصرفت وعن الفضيل العسقلاني رضي الله تعالى عنه أنه استسقى
 كما من مذمت تسنين وعاه ونسبه أنه لا ياكل الا حلالا فبينما هو ذات يوم واذا به بعض
 اخوانه قد عزم عليه وقدم له كما حلالا فذبه ليا كل منه واذا بشوكته قد أصابت
 يده فقال اذا كان هذا حال من مديده الى حلال فكيف حال من مديده الى حرام فغلب
 أن لا ياكل بقية عمره وحكى أبو الويس القرني رضي الله عنه مكث ثلاثة أيام لا ياكل

شيئاً ثم مشى فرأى دياراً في الأرض فرص إليه وقال لهم وهم ثم أقبل من يده فبذره
 كذا قالوا وبأشدة في فخار نصف سائس فقال في نفسه لعل هذه الشاة أخذته من راعيها
 فانما هي لله تعالى وقالت يا أويس هذا لوزق من عند الله تعالى أتأخيه جبريل عليه
 السلام وأمرني بدفعه لك وكان بعض الصالحين رضى الله عنهم إذا جاء أولئك الغوا كه
 ذهب إلى السوق فبشترى منها ما يذهب به إلى الكتائب فينشره إلى الله طعم من تلك
 الغوا كه يقول لعلهم هل عندك فقير أو يتيم فيقول لهذا وهذا فيعطاهم من تلك
 الغوا كه فلما مات الرجل روى في المنام وهو في بيتان عظيم كثير الغوا كه وهو يأكل
 منها ما أحب فقبله ما هذا فقال أطعمنا وأقال أبو بكر رضى الله عنه دخلت
 على أبي سلمى في يوم عيد فقرأت عليه فصار قفاو بين يديه خروف وهو يأكل منه
 فقلت يا أبا سلمى فقال لا تنظر إلى الخروف ولكن انظر إذا سألني ربي من أين لك هذا
 فأبى جواباً قوله وما له تذاوى وعن أبي موسى بن إبراهيم رضى الله عنه أنه قال رأيت
 قصداً موصلي يوم عيد وقد رأى الناس بالنياب والعمامة فقال ثوب يبل وجسد يأكله
 الدود فدا هؤلاء أنظروا دنياهم في بطونهم وعلى ظهورهم وبأفون ربههم فلبسوا وكان
 ثوبه على هو رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الصلاة فلما مات أتوا به إلى النبي
 صلى الله عليه وسلم ليصل عليه فلم يصل عليه فقالت الملائكة يا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فأمراً لله تعالى جبريل عليه السلام أن ألقها إلى نبي محمد صلى الله عليه وسلم وقل
 له هذا الشاب قد وقف بيا بنسامة واحدة فصل عليه ما قد غفرناه وأشدوا في المعنى
 • (موال) •

يلتفتكم يوم عديني بالصلاة والصوم • فمما طين في قضى العموم يوم
 أنت رضى لك بالنكاح والنوم • ان حثتنا وطردنا ما علينا يوم
 وكان في بي أسرا تيل رجل عبد الله ما تاتي عام ويريد أن يرى أبيس فلما كان ذات
 يوم وإذا بأبيس لعنه الله قد صور بين يديه فقال له ماذا تريد مني فقال له أريد منك أن
 تعلمني كم بقي من عمري فقال بقي من عمرك ما تناسنة فقال العابد في نفسه أشغل
 باللهو والغسق مائة وخمسين سنة وأتوب في الخمسين الباقية فخرج العابد تاللاً إلى
 على نية المعصية فادركه الموت فمات وكان قدم المعصية على التوبة وكذلك الشقي يؤخر
 التوبة ويختم للمعصية ومن كان في الخصمان فالوت خير له وقد يرى القوم بحاجه الإله

حكم وقضى بيننا ظلم على ما يشاء ويحكم ما يريد وقبل في الحق شر
قضى الله أمرا وأمرى القلم • وفيما قضى بيننا ظلم

قوله تعالى وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لظاهرين بهذا ما هبت
القوم فعدت وأوصدت وأخاضت في غديا بك الجزاء إذا لم يست على كل لحظة
وفوقت على كل صغيرة وكبيرة وخاطرة وحقيقة يقول الله سبحانه وتعالى يا عبدي
أما استحييتني وهذا فضل عليك أهلتك حتى غاديت سرتك وأقبلت عليك بعد
أمر منك مني بوسرتك حيوتك من الناس ومحوت ذلك من الكتاب ولم ألتفت في
الحساب وكان بعض السادة الصالحين يقول ينبغي للعبدة أن يزن نفسه قبل أن يوزن
أفعاله وبحسب قبل أن يحاسب ويذكرها العرض على الله في يوم الميزان الا كبر قال
رجل ابنس الخاني رضى الله تعالى عنه أوصني وصية فقال احذر أن أوصيك بوصية
يكون وبالها عليك وعلى فقال أوصني ثم قال انظر ما يبدن تعصى القيامة وانظر من
تقف بين يديه وبحسبك واعلم بانك مسؤول لا محالة لحاسب نفسك والزم بيتك واذا ذكر
اسم الله عز وجل وكن من الله على وجل قال بعضهم دخلنا على عطاء السلي فعوده
في مرضه الذي مات فيه فقتله كيف ترى حالك فقال الموت في عني والقبر بين يدي
والقيامة موقتي وجسر جهنم طريقي ولا أدري ما يجعل بيني وبينكم شيئا حتى تقضى
عليه فلما ألقى قال اللهم ارحمني وارحم وحشي في القبر ومصرعي هذه الموت وارحم
• فقام بين يدي يا أرحم الراحمين وقبل أن يمدحني المسكندر بكى بكاء شديدا عند موته
فقبل له ما يبيحك ورفع طرفه إلى السماء وقال اللهم انك أمرتني ونهيتني فعميت
فإن ضللت فاصدقني وإن عقيبت فاطمئن وبكى أبوه مرة رضى الله
عنه ثم دالموت فقبل له ما يبيحك فقال له وسفرى وقلة حيلتي وبكى عمر رضى الله
عنه عند الموت فقبل له ما يبيحك فقال أخف أن أكون قد أثبت بذنب أحسبه هنا
وهو عند الله عليم وكان به منهم يبكي أي لا نعلم أراقت قبله في ذلك فقال أخف أن
يكون الله تعالى رأي على معصية مقول مرعى فاني تخشع عليك وبكى الحسن
رضي الله عنه بكاء شديدا فقبل له يا أبا عبد ما يبيحك فقال خذوا أن يطرحني في النار
ولا يبالي وقال عليه الصلاة والسلام إن أهل النار ليسكون في النار حتى تجرى
دموعهم كالأودية فلما أن السفن أقيمت فيها جرت وقال صلى الله عليه وسلم ما في جهنم

من غل ولا قيد ولا سلة الا عليها اسم صاحبها النار وقرأ الفضيل رضى الله عنه
 قوله تعالى كلما أرادوا أن يخرجوا منها أميد وثبها بكى وقال واثق ما طمعو انى الخروج
 وان الابدى لوفوقه والارجل لتقيدوكم كما رقتهم اهيها بمرورن في اهـ لاهما فتردهم
 الزبانية بمخاض من حديد الى أسطرها فتعذبها فتنها وحكى عن الحسن البصرى رضى
 الله عنه انه ذكر النار فوما بكى وقال يخرج من النار رجل بعد الفعام ثم غلب عليه
 البكاء ثم قال يا ليتنى أكون ذلك الرجل وسئل بعضهم عن الطامة الكبرى فبكى
 وقال هي الساعة التي تدفع فيها الجزية جهنم وذكروا الناس يوم اجتمع قد كرلهم ما أعده
 لثقتها لاهلها وبكى وقال فاذا انتمتم النار للعة واحدة فلا تدع لحاولا جلا الا
 اقتتل العرافين يتبع الغمام بيضا لوج (وعفا) انخوائى الى كم تنفرون ومن هيكم
 لا تنفرون وفى اليكم ان لا تبصرون بالله فبانه عليكم لا تنفرون وعلى الله تنفرون
 فسوف تنافسون وتدمرون وعلى ناسكم تعرضون وسيعلم الذين ظلموا أى مقلب
 ينقلبون قال أنس رضى الله عنه مر عيسى عليه السلام بقرية خراب فناداها أين
 أهلك أين عمالك فسمع صوتا وهو يقول بنوا نبينا فلو باقوا فم يصحوا فقال عيسى عليه
 السلام ما الذى بلغ بهم فقال كانوا لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فقال
 عيسى عليه السلام فبأنك أجبتنى من دونهم فقال انى لم أكن منهم وانما كنت
 مارا بينهم فى الطريق فغضبهم العذاب فروحى مع أرواحهم فى مرجع فقال عيسى
 عليه السلام وما بين فقال صخرة سوداء تحت الارض السابعة تعذب الله بها قومه
 فقال أنها كم التكاثر مناه الاكثر من الاموال والاولاد شغلهم عن يوم العرض
 والمعاد حتى زرع المقابر وفارقت الاحباب والاصحاب وصرتهم مرتضى بين أطباء
 ترى حيارى الى يوم الحساب كالسوف تعلمون اذا جرتهم من المقابر طمعي وأنا كم
 ما قومه من رب العالمين ثم كالسوف تعلمون اذا قامت القيامة بدواها واشتقت
 الجماعات من فيها وذهبت الارض ما فى بطاها وذهلت المراضع عن أولادها وذهبت
 الولدان من أهوالها وذهلت الشمس وزاد حرها كاللوت تعلمون اذا بلغت القلوب
 الجناح ذكف بلك يا ابن آدم اذا نسبت الموازين ونشرت الدواوين وتعاقد المظالمون
 بالظالمين علم اليقين اذا جازا فى خال من الغمام وتزلت الملائكة الكرام وقام الروح
 الامين والملائكة صفا لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وطال عليهم الوتوف والقيام

لثرونا بحميم وجامعنا الثروة وهما ملائكة فلا تخشدا تكاد فيمن انفق على
 اهلها ثم يقال لاهل امتلان وتقول هل من مزيد ثم لقرونا من الذين اذند الصراط
 على متنها ونسعون حسها ونعائون اهلها ونعائون اهلها فيمن عتدا من شرها
 وبين مناد من اهلها وبين متعلق بسلاسلها وكلاهما ثم استلن يوم ذن النعيم
 يوم من ظل ظليل واكساب الحرام وشرب اللذات والود وليس الثياب الحرير
 فتأهبوا لتلك الشدائد والاهوال واعتدوا للجواب عند السؤال فكيف بك يا ابن آدم
 اذا نشر دوائك ونف ميزانك وطمش خيالك وكيف متواتك اذرى من هبت
 وعلى من انخر يت ابدت التوبة والالامة ونكتت هودوا مشيت سر وعصيت امره
 وركبت الجرائم اما علمت انه راك في شريكه اذ اوقفت بين يديه وسالكه من قبح
 فعلك وقد اطرق منه نجه لان اقررت انك قد بال اقرار وان اسكرت لم ينفعك
 الانكار فانظر لنظرك قبل حلوله مسلك فقد تصرفت اياك ولو كان حيا لك قال ابن
 المبارك رضى الله عنه يا ابن آدم استعد لا تخزنوا طمع الله بقدر حاجتك اليه وان غضب
 الله بقدر صبرك على النار وقال الحسن رضى الله عنه ان الله تعالى امر بالطاعة
 واغان عليها ونهى عن المعصية واعنى منها فاعمل بخيرك على النار ولا تجعل في
 ركوبها حجة وقال الفضيل بن عياض رضى الله عنه العيب كل العيب ان يعرف الله ثم
 عساه بعد المعرفة وقال سعيد بن سعيد لا تنظر الى صغر الخطيئة فلو تكن انظر من هبت
 وقال الفضيل رضى الله عنه وجدت في بعض الكتب اذا عصاني من هرفي لحلت
 طبع من لا يعرفى وقال جديدا الطويل لبعض اخوانه خطي فقال يا آخر اذا عصيت
 وخطيت انه بال فقد تجرأت على عظيم ولكنك تجهل انظن انه لا يراك وقال حماد
 ابن بزيع رضى الله عنه اذا اذنب العبد باليسل اصبح ومذته في وجهه وقال مالك بن
 دينار رضى الله عنه رأيت عتبة الغلام وهو في يوم شديد البرد وهو يرتجع فراقطته
 ما الذي اوقظك في هذا الموضع فقال يا سيدي هذا موضع هبت الله عبادا شديدا يقول
 انظر حيا للرب وبالعامى * وتسمى يوم وتخطب النواصى
 وتأتى الذنب عند الاقبال * ورب العالمين طبع على
 قالت ام محمد بن كعب رضى الله تعالى عنها لا يها الى لا هرفك صغيرا وكبيرا احببنا فقال
 يا اماه وما موتى أن يكون الله عز وجل اطلع على وآذني في قد غسنتي فغسنتي وقال

وهزمو جلال لاغفرت لك وقال الفضيل رحمه الله تعالى رحم الله عبدا انظر لنفسه فانه
ان لم ينظر لنفسه لم ينظر لها غير موقبل في المعنى شعر

ابن الاماكن في المعاد مريضة • فاختار لنفسك ان عقلت مكانا
وقال عتبة رضى الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فقال
اسكن لسانك والزم بيتك وابك على خطيئتك وقال ابن مبره رضى الله عنه قد ذكر يا
والله يصي عليهم السلام فوجد بعد ثلاثة ايام على قبري فقال له يا بني ما يبكيك
فقال له انت اخبرتني ان جبريل عليه السلام اخبرك ان بين الجنة والنار مغارة لا يطلع
سواها الا الموع فقال ابك يا بني وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يا رسول الله ايدخل
من امتلك الجنة غير حساب قال من كثرت ذنوبه فبكي عليها وقيل ان فقي من الانصار
رضي الله عنه دخل خوف النار في قلبه حتى حبسه في بيته فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم
واعتقه فخرميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم جهر واصاحبكم فان خوف النار قتلت
كبدك وكان محمد بن المنكدر اذا بكى مع وجهه يد موعوه يقول ان النار لا تأكل
موضع عاصيته الموعوه وقيل لبعض الصالحين رضى الله عنه ان كثرة البكاء تذهب
البطريق عمره حتى عي وقال الحسن رضى الله عنه رأيت بعض اخواني في المنام وهو
شديد البياض ويجارى دموعه تبرق فقلت له ما قال نعم قلت له الى ماذا صرت
وكنيت طويل الحزن في الدنيا فتبسم وقال دفع الله لنا ذلك الحزن علم الهداية الى
منازل الارواح فلما سكن التقي فقلت له اذا تاسرني فقال يا ائني اطول الناس حزنا في
الدنيا اكثرهم فرحاني الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم
مرض عليه سعد بانه قد توفى والعنى ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من
اهل النار فن اهل النار وقال صلى الله عليه وسلم الموت قبيحة فاذا مات احدكم قامت
قيامته وقال وهب بن الوردى لا يخرج العبد عن الدنيا حتى يرى المسكين المذنب
وكلاهما في دار الدنيا فاذا كان في صاغا فلا جزاك الله منها خير الا لما سمعتك الخير
فمن لك اليوم على ما تحب وان كان في صاغا فلا جزاك الله منها خيرا ما سمعتك
الا سوا ونحن لك اليوم على ما تكره وقيل في المعنى شعر

الموت في كل حين ينشر الكنا • ونحن في لحظة • يا بؤدنا
لا نعلم من الى الدنيا وزيتم • وان توتعت من اقوالهم الحسن

فبذل ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هنيء ما شئت
فأنت ميت وأجيب من شئت فأنت مملوك فوعدا عمل ما شئت فأنت مجنون به واعلم أن
شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس وقال الحسن رضي الله عنه يا ابن
آدم انما هي أيام اذ مضى يوم ينقص وقيل في المعنى شعر

أنا لنسرح بالأيام قطعها • وكل يوم مضى نقص من الاجل
فأعمل لنفسك قبل الموت جهنما • فاعمل الخير والحسن في العمل

وقال بعض الحكماء عبت ابن عزن على نقصان ماله ولا يحزن على نقصان عمره وعبت
ابن الدنيا بسدرة عنه والآخر مقبلة عليه كيف يشغل باله ويرتو مرض من القبلة
وقال عيسى عليه السلام عبت ثلاثة غافل فغير مفلول عنه ومؤمل الدنيا والموت
بطلبه وباني قصر والقبور مسكنه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويل لمن كانت
الدنيا همه والناس أفاعله كلما يقدم غدا بقدر ما تحزنون تحمدون قال لقمان لابنه
يا بني الانسان ثلاثة أثلاث ثلث لله وثلث لنفسه وثلث للدود وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يهريرة يا أبا هريرة أمار يد أن لا يجري عليك القلم قال نعم يا رسول الله
قال أذفر أفض الله وكف من محرم الله ودع الكلام فبلا عينيك قال بعض العارفين
لوالده يا بني قد علمت نفسك وقد أخطأك لا تقبل اللحظة إلا أن تأمن عاقبتها فان كانت
فقد والافاسك منها ولا تأكل طعاما إلا ان تدبر أمره ان كان حلالا أو حراما والا
فلا تأكل منه واحرص على الحلال لكن هل من ذنوب قال كثيرة قال كم في اليوم
والليلة قال مائة قال كثيرة قال خمسين قال كثيرة قال فما زال حتى قاله يا ابن واحد
بالليل واحد بالنهار قال يا بني كم يكونون في السنة قال سبع مائة وعشرين فقال له
يا ولدي ان ادم خرج من الجنة بذنوب واحد وانت تزجود دخولها بسبع مائة وعشرين
ذنبا في السنة وقيل في المعنى شعر

تعمل الذنوب الى الذنوب وترجي • ذلك الجنان هم اوفوز العابد

ونبت ان الله أخرج آدم • منها الى الدنيا بذنوب واحد

وعن أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه أنه مرض فدخل عليه بعض اخوانه فقال له
ما تشكى قال ذنوبي قال ما تشتهي قال الجنة قال أذهب لك طبيبا قال الطبيب
أمرضني ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب مريض فقال له كيف حاله

فقال يا رسول الله أرجو الله تعالى وأخاف ذنوبي فقال عليه السلام لا يجتمعان
في قلب واحد إلا أخطأ الله ما رجو وأمنه مما يخاف فويل لحسان بن أبي سنان في
مرضه كيف تجدك قال بخير إن فحورتن النار وقال يحيى بن معاذ رضي الله تعالى عنه
من أحب الجنة اتطاع عن الشهوات ومن خاف النار اتصرف عن السيئات وقيل في
المنى أن فؤادى قد امتلا * بصوف من البلا

من قوله فلارعوى * ونم سوه فما انتهى * ليت شعري إلى متى
يتبادى على المنى * ليت شعري إلى متى * يتبادى إلى الهوى
قال بهض الساذق قلت على عابد وهو يبكي فقلت له لم بكأ ذلك فقال روعة متجددها
الخاطفون في قلوبهم فقلت له وما الروعة قال روعة فالداء بالعرض على الله تعالى قال
عثمان بن إبراهيم رضي الله تعالى عنه حصرنا حكم الأقدار وفاضلكم الجبار والمأوى
إلى الجنة أو النار قال أنس بن مالك رضي الله عنه جاء جبريل عليه السلام إلى النبي
صلى الله عليه وسلم في ساعة ما كان يأتيه فيها قط وهو متدبر اللون فقال له يا جبري
يا محمد هذه الساعة التي أمر الله تعالى فيها بمنافع النار ولا ينفي لمن يؤمن أن جهنم
حق وإن عذاب الله أكبر أن تقر له ميتة فأنه قال صلى الله عليه وسلم يا أنس
يا جبريل صل على فقال يا أنس يا محمد أوقفه عليها ألف عام حتى أيبست وألف عام حتى
أحمرت وألف عام حتى أسودت فهي سوداء مظلمة لا يخمد حرها ولا يطفأ أوهيم حرها
شديد وحرها بعد وشرابها صديد لها سبعة أبواب بين كل باب وبين صرة من صرة كل
باب منها شحار من الآثرو أبوابها هي مقروضة مقروضة سماء قاله رضوان مقروضة
إلى أسس فل يستاق أعداء الله إليها فإذا انتهوا إلى أول الأبواب تفتتسم الزبانية
بالسلام فضع السلسلة في صدره وتخرج من بين كتفيه يقرن كل كافر مع شيطان
ويصحب على و - وهو بصير بالماضي والحديث كلما أرادوا أن يخرجوا منها أصيدوا
فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس يا جبريل ما مكان هذه الأبواب فقال أما
الباب الأسفل عليه المنافعون واسمه الهاربة والثاني فيه المشركون واسمه الخبيث
والثالث فيه الصابئون واسمه مقر والرابع فيه الجحوس واسمه الخلق والخامس فيه
اليهود واسمه الخطة والسادس فيه النصارى واسمه السعير ثم أمسك جبريل من
السابع فقال عليه السلام ما لك لا تخبرني عن السابع فقال يا جبري لا هل

السكبان من أمك الذين ماتوا ولم يترجوا نذر على الله عليه وسلم شيئا عليه لما أتاك
 قال يا أنبي يا جبريل عظمت مصيبي واشتد حزني أو دخل أحسن أمي النار فقال
 يا محمد تسوقهم الملائكة إلى النار ولا تسود وجوههم ولا ترزق أعينهم ولا يحتم على
 أفواههم ولا يقرن معهم أحد من الشياطين ولا يوضع عليهم شيء من السلاسل
 والاقفال قال يا أنبي يا جبريل وكيف تقومهم الملائكة قال يا محمد أما الرجل فبالحي
 أو النواصي وأما النساء فبالنواصب والنواصي فكم من شيسة تنلني وأشية تملوكم
 من امرأة تنادي واضحين حتى ينتهوا بهم إلى ما لا فيقول ما لك الملائكة من هؤلاء
 فيقولون هؤلاء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم ما لك أما لكم في القرآن زجر
 عن المعاصي فيقولون له دعنا نسير على أنفسنا يا ذنابكم فيكون النساء فيقول
 لهم ما لك ما أحسن هذا البكاء لو كان في الدنيا من خشية الله تعالى لماء استكم النور
 يقول ما لك لربانية أقومهم في النار فإذا ألقوا فيها لحو لا اله الا الله فرجع النار عنهم
 فيقول ما لك يا نار حذيم فتمهم من تأخذ ما في قسميه ومنهم من تأخذ ما في ركبتيه ومنهم
 من تأخذ ما في صدره ومنهم من تأخذ ما في لحيته فإذا أخذ الله حكمه فهم نادوا يا حنان
 يا منان يا ذا الجلال والاكرام لا اله الا أنت فيأمر الله تعالى جبريل أن يحدث النبي
 صلى الله عليه وسلم أن العصاة من أمك يعذبون قال فيأمر جبريل عليه السلام
 فيضربه فضر ساجدا لله عز وجل فيقول الله تعالى يا أحمق ارفع رأسك واشفع تشفع
 فيقول الاشقياء من أمي أنفذت حكمك ففهم ففهم فيقول الله تعالى قد
 شفعتك فهم يأتى النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما لك فيقول يا ما لك ما حال أمي
 الاشقياء فيقول لبي أسوأ الأحوال قال فيأمر الله تعالى صلى الله عليه وسلم بطع الدب
 فيطعها فإذا انظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم صاحبوا بهم يسيدنا يا رسول الله
 النار أحرقت جلودنا وأكبادنا فيخرجون فحما أسود فينطلق بهم إلى نهر على باب الجنة
 فيقتلون منه فيضربون منه بوجوه كالأثمار مكتوب على جباههم هؤلاء الجنة ميون
 مائة الله من النار قال بعد ذلك تقول الكفار يا ليتنا كنا من عصابة المسلمين قال ابن
 عباس رضي الله عنهما فإذا انتهوا إلى باب الجنة إذا هم بشجرة فيبيع من ثمرها عتات
 فيسربون من أدها فلا يبق في بطونهم شيء فلا تفر إلا تخرج ويقتلون من الأخرى
 إلا يبقى شيء مما يكرهون ثم يقال لهم سلام عليكم طيبتم فادخلوا الجنة ثم يتركون جبال

من الباقون مكافاة بالهدى والجوهري فيليس كل واحد منهم حلتين لو أن حلة أشرف من لاهل
 الارض فلهوا من عقولهم ثم بارأه الملائكة بانهاهم الى نضو وهم نادوا دعه لوهوا
 استقباتهم الحرة والعين كل حوراء طيبا سيعرون حلة كل حلة لا تشبه الاخرى ينظر الى
 منهن من دلتل عظمها والى كبد هامن تحت صدرها وقال كعب الاحبار رضى الله
 عنه من خلق الله تعالى آدم وكتب التوراة بيده وغرس الجنة بيده ثم قال لها تسكمن
 فقالن قد أفلح المؤمنون فالسعيد بن المسيب رضى الله عنه ليس أحسن الجنة الاوى
 به ثلاث أسورة واحدة من ذهب والثانية من فضة والثالثة من لؤلؤ وقوله عز وجل
 ولباسهم فيها حرير قال في دار المؤمن درجته جوفته وسطها شجرة تثبت الحال وان
 لا تدنى من أهل الجنة ألف حوراء قال عليه الصلاة والسلام الطير في الجنة كالنبت
 قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال ابن عباس رضى الله عنهما في الجنة
 قصر من لؤلؤة طوله فرسخ وعرضه فرسخ وفي الجنة مالا يدرى وأنت ولا أذن سمعت ولا
 نعلم على قلب بشر وإذا اشتكى المؤمن أن يأكل من ثمرة مرة فثاني اليه فيها كل
 منها ثم ترجع الى مكانها هذا كله للمؤمنين الذين يحبون شرب الخمر والعواجن وقال
 الحسن البصري رضى الله عنه إذا شرب العبد الخمر مرة سود قلبه وإذا شرب مرة
 ثانية تبرأت منه الحفظة وإذا شرب مرة ثالثة تبرأت منه الجوار وقال ابن المبارك رضى
 الله عنه لقد أهلكم كآته أهلكم وسركآته يغفر قال عليه الصلاة والسلام ان الله
 يسقط يد التوبة لمسيء التماس الى غروب الشمس وليسى الليل الى طلوع الفجر قبل
 أرحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود بشر الحائطين وحذر الصديقين فقال داود
 وكيف ذلك فقال الله تعالى يا داود قل للحائطين لا تقنطروا وقل للصديقين لا تهبطوا
 وقال عليه الصلاة والسلام من أصبح يرا راسيا الى الهية أصبح له بابان مفتوحان الى الجنة
 ومن أصبح مضطوا للهية أصبح له بابان مفتوحان الى النار وقال عليه الصلاة والسلام
 ينطق القبر بجلوه الفنى يوم القيامة فيقول يا رب سل هذا الفنى لم معنى معروفه مد
 عنى بابه وقال الضبيل رضى الله عنه كم من فضيحة في القيامة ياله من يوم ايس
 كلا يوم قوله عز وجل وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا ثقل فقال
 هي التوبة فقولها ثم قوله يا ولهى ألم تكن بطئى لك وعاء فيقول بلى يا أماء ولكى
 مشغول بنفسى وكان سبب الهوى يدعوه ويقول الهى فى الدنيا هموم وغوم وفى

الاخرة والحساب والعقاب وقيل في المعنى شعر

جسمي على العبد ليس يقوى * ولا على النار والحرارة

وكيف يقوى على سحر * وتودها الناس والجنار

قوله تعالى ليس لهم طعام الا من شريع لا يمن ولا يقضى من جوع معناه الشوك
اليابس تعود باقية منه قوله تعالى وهم فيها كالخون قال عليه الصلاة والسلام الشفة
العالية نقطة على السفلى قوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب قال ابن عباس هي
عقارب لها أذناب كالنخل العاوال قوله تعالى ان لدينا أنكالا قال ابن عباس هي
فيود لا تنحل أبدا وقيل في المعنى شعر

حطب النار شباب * وشيوخ وكهول

ونساء عاميات * طالعنن العويل

قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلعب بل عليه السلام كيف يكون الناس في ذلك اليوم قال يكونون على أرض يضاء
لم يعمل عبادا ناس فاذا قرئت جهنم وفارت تعلقت الملائكة بالعرش وكل ذلك ينادى
نفسى لا أمك غير ها وتكون الجبال كالهي المنفوش من حرجهم ثم تنقاد جهنم يوم
القيامة سبعين ألف زمام على كل زمام سبعون ألفه حتى تقف بين يدي الله
مز وجل يقول لها جل جلاله تكلمي فتقول لا اله الا الله وعزتك وبلاك لا تنقم
اليوم من أكل رزقك وعبد غيرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي ألهم أمي
الشهادة وقيل أوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود انى رأى أى المؤمنين أحب
الى الله وأطول حياة هو من اذبح لاله الا الله اقشع جاده وقال عليه الصلاة والسلام
ان كلمة لا اله الا الله من قالها حال صحتها من المامسى وقال ابن عباس رضى
الله عنه ما كان في بني اسرائيل زاهب من اردق صومعته دهر اطوي لا وكان ذلك
الزمان ياتيهم صباحا ومساء وأبث الله له موت صومعته كرمابا كل من مابتهنسى واذا
عاش مدبره فبسكب فيها الماء فغارت في بعض الايام امرأة بدية الحسن والجمال بعد
العشاء واذنه يامس يدى يحيى المعبود الا ما يتنى عندك القيلة فاني أخشى على نفسي
ومكان بعيد فقال لها ما سمعنى فلما صارت عنده رمت أتوا بها وصارت عريانة فضلى
وجهه فقال لها لو بان اسم ترى فقالت والله لا بد أن اتعجب من هذه الآية فقال الراهب

لنفسه ما خولن فقال له اتق الله وانحس مذهب الاباطرة فاني اخشى عليه من نار
 لا تطفأ ومذهب لا يلقي وينضب الله علينا الارضى ثم بعد ذلك ارادته نفسه على الفعل
 فقال لها يا طمس ارض طينك ناراً صيرت ان صيرت حنك ثم قام وملا السراج زيتاً
 وقلها فبشائه والراة تنظر اليه ثم ادخل اصبغه في السراج فصاح ملائكة السماء ان
 احرقوا حرق ايم الله ثم السبابة الى ان انتهت النار الى يده فصاحت المرأة صيحة فخرجت
 روحها فاستمرها بالزوايا ثم قام الى حصلا فلما أصبح الصباح وقف بالبليس على باب
 صومعته وعمرخ في المدينة الى اهرز في الحلاوة وقتلها وهي عنده فركب الملك بطائفة
 حتى جاء لصومعته وصاح به فأجابه فقال له اين فلانة فقال له عندي فقال له قل لها انزل
 فقال انها ماتت فقال له قد رضيت بالزنا حتى قتلتهم واسودت منته ومسكره وسحات
 وحي به الى مثل التلف وكان من دأبهم نشر الزاني بالتشاور ويدموا لوقته في كده وهو
 لا يهملهم ولا يحدتهم بقصته فوضوا التشاور على رأسه الى أن بلغ الى صنف فتأوه فاحس
 الله تعالى الى جبريل عليه السلام أن قل له ان تاراه الثانية لا هـ ممن السموات
 ولا تحسن من في الارض ولكن انظر الى هـ نوح الله قال ابن عباس فرد الله روح
 المراتفة فماتت وقالت انه مظلوم وما زلت في وما تلتى وقصت عليهم القصة وما فعله في نفسه
 فآخر جوابه لماذا هي محرقة فقالوا له لو علمنا ما فعلنا بك لغير ميتا وكذلك المراتفة
 ميتة فظفر والهمام فورا وقصوه ما واذا بمناء ينادي من جهة السماء ان الله تعالى قد
 نصب لهما منبراً تحت العرش وأنهم ملائكة اني قد زوجتكم النساء من الجن والاعين
 وهكذا أفعل باهل المراقبة وقال مالك بن دينار رضي الله عنه كان عبدني بي
 اسرائيل فلما كان في بعض الايام وضعت امرأتها فلما ونبتته اليه فقال من أين هذا
 فقالت منك فله وجعل يلو فيه على عباد بني اسرائيل ويقول يا ايها بني أخذوكم
 بمنزل ما لقيت هذه خطيتي أجملها على كفتي فظفر الله به في الجحيم ان اذا
 حان خروج الروح من الارسل الله لها ملكين يخرجانه من بطنها فالتص به نهاره ان عن
 يسارها فلذا انما صاحب اليمين اجزجه راغ الى صاحب الشمال واذا انما صاحب
 الشمال راغ الى صاحب اليمين فتلقي المرأة ويخاف الملك ان ويرجى ان الله سبحانه
 وتعالى ويقول ان يار بنما قد قال فعند ذلك يعطي الله تبارك وتعالى ويقول عبدني
 من انما بقوله أنت الله ويسجد فعند ذلك يخرج في مبروده على رأسه وجاء في الخبر

أبشأن الله سبحانه وتعالى وكل بعد سلكين يكتبان في كتابين قال لا كان الاذان
كانوا كلابه ياربنا أنت أعلم فقلت لفلان أن تصعد الى السماء تسجد وتفسد
فيقول الله عز وجل السماء مملوءة ملائكة فيقولان أين ذهب فيقول الله عز وجل
اذهب الى قبر صدي قد سلفوا بهاني واحد اني وكبراني وعظماني واكتب اذان لعبدى
الى يوم القيامة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا سراقه الخافضين أن
ارفعاً بعبدى في كل سنة حتى اذا بلغ الاربعين قال احفظوا عظمي وكان أبو حنيفة
يقول الا أن كبر السن وذهاب العلم ووقع الخطأ فلا يزال يبكي حتى ينشئ عليه
وكان أبو حنيفة الخواص رضي الله عنه يقول في مناجاته قد كبر سنى وضعف جسمى
وذهبت العلم منى فاعتقني وأنت تدق قول

طال اشتياقي وطالت في الربا فكري • والليل ما مضى ولم ينشئ • وطوى
الله أمسى • انى لا أحب بقا • في هذه الدار فاقطعنى الى • مضى

قال أحمد • دين حرب رضى الله عنه عجبت لمن يعلم أن الجنة ترين فوقه والى انصرم فحبه
كيف ينال بينهم ما وقع في المعنى شعر

يا كبر الزمان والنظارات • كثرة النوم تورث الحشرات

ان في القبر ان ترأى اليه • لزمانا يطول بعد الممات

أنت الثبات من مائة الموهبات • أنادى المناد باليناث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أرحمكم تعرض على موتاً كم فاذا ماتت الميت

استقبلوه كما تستقبل البشارة بالجنة ثم يقولون دعوه حتى يسكنوه • معناه كان في

كرب يومهم ثم يسألونه عن الرجل فاذا ذكر خبراً جود الله تعالى واستبشر والهو اذا

قالوا من انسان مات قب • له قال انه مات قبل فاسر بكم فيقولون والله ما سرنا ذهب الى

أبيه الهاوية الله وانا اليه راجعون وقال عليه أفضل الصلوة والسلام فاما مات

المؤمن انما ملكان أسودان أزرقان يقال لاسدهما منكر والآخر نكير فيقولون له

ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو • يداه بيضاء باليناث فاستجاب له وابتعد

فيقولان قد كنت تقول هكذا فليسمع له في قبره سبعين ذواً وقال جسد الله بن عبيد

رضي الله عنه حدث من راي انفلتله كيف تعجل فانتد يقول

خرجت من الدنيا ولم تأت قبلي • فدايتك بالاشخاص من اجل جنونك

وتفضل أهل حول خبري ومبروا • خروجه وتبصلي إليه كرامتي
كانهم لم يعرفوا غامورن • طمطم غدا يأتي كبري وسعتي
(وقال آخر في المعنى) •

إن المثلوك الذي من خلوا فطلت • حتى سقاها بكأس الموت ساقها
أموالنا في السيرات نجمة • ودورنا في سراب الموت نبتها
ناهو ونسل آملنا نعد لنا • سرية الطي تطوينا وطويها
وكان عطاء السلي رضي الله عنه إذا جرح عليه الليل خرج إلى المقابر ويقول يا أهل
المقابر من فوا موتوا بما كنتم عليكم فوا أملاء ثم يقول غدا أفلى في القبر ولا يزال يبكي
إلى الصباح وأنشد في المعنى

يشادى وجه الليل داح • لك العتي أظنى من ذنوبي

وشك لا أعود لك سب ذنب • بحق محمد أستر هوي

قال بعض الصالحين دخلت ديوان العتيق فرأيت جماعة من العمال يابدينهم صائف
الاعمال والاهوان وقوف وقد نصبت الموازين ونشرت الدولون وجرحت الاوامر
بصرير العمال واستقراج الاعمال فقلت أنا مل ووجهي يتمايل وقد حضر وابثلاثة
نفر يرى رمة مصر و جان قد صدر من ضوا المساب تقدم الاول فقيل له أين أعمالك التي
قدمتها وحسنائك التي أخر جتها فقال وهو قليل حسابي متقام مستطار وعمل على حاصر
فهرضت أمه • لي البعير وأطلع عليه العالم الخبير فقيل له هذا لك من خادم بحق
سعد في أسوالة ووقف فطاول في شرح الامر بما كرامه ولبلاله وكتبه القول ونطقت
عليه مع الوصول وقدم الثاني وهو الخلق المتواني عن مثل تلك المعاني وحوسب
تظاهرة غرط في البهض وشق بحسابه يوم العرض المبادق عليه وفوقش وشده عليه
وحقن بحسابه وأراه عتق فقامه فلم يزال يردد بين اهل وسوف والوقوف بين الرجا
والخوف إلى أن شرح الامر بتسليم ما في يده وأن يسقط ما بقي عليه ثم قيل له أياك أن
تعود إلى القليبا واحذر من أن تأتي بطريقا وكن مطعما ما غدا في وقت تجرد
شامنا ثم جيء بملك الموت وهو الجاني الساكت فليج في الجواب اذ لم يكن معه عمل ولا
حساب فله ما لا يده ذلك وفركه وأهلكه فقال له شغلني جري ومعاين من تمام
حسابي وتقطع زمان بالثهورات والاماني فقيل له ما به هذا أمرت ولا عليه هو ملت

بقليل الفلاح هذه أهالك القبح انما يصيبك ان عمل يوفيك فقالوا فانه ما
 ذخيرتولو كنت اقبل امرى ما تنبتك اليوم - سترى لحوسب باعماله فخرج الامر
 بشكك فخرج يتعزى اذياه - مضى السوء افعاله فعمل الى شئ السجون وهو على
 له - مضى مضبون - وهذا مثل مضروب لتضى اليه ارباب القول وقيل في المعنى شعر
 يا وى قلبى ما له لا يدين - وقد اتعب القراء والواظنين
 بانفسكم تبين من مرة * وكم قولين ولا تظنين
 وكم تنادين فلا تسمى * وكم تقالين فلا ترجين
 حتى متى بانفس حتى متى * بالمولد مع العاقلين
 فاستغرى الله ما قد مضى * ثم استغنى من خالق العالمين

وقال عليه الصلاة والسلام التوبة معلقة ما بين السماء والارض تقول من يقبل قبل
 ان يمد يدى الى ان تطلع الشمس من مغربها وقيل لبعض الرهبان لاى شئ تست
 فلو بناؤا كذا - ذنوبنا ولا تنوب الى ربنا قال لانكم تركتم الاخرة واهلكم خاسرة
 وظهر منكم الظلم وضيعت الامانة واظهرتم الخيانة ودخلكم الكبر وظهر فيكم القدر
 وضيعت الصلوة ومنه تم الزكوة مشيت بالفسقوا التهمة وظلمتم الايتام وجرحتم فى الاحكام
 وهبتم الرحمن والطمعتم النساء والشيطان واكتمتم الى بوزركم ما امرتكم - ولمن الى
 الفجور وشهدتم الزور ونواضعت الاغنياء وتكبرتم على الفقراء فقتل فلوبكم
 وكثرت ذنوبكم فلا واعظا واجر ولا خائف حذر كلامكم حلو وفداكم مروا لستكم
 فاشبهت فلوبكم فاسية فلان الله تستهون والاله تتوبون ولكن سوف تبهنون
 وتشتلون عما كنتم تعملون قال بعض الصالحين من بنان رضى الله تعالى عنه ببعض
 الاسواق مر اقبو جلادان وتوعده بشاؤنه فلهو يعطى كل شخص اجرته فسيديده
 بنان من جهة الابدى فقال الى جل هذا ما لم تعمل لاجل انكى بنان وتعرفت يا عليه
 وحل من هذه فلما اذق قال اذا كان لا يات هذا الامن عمل من يجوع على الفقراء
 والمساكين واشد فى ذلك شعرا

عن قوم انقلبتا فوب * ومنعنا الوقوف بين يديه
 فتركنا بين الامام حيارى * ونجملنا من القدوم عليه
 قيل انه يفتى المسكين بى الله تعالى يوم القيامه فيقول الله عز وجل عبدى

أما نسعى مسعى أمارا فبقى أرنجبت السور وأغلقت الأبواب ونجرت أنت على فيقول
الابن بكنتك وقت ذلك وقول الحق الله طيف بعباده فيقول الله عز وجل أنا أول
أن أقول ما أقول قبل أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لما نطق بالعصاة من أهل
القبور وكما طابت أديانهم فطرت لهم وكلمة صارت عقابهم فخرت من غيرهم
وهم هم جودا مني وكرما به موسى أن لم أنهم أحياء مبرزين فكيف أناسهم
وهم موفى به مبرورين ما من عاصي حتى إذا كثر كرم الموت لم أنظر إلى جهله
وتقصيره ولكن أنظر إلى ضعفه ومكته وأدناطه إلى الله ألهمة وحدايتي
أريدهم إلى الله الله طيف بعباده فكيف في عقابهم وعبادي ووقتهم وجعلت ذنوبهم
مستور ومنغفورة وجعلت لهم محمدا صلى الله عليه وسلم شفيعا وإن الله تعالى لا ينظر إلى
شيء إلا رحمة ولو نظر إلى أهل النار لرحمهم ولكن قضى الله لا يتقار بهم وقال عليه الصلاة
والسلام لعائشة رضي الله تعالى عنها يا عائشة اخطئي بفتك فإن اتسام يوم القيامة
أكثرهن حياء لسا ر قالت ولم ذلك يا رسول الله قال لا من لابس من في الشدة ولا
يشكرن في الرخاء ويكررن النعم يا عائشة إن الله أوجب حتى الرجال على النساء أن
يعانينهم في أمورهم ولا يعينن إلا بغيرهم وما من امرأة أتت عاهلة فمراشروا وجهها إلا
أعنتها للملازمة حتى تصيب يا عائشة ما من امرأة أتت من بيتها بغير إذن زوجها إلا
لما كل ما في السماء يا عائشة ما من امرأة أتت زوجها ما رأت من خير أقطا إلا
أحبها الله تعالى يا عائشة ما من امرأة نظرت زوجها وهو محبوب إلا أنها كل يوم
في السماء يا عائشة ما من امرأة كلفت زوجها من نعمة ما لا يطيق لم تلها رحمة
رؤيها ليس لها في شفاعتي نصيب وما من امرأة أتت زوجها أراحتي الله منك لم تشم
الجنة يا عائشة ما من امرأة أتت زوجها فمراشروا ما من حاتم من حسناتها
التي سبقن فشرها يا عائشة ما من امرأة أتت زوجها فمراشروا ما من طيب نفس
منها ذنب يومها وإلتها وكانت في حرز الله وأمانته يا عائشة ما من امرأة أتت
زوجها إلا أكساه الله من حل الجنة يوم القيامة يا عائشة لو أن امرأة
زوجها وهو يسيل دما وفيه ما أدله جراه يا عائشة طوبى لمن رضى بها زوجها
فان رسا الزوج من رضا الله تعالى وكذلك الوالدان فان عقوق الوالد من الكبائر
يا عائشة من أدرك والده ولم يدخله الجنة فلا أدله الله الجنة وقيل في المسمى

الموتى وكل الناس فانه • باليتشعروا بالاياما القدر
الاربعين • وان علمت بها • برضى الله وان خالفت فانه
ولاس حاسم رضى الله عنهما

شيب وهيب لا ياتي مؤمن • ان الخطايا كالشيب تفر
فاني ابر ان شبي قد بدا • وان اكل من الفيج يفسد
ملابس عبادي وانك لحشره • بحونهم من شايك وحشر

وقبل ان يسجد تلوته بلسانك من روعك فلو انظر الى ربك وانه رجل غير متفاني
اعطى بما اعطاك افعظمه له اصاع من القمح في يده وذو ما مره اصاع آخر متفاني
في ذوقه له يوسف يا آخر ما تعلم من الحسنة من الهلاك فقال له الرب - لوعات
من مالدوس بركة الله ودرت فقال له ما قد شهدنا اننا لم نمن به من قبل
روحة المبر بامر له يوسف - لا يفتنه اورد بين القمح وما يجد بار ما وجد الله
تعالى ويا يوسف هذا ما ولد من شهدنا اننا لم نمن به واحدة - كبحص شهدنا
فالحبل والمار والسدر من الما - لا يولد اننا نؤمن به محمد صلى الله عليه وسلم بالسلطنة
فكيف يكون تصافيه الهم ما نهد ان الواحد منكم من ان محمد ابدك ورسولك
صل الله عليه وسلم وانه باع الرسالة وادعى الامانة ونصر الامم ونهض الامم وان الرب
هو الله والرسول هو الله وان الوفاء هو الله الحق وان الحق هو الله الحق
والله والبار هو الله وان الساحة آية الرب وان الله من في القبول الهم
نوه المسكين في غير الامم من ولا يولي امي يا ربنا الله صلى الله عليه وسلم
محمد وعلى آله وصحبه

عن ابنه الثالث وهاب قد تطبع هذا الكتاب المسمى بالحرر العالم
في سنة ١٢٠٠ هـ في يوم الثلاثاء في شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٠ هـ
في العاصمة ليبيا مصر الخروسة المحمية بحوزة سيدي أحمد
من الجامع الاحمر المبر ابارك المقتول لعموده القدير أحمد
الناجي الحلي في العجز والتقصير في شهر ربيع الثاني

سنة ١٣١٠ هجرية على صاحبها فضل
الملك المنور كماله

عنقة العبي (٦١٥)

هو عنقة بن شداد وقيل ابن عمرو بن شداد وقيل عنترة بن شداد بن عمرو بن
 ماعوية بن قواد (وقيل قراد بالراء) بن عمرو بن ربيعة وقيل مخزوم بن سوف بن مالك بن
 غالب بن قحطمة بن عيس بن بغيض بن الريح بن نضال بن سعد بن قيس بن عيلان
 ابن مضر. وله لقب يقال له عنقة الحجاز وذلك لشق شعته ولأنه ابني القيس.
 وله أمة حبشية يقال لها زينة. وكان لها ولد عبيد بن غيرتها وكانوا أخوته لأمه. وقد
 كان شداد قاه مرة ثم اعترف به فالحق بنفسه وكانت العرب تفعل ذلك تستعبد بي
 الأداة. فان النجد اعترفت به والاقي عبدا. وكان عنقة قبل ان يدعيه ابوه حشمت
 عليه امرأة ابيه وقالت: انه يرادني عن عسي. فغضب من ذلك غضبا شديدا وضربه ضربة
 مبرحا وضربه بالسيف فوقعت عليه امرأة ابيه وكنته أمة. فلما رأت ما به من الجراح بكيت
 وصار اسمها سمية وقيل سمية. فقال عنترة (من الطويل):

أَمِنْ سُمَيَّةَ (١) دَمْعُ الْعَيْنِ نَذِيرُ (٢) لَوْ أَنَّ (٣) ذَا مَنَكُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ
 كَانَهَا يَوْمَ حَدَثَ مَا تَكَلَّمَنِي ظَلِيْ بُسْفَانِ سَاحِجِي الطَّرْفَانِ طُرُوفُ
 تَجَلَّلَنِي إِذْ أَهْوَى أَلْمَصَى قَبْلِي كَانَهَا صَنَمٌ يَمْتَاذُ مَعْصُوفُ
 الْمَالُ الْمَكْمُ وَالْعَبْدُ عَبْدُكُمْ قَبْلَ عَذَابِكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَعْرُوفُ
 تَسَى بِلَانِي إِذَا مَا غَارَتْ تَحْتَ تَخْرُجُ مِنْهَا الطَّوَالُاتُ السَّرَافِيفُ
 يُخْرِجُنْ مِنْهَا وَفَدُ بُلَّتْ رَحَائِلُهَا بَانَا يَرْكُضُهَا (٥) الْمُرْدُ الْغَطَارِيفُ
 قَدْ أَطْعَمَ الطَّمَنَةُ الْخَبْلَاءُ عَنْ عُرْضٍ تَصْفُرُ كَفَّ أَخِيهَا وَهُوَ مَعْرُوفُ
 قال ابن الكلبي: شداد جد عنقة لم على نسه وهو عنترة بن عمرو بن شداد.
 وقد سميت من يقول: ان شدادا أمة كان نشاعة في حجره فنسب اليه دون ابيه (قال)

عُتْرَةُ الْعَبْسِيِّ

١٩٥

وَأَنَا أَذْعَاهُ أَوْهُ سَدَّ الْكَدْرَ وَذَلِكَ لِأَنَّ مَهْ كَابَ مَتَّ سَوْدَ دَ . . . رَسْمَةً وَكَابَ الْهَدَى
فِي الْمَلْهِيَةِ دَا كَبَ لِلرَّحْلِ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . . كَابَ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . .
وَكُلَّ سَبَّ أَذْعَاهُ إِنِّي عُمَرَةُ أَيَّامَ . . . عَتَّى حَيَاةَ . . . أَوْ لِي . . . سَبَّ وَدَعَاهُ . . .
وَأَسْتَأْتُوا . . . مَعَهُمْ أَعْسِيَّوْنَ مَحْضُوْهُمْ وَبَرَّحَهُمْ . . . مَعَهُ . . . سَبَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . .
أَوْهُ كَرِيَا عَمْرَهُ . . . قَالَتْ . . . مَتَّ . . . الْعَدْلَ . . . كَابَ . . . مَتَّ . . . سَبَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . .
وَأَبْ حَرَّ . . . وَقَاتِلَ يَوْمَهُ قَدْ لَاحِدٌ . . . دَعَاهُ . . . سَبَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . .

وَحَكِي . . . سَبَّ . . . الْكَلْبِي . . . سَبَّ . . . لَسَبَّ فِي هَذَا . . . سَبَّ . . . رَوَى . . . طَائِفٌ . . . وَصَالُوا . . .
طَلَّ أَرَدُوا اسْمَهُ قَوْلَ الْعَصَةِ لَا تَقِمُ لَكَ حِدَاةٌ لِي إِذَا . . . مَتَّ . . . طَلَّ
لِلْحَبَّ . . . سَبَّ . . . طَائِفٌ . . . مَتَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . . دَعَاهُ . . . مَتَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . .
طَائِفٌ . . . مَتَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
طَائِفٌ . . . مَتَّ . . . وَهِيَ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .

قَالَ ابْنُ الْأَكْبَرِيِّ رَسْمُهُ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
عَمْرُ السَّرِيِّ وَهِيَ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
ذَلِكَ بَوْلٌ . . .

إِنِّي أَمْرُؤُ مِنْ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
وَإِذَا أَكْسَبَتْهُ أَحْمَرٌ وَرَحَطَتْ أَنْفَ حِدَاةٍ مِنْ مَعَمْ فَعُولٌ

وَهِيَ الْإِيْتَةُ فِي حَبِّ دَاخِرٍ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
بِهِ عَمَّ وَهِيَ قَسَمٌ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
قَسَمٌ أَكْلًا . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .

طَالَ ثَوَابٌ عَلَى رُسُومِ الْمَسْرُورِ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
قَوِّفْتُ فِي حَرَابِهَا فَتَحَدَّرْتُ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .

(١) مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .
بِالسَّبِّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . . مَتَّ . . .